

ثقافة	10	احمد الشقيري احد رواد ادب الرحلة
مدارات	18	مصر والمفكرون والنثورات العربية

# القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI www.alquds.co.uk

رأي	19	الستدخل الغربي خطر دانما
اخيرة	20	اجواء انتخابية في سورية الجديدة

AL-Quds Al-Arabi Volume 23 - Issue 6858 Thursday 30 June 2011

السنة الثالثة والعشرون - العدد 6858 الخميس 30 حزيران (يونيو) 2011 - 28 رجب 1432هـ

يومية - سياسية - مستقلة

## بريطانيا تتهم إيران باجراء تجارب على صواريخ قد تحمل رؤوسا نووية وطهران تنفي

■ عواصم - وكالات: أكد وزير الخارجية البريطاني وليام هيج امس الاربعاء في لندن ان إيران أجرت تجارب سرية على صواريخ «قادرة على حمل» رؤوس نووية. فيما نفت إيران امس على لسان متحدث باسم وزارة الخارجية ما قالته بريطانيا من أنها تختبر صاروخا قادرا على حمل رأس نووي. وقال المتحدث رامين مهمان براست «لم تختبر إيران أي صاروخ قادر على حمل رأس نووي». وفي كلمة حول السياسة الخارجية البريطانية، قال هيج في مجلس العموم، ان «إيران أجرت تجارب سرية على صواريخ باليستية وطلقت صواريخ لاسيما صواريخ قادرة على حمل رؤوس نووية، منتهكة بذلك قرار الامم المتحدة 1929». وتأتي تصريحات هيج غداة اطلاق إيران 14 صاروخا بالستيا قصيرا ومتوسط المدى، خلال مناورة «دفاعية» مخصصة لردع اسرائيل والولايات المتحدة من التعرض عسكريا للجمهورية الاسلامية.

## شقيقة العاهل السعودي تطالب بالحريات قبل ان تتحول الى تحديات

■ دبي - اف ب - دعت الاميرة بسمة بنت عبد العزيز آل سعود الى منح الحريات قبل ان تتحول الى تحديات، مؤكدة في الوقت ذاته الا احد يتمتع بحصانة تجاه رياح التغيير التي تهب على العالم العربي.

وقالت الاميرة وهي احدى بنات الملك المؤسس، في مقابلة مع هيئة الاذاعة البريطانية، «بي بي سي»، «يجب ان نذكر اننا بحاجة الى فتح حوار وطني وعدم انتظار التحديات تكبر، يجب علينا منح الحريات قبل ان تتحول الى تحديات».

واضفت «الى احد يتمتع بحصانة من رياح التغيير التي تهب على العالم العربي ومخطئ من يقول ان لديه نية».

من جهة اخرى، اوضحت الاميرة بسمة ردا على سؤال حول هيئة الامر بالعرف والنهي عن المنكر عندما سبها والي الراحل كان الهدف منها مراقبة المجتمع لكي يتمكن المواطنين من العيش بشكل مشرف وكرامة بعيدا عن الرشوة والفساد».

وتابعت «لكن الامور تغيرت باتجاه ممارسة ضغوط اجتماعية على المرأة التي اصبحت هدفا للهيبة».

واكدت الاميرة بسمة ان «اعضاء الهيئة صاروا مهتمين بوجه المرأة والكثوف التي تضعها والاختلاط مع الجنس الاخر».

## اعتقال خمس سعوديات خلال قيادتهن السيارات

■ الرياض - اف ب: تكررت مواقع ومنتديات اخبارية وناشطون على فيس بوك الاربعة ان السلطات السعودية اعتقلت خمس نساء خلال قيامهن بقيادة السيارات في منطقة جدة في وقت متأخر الثلاثاء وافادت صحيفة «سبق» الالكترونية ان «فتاة كانت تقود سيارة برفقة شقيقها في حي السليمانية، جنوب جدة، تمت احالتها الى مركز الشرطة بحي الجامعة».

واضفت ان «اربع دوريات احاطت بالسيارة التي كانت تقودها الفتاة حيث تم التاكيد من هويتها وهوية شقيقها وتم نقلهما الى مركز شرطة الجامعة حيث خضعا للتحقيق». وشارت الى ان احد المواطنين «ابلاغ دوريات الامن لدى مشاهدته فتاة غير محجبة تقود السيارة»، ولم توضح الصحيفة ما اذا كانت الفتاة ما تزال قيد الاحتجاز.

كما اعلن ناشطون عبر موقع فيسبوك للتواصل الاجتماعي ان هيئة الامر بالعرف والنهي عن المنكر، وهي الشرطة الدينية، اعتقلت مساء الثلاثاء ايضا اربع فتيات خلال قيادتهن السيارات في منتجج درة العروس الواقع في شمال جدة.

وقامت 17 سعودية الجمعة في 17 حزيران/يونيو بتلبية نداء وجهته ناشطات لندني قرار منع القيادة بحسب منظمي حملة «ومن تو درايف».

## مصر: اكثر من الف مصاب بمواجهات ميدان التحرير والمتظاهرون يطالبون بإقالة طنطاوي ووزير الداخلية



احد المتظاهرين في مواجهة قوات الشرطة في ميدان التحرير

### ميدان التحرير - من حسام عبد البصير:

واجهت الثورة المصرية امس منعطفاً خطيرا يهدد وصولها لأهدافها الكبرى فمنذ واقعة الجمل الشهيرة التي سبقت تنحي الرئيس مبارك شهدت منطقة وسط القاهرة وميدان التحرير مواجهات عنيفة وتحولت شوارع محمد محمود وباب اللوق والشيخ ربحان وميدان لاطو على لساعات حرب خلفت 1036 مصابا. واندلعت المواجهات مساء الثلاثاء بين قوات مكافحة الشغب وقرابة ثلاثة آلاف متظاهر بينهم أسر شهداء الثورة لليوم الثاني على التوالي، وبالرغم من قيام قوات الشرطة بإطلاق القنابل المسيلة للدموع والرصاص المطاطي إلا ان المتظاهرين نجحوا في تجميع صفوفهم ورحقوا من ميادين الباليون بالجوزة وعبد النعم رياض والتحرير في محاولة لاقتحام وزارة الداخلية التي طوقت والجيش والامن المركزي لمنع وصول المتظاهرين حي لاطو على بوسط القاهرة حيث مقر الداخلية حيث قامت عناصر الشرطة بإطلاق الرصاص في الهواء لتفريق الحشود فقام المتظاهرون بإلقاء الحجارة على جنود الشرطة. وقال نشود عيان بان بعض المتظاهرين كانوا يقذفون قنابل المولوتوف على الشرطة ولم تنتج

محاولات قوات الداخلية والجيش في تفريق المتظاهرين واشتعل الموقف حينما هتف هؤلاء مطالبين بإقالة المشير حسين طنطاوي القائد العام للقوات المسلحة ورئيس المجلس العسكري الذي يدير شؤون البلاد كما طالبوا بإقالة منصور العيسوي وزير الداخلية. وقامت مجموعات من المتظاهرين بإشعال النيران في اطارات السيارات والأخشاب والمقاعد البلاستيكية محاولين اختراق الحواجز المحيطة بمقر الداخلية. واعلنت وزارة الصحة ان عدد المصابين في أحداث التحرير أمس بلغ 1036 مصابا، تم علاج 916 منهم في مكان الأحداث بالميدان، و120 مصابا تم نقلهم بسيارات الإسعاف إلى 8 مستشفيات، وأوضح أنه ما زالت في التحرير حتى الآن 23 سيارة إسعاف متحركة في 3 نقاط، الأولى بجوار الجامعة الامريكية، والثانية بميدان سيومن بوليغار، والثالثة بجوار التحف.

كما جاءها دعت حركة شباب 6 أبريل، الدكتور عصام شرف رئيس مجلس الوزراء، إلى التظاهر بميدان التحرير يوم 8 تموز (يوليو) المقبل بسبب عدم استجابة المجلس الأعلى للقوات المسلحة لمطالب الثورة التي لم تنفذ بعد ومن بينها عدم استبعاد 7 وزراء رفضوا تنفيذ أهداف الثورة.

## دبابات سورية تقصف قريتي راما واورم الجوز وتقتل سبعة وانباء عن اعتقال 1000

### عمان - نخقوسيا

### «القدس العربي» - وكالات:

قال ناشط ان القوات السورية قتلت بالرصاص سبعة قرويين امس الاربعاء في حين تواصل السلطات هجوما بالذبابات أي بالفعل التي نزوح الاف اللاجئين عبر الحدود الى تركيا. وقال رئيس المنظمة السورية لحقوق الانسان عمار القزبي من منغاف في القاهرة ان السبعية ماتوا في اطلاق نار عشوائي على قرية راما من مدافع رشاشة على دبابات، وأضاف ان الدبابات بدأت إطلاق النار على الغابات المحيطة ثم وجهت نيرانها نحو القرية. وقال الدكتور مناول حساسيان السفير الفلسطيني في تركيا «وقعت الهجوم على جبل الزاوية وهي منطقة تقع على بعد 35 كيلومترا من الحدود مع تركيا في الليلة قبل الماضية بعد يوم من إعلان السلطات انها ستدعو المعارضين لحادثات في العاشر من تموز (يوليو) لوضع

## نجل بن لادن يؤكد مقتل شقيقه خالد بالغارة الامريكية وغير مقتنع بان والده اغتيل

### الدوحة - من ريجان دوهيرتي:

قال أحد أبناء أسامة بن لادن انه غير مقتنع بان والده قتل في العملية العسكرية الامريكية في بلدة ابوت اباد في باكستان في ايار (مايو). وقال انه غير متأكد أيضا بشأن ما اذا كان والده عاش خمس سنوات متواصلة في المجمع الذي استهدفته الغارة الامريكية. وقال «لماذا لم تنتشر الولايات المتحدة الصور؟ إذا لم نشر الصور فلا يمكن أن نكون متأكدين تماما». وتقول السلطات الامريكية انها قررت عدم نشر الصور بسبب احتمال أن تثير أعمال عنف وإمكانية استخدام كوسيلة دعائية للقاتل. لكن عمر قال إنه متأكد من أن شقيقه خالد قتل في الغارة. وأضاف «شاهدت الصورة وعلمت أنه هو». وقال إنه يعمل مع الامم المتحدة لضمان الافراج عن أسرته في باكستان بعد الغارة الامريكية التي قتلت

## الشيخ رائد صلاح «ارهابيا»؟

### عبد الباري عطوان

اعتقال الشيخ رائد صلاح من قبل قوات الامن البريطانية بعد دخوله بطريقة مشروعة تلبية لدعوة من قبل برلمانيين بريطانيين للمشاركة في ندوة سياسية، هو احد ابشع انواع المكارثة، واحياء لحاكم التفتيش الاوربية الديكتاتورية التي تنتمي الى عصر الظلمات والتخلف الفكري.

الشيخ رائد صلاح لم يدخل بريطانيا متزئرا بحزام ناسف، ولم يخف متفجرات تحت قبعتة، كما انه لا يعتقد فكر تنظيم «القاعدة» وايديولوجيته، وانما دخلها كرجل صاحب رسالة سلمية، وداعية للتعايش بين الاديان والثقافات، اسلحته الحجة والمنطق والفكر المستنير.

تتويضا ماي وزيرة الداخلية البريطانية التي اتخذت حكومتها قرار الاعتقال، ومن ثم الابعاد لا تقف على اي ارضية قانونية، وانما تخضع في موقفها هذا لابتزاز جماعات ضغط يهودية صهيونية، تريد تحويل بريطانيا الى جمهورية موز، وتشوه صورة مؤسساتها الديمقراطية، وبرلمانها الاعرق الذي كان الشيخ رائد صلاح سحياضر في احدى قاعاته، وبحضور عدد من نوابه.

فكيف تبرر حكومة المحافظين الائتلافية منع رجل مسالم لم يدن في البلد الاكثر عنصرية في العالم الذي يحمل جنسيته، وسمح له بالمغادرة، وهي التي تتدخل عسكريا في ليبيا، وتقتل صواريخها وطائراتها عشرات المدنيين تحت شعار الحرية وحقوق الانسان وترسخ قيم العدالة والديمقراطية؟

انها حكومة اكثر اسرائيلية من اسرائيل نفسها، وتمارس قمع الحريات التعبيرية والانسانية ضد كل صاحب حق يريد التعبير عن مظالم شعبه بالطرق الحضارية الديمقراطية، ويدخل الدول من ابوابها وليس متسللا في شاحنة او بجواز سفر مزور.

الشيخ رائد صلاح يتحدر اصحاب الارض الشرعيين الذين اغتصب اليهود الهاربون من القمع والمخارق الاوربية ارضهم وطردهوا وهجروا الغالبية العظمى منهم، اما من تبقى، وهم يمثلون خمس عدد سكان الدولة الجديدة العنصرية فيواجهون انفسى انواع التمييز والتفرقة، ويعاملون كمو اطنين من الدرجة العاشرة في دولة تتباهى زورا وبهتانا بانها الديمقراطية الوحيدة في المنطقة.

كنا نتمنى لو ان الحكومة البريطانية قد اعتقلت يهود باراك وزير الدفاع الاسرائيلي الذي ارتكب جرائم حرب في قطاع غزة، واصدر اوامره باستخدام قنابل الفوسفور الابيض ضد ابائنا العزل المحاصرين، او بنيامين نتنياهو و افراد حكومته الذين ارتكبو مجزرة السفينة مرمرة، في عرض البحر المتوسط في المياه الدولية، ولكننا لم تفعل ولم تفعل، لان هؤلاء يمثلون دولة تعامل من الغرب المتحضر الديمقراطي كما لو انها فوق كل القوانين، ويتمتع ارهابيوها بالحصانة مهما ارتكبو من جرائم او مجازر.

\*\*\*

كيف يمكن ان يكون الشيخ رائد صلاح معاديا للسامية وهو وكافة ابناء الشعب الفلسطيني اكبر ضحايا السامية. الشيخ رائد صلاح لم يقتل اسرائيليا ولم يلق حجرا على اي يهودي داخل اسرائيل او خارجها، بل لم يؤذ احدنا طوال حياته، وكيف يعامل بهذه الطريقة العنصرية المهينة استجابة لجماعات تريد كتم الفم الآخر، ومصادرة حرية التعبير في دولة تقول انها قبلة الراي الآخر والقيم الديمقراطية.

هذا الرجل الوقور القادم من رحم المعاناة، المؤمن بدينه، المدافع عن عقيدته مثال الصبر والجلد في وجه الظلم والاضطهاد، لا يستحق مثل هذه المعاملة ذات الطابع العنصري الاقصائي، ومن حكومة تمثل الدولة التي تسببت في نكبة الشعب الفلسطيني، وحرمانه من ارضه ووطنه، وتشريدته في مختلف انحاء المعمورة دون ان يرتكب اي ذنب، تكفيرا عن خطاياها في الصمت على محرقة اليهود في المانيا النازية.

لا نستغرب مثل هذا الموقف العنصري من حكومة يرأسها ديفيد كاميرون احد الاعضاء البارزين في جمعية انصار اسرائيل في البرلمان البريطاني، ومن حزب المحافظين ان يتباهى بان ثمانين في المئة من نوابه اعضاء في هذه الجمعية، وعلى رأس هؤلاء وليام هيج وزير الخارجية الذي يفخر بانه انضم الى اللوبي المؤيد لاسرائيل عندما كان عمره لا يتجاوز الخمسة عشر عاما.

انها احدى حلقات «الاسلاموفوبيا» او المعاداة للاسلام التي تجتاح اوربيا، وبريطانيا على وجه الخصوص، هذه الايام، وتجعل من المسلمين الاعداء الجدد بعد انهيار امبراطورية الشر السوفيتية، فاذا كنت مسلما فانت ارهابي، عليك ان تثبت العكس... انه امر مؤسف بكل المقاييس.

\*\*\*

ولعل ما هو اخطر من ذلك اتهام كل شخص ينتقد اسرائيل ومجازرها ضد العرب والمسلمين بانه معاد للسامية، ويجب مطاردته واغتيال شخصيته، ومنعه من التعبير عن وجهة نظره، بغض النظر عن دينه او جنسيته، فاسرائيل كيان مقدس، ويهودها هم الملائكة الذين يحرم توجيه اي نقد اليهم، وشاهدنا كيف كتب نيكولا ساركوزي رسالة الى الجندي الاسرائيلي غلعاد شاليط الاسير لدى حركة «حماس» بينما لم يعر اي اهتمام لعشرة آلاف اسير فلسطيني معظمهم من المدنيين، وبينهم نساء واطفال.

تلوم انفسنا كعرب ومسلمين قبل ان تلوم بريطانيا وفرنسا وكل حكومات الغرب المتحضر على هذه المعاملة الاحتقارية لنا، والخنوع الكامل للابتزاز الاسرائيلي، فنحن الذين نملك البترول والارصدة، ونحن الذين نستثمر اكثر من ثلاثة تريليونات دولار، ونشتري صفقات اسلحة بمئات المليارات من الدولارات لانقاذ الاقتصادات الغربية من الافلاس، ومع ذلك لا نملك ذرة من التأثير لوقف هذا الهوان والذل اللذين تتعرض لهما على أيدي الحكومات الغربية واللوبيات الصهيونية المتحكمة فيها.

تضامننا الكامل مع الشيخ رائد صلاح، ونقدم شكرنا له في الوقت نفسه، لانه فضح اكدوبة ادعاءات الحكومة البريطانية حول الحرية واحترام حقوق الانسان، وكشف لنا الوجه الاستعماري البشع والقبيح الذي تحاول اخفاه بلبس قناع الديمقراطية الزائف.

الاعتقال ليس جديدا على هذا الشيخ المجاهد من اجل قضية شعبه ومطالبه في العدالة والمساواة واستعادة حقوقه المشروعة، فقد قضى حياته منتقلا من نزئانة الى اخرى، ولم يهرب مطلقا، وهو المريض المتقدم في السن، اعتقاله وسام فخر جديد تضحية الى اوسمة اخرى عديدة، وهو لن يكون الوسام الاخير على أي حال.

## سيقاضي صحفا اتهمته بمعاداة السامية ومصمم على البقاء في السجن ومواجهة حملة التشويه ضده بريطانيا تعتقل الشيخ رائد صلاح بضغط من اللوبي الإسرائيلي وتعتزم ترحيله

### لندن - القدس - «القدس العربي»

### من ابراهيم درويش:

اعلن اعتقاد باسم الحركة الاسلامية في اسرائيل الاربعة اعتقل رئيس الحركة الشيخ رائد صلاح في لندن خلال جولة يقوم بها في بريطانيا. وقال الشيخ كمال الخطيب ان صلاح «اعتقل ليلة الثلاثاء في لندن وما زال في السجن، ولا نعلم ان كان سيرحل الا اننا نتوقع اخبارا من محامي اليوم (امس)». واصل الخطيب ان سبب احتجاز الشيخ صلاح ما زال غير واضح الا انه لقي باللوم على اللوبي الصهيوني في بريطانيا، بالضغط على الشرطة لاعتقال صلاح. ووفقا للاذاعة العامة الاسرائيلية اعتقل صلاح بسبب اطلاقه تصريحات معادية للسامية بشكل علني.

ومن لندن اعلنت وزيرة الداخلية البريطانية تيريزا ماي الاربعة ان الشيخ رائد صلاح زعيم الحركة

الاسلامية في اسرائيل وصل الى لندن على الرغم من حظر دخوله البلاد، وقد وضع قيد الحجز في انتظار اجراءات ترحيله.

وقالت ماي «استطيع ان اؤكد انه تمكن من دخول المملكة المتحدة على الرغم من منعه من الدول». واوضحت «لقد وضع قيد الحجز» مشيرة الى ان شرطة الحدود تستعد لطرده.

وقالت صحيفة «التايمز» ان الوزيرة ماي التي كانت منزعة جدا من دخوله امرت باجراء «تحقيق شامل لمعرفة كيف تمكن من الدخول».

غير ان احد محامي صلاح، فاروق بجوة، صرح ان الشيخ ينوي الطعن قضائيا في قرار ترحيله. وقال الحامي في لندن «لم يتم اخطاره على الاطلاق بان اسمه على لائحة الممنوعين من دخول المملكة المتحدة».

وتابع الحامي «لم يخفى من احد... الجميع كان يعلم انه قادم» موضحا ان صلاح «وصل في نهاية الاسبوع بجواز سفره واسمه الخاصين وعبر نقطة تدقيق الشرطة من دون اي مشكلة».

كما أكد مرصد الشرق الاوسط الحقوقي في بيان له ان الشيخ صلاح دخل بريطانيا بجواز سفر اسرائيلي ولم يتم استجوابه او توقيفه في المطار.

واكدت المتحدثة باسمه ليني مصراوي ان الشيخ دخل البلاد بدون مشاكل وبعد سؤاله بعض اسئلة عن سبب زيارته سمح له بالدخول. وتقول ان الشيخ ينفي كل الاتهامات الموجهة اليه بالعداء للسامية.

من جانبها استنكرت السفارة الفلسطينية في المملكة المتحدة، اعتقال الشيخ رائد صلاح عقب محاضرة له في فعاليات يوم فلسطين في لندن.

وقال الدكتور مناول حساسيان السفير الفلسطيني لدى المملكة المتحدة ان المنظمات الصهيونية تسعى الى اشهار تهمة معاداة السامية في وجه كل السياسيين والمثقفين الذين يثقون في وجه الغطرسة والعدوانية الاسرائيلية وكل اصحاب الراي المخالف الذين يقولون بالعدالة والحرية للفلسطين وشعبها.

وكان من المفترض ان يقوم الشيخ صلاح بقاء كلمة الاربعة في مؤتمر حول فلسطين يعقد في مجلس العموم البريطاني نظمت «حملة التضامن مع فلسطين».

وقالت مديرة الحملة سارة كولبورن ان الشيخ صلاح هو رئيس حزب سياسي «مشروع» وهو «يعارض جميع اشكال العنصرية بما فيها معاداة السامية».

الى ذلك اكد منظمو زيارة الشيخ صلاح، انه مصمم على البقاء في السجن والقنات من اجل تنظيف اسمه

## ملك البحرين يعلن عن تشكيل لجنة تقصي حقائق في الاحتجاجات التي شهدتها البلاد

■ النامة- يو بي اي: أعلن ملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة أمس الأربعاء عن تشكيل لجنة مستقلة لتقصي الحقائق عن أحداث شباط (فبراير) وآذار (مارس) الماضيين، اللذين شهدا احتجاجات قادتها المعارضة ذات الأغلبية الشيعية للمطالبة بإصلاحات ديمقراطية وسقط خلالها عشرات القتلى والجرحى.

ونقلت وكالة أنباء البحرين «بنا» عن بن عيسى قوله في جلسة استثنائية لمجلس الوزراء إنه «بعد القيام بالعديد من الاستشارات ومن بينها مع مكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان بالأمر المتحددة أمرنا بإنشاء لجنة مستقلة لتقصي الحقائق عن أحداث شباط (فبراير) وآذار (مارس) الماضيين، وتشكيلها من أشخاص ذوي سمعة علمية وعلى دراية واسعة بالقانون الدولي لحقوق الإنسان، ممن ليس لهم دور في الحكومة وبمعيدين عن المجال السياسي الداخلي، وتم اختيار أعضائها نظرًا لمكانتهن ومنجزاتهم على مستوى العالم».

وأضاف أن اللجنة ستقوم بعملها «باستقلالية تامة وبدون أي تدخلات من أي نوع لنقدم تقريرها لنا لاتخاذ ما يلزم من إجراءات».

وأشار إلى أنه تم إصدار أمر ملكي بأسماء أعضاء اللجنة واختصاصاتها، وشدد على وجوب تعاون الوزراء معها ودعم عملها دون أي تحفظ.

وقال بن عيسى إن «الأحداث المؤسسة التي مرت بنا قد خلقت جوًا مازوماً واحترافًا غير مسبوقين، مما دفع بالتكثيف إلى الخوف من أن تؤدي سياسة الديمقراطية والإفراج التي أكدنا عليها منذ تولينا مقاليد الحكم، إلى إتاحة الفرصة لبعض المتشددین لاختطاف البلاد إلى حالة من الفوضى والتطرف».

غير أنه شدد على عدم السماح لأي «متشدد يدعو للفوضى أو التطرف للاختطاف تجريئنا الإصلاحية، كما لن نكمن للتخوفات أن تكون وراء أي قرار رسمي، ولا يمكن أن نتمكن لتطرف على حساب آخر العشرات».



عملية إطلاق صاروخ زلزال خلال التدريبات العسكرية لقوات الحرس الثوري الإيراني في أحد القواعد السرية

■ طهران - وكالات: حذر الرئيس الإيراني محمود أحمدوي نجاد الأربعاء من أي اعتقالات في صفوف أعضاء حكومته والفريق الرئاسي مؤكدا أن ذلك «يشكل خطا أحمر»، كما أفادت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية.

وقال أحمدوي نجاد عند انتهاء جلسة الحكومة «لدي واجب الدفاع عن الحكومة التي تعتبر خطا أحمر. وإذا أرادوا المساس بالحكومة فسأقوم عنها» وذلك في وقت واجهت فيه عدة شخصيات من الصف الثاني في الحكومة إجراءات قضائية واعتقالات في الأسابيع الماضية.

وصرح نجاد على أثر اجتماع للوزراء «يرأينا فان هذه الاعمال سياسية ومن الواضح انهم يريدون ممارسة ضغوط على الحكومة»، وتابع لوكالة الأنباء العلانية الإيرانية: «لقد لزمنا الصمت حتى الآن وسواصل القيام بذلك»، وأضاف «إذا أرادوا الاستمرار واتهام زملانا في الحكومة بأي ذريعة فسأقوم بواجبي القانوني والوطني بالدفاع عن زملائي».

وقال «لكن إذا وصلنا إلى حد تلحق به أضرار أكبر في البلاد، فسأكون من القانوني».

وقد وقف عدة أعضاء في السلطة التنفيذية سواء في الحكومة أو في أوساط الرئاست بدوافع مختلفة في الأسابيع الماضية فيما هناك أزمة سياسية حادة منذ منتصف نيسان/أبريل بين الرئيس أحمدوي نجاد والنيابتنيني الحائز للثقة في الحكومة. وتم توقيف حوالي عشرة مقرّبين من استفسار راجع مشائني مدير مكتب الرئيس ومستشاره الثقل للجدل، في قضايا فساد أو جنح مالية أو حتى «شعوذة» في بعض الأحيان.

ويهمته نائب وزير خارجية سابق هو محمد شريف مالك زاده الذي كان يؤدي تعيينه الأسبوع الماضي إلى الأقاله وزير الخارجية علي أكبر صالح من قبل البرلمان الذي يهيمن عليه المحافظون الذين ينصرون للوقت للدفاع عن أنفسهم» في

## لجنة بمجلس الشيوخ تؤيد ترشيح بترايوس مديرا للمخابرات المركزية

■ واشنطن- رويترز: أيدت لجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ الأمريكي بالإجماع ترشيح الجنرال ديفيد بترايوس وخلال شهادته أمام مجلس الشيوخ الأسبوع الماضي ووافق الجندة الثلاثة على إحالة الترشيح إلى مجلس الشيوخ بكامل هيئته لدراسته.

وكان الرئيس باراك أوباما رشح بترايوس قائد القوات الأمريكية في أفغانستان ليخلف ليون بانيتا الذي أصبح وزيراً للدفاع. ومن المتوقع أن يجري مجلس الشيوخ تصويتاً كاملاً على ترشيح بترايوس في وقت لاحق من هذا الأسبوع وإذا جاء التصويت بالموافقة سيبدأ بترايوس مهام منصبه الجديد في أيلول سبتمبر.

ويقول بترايوس (58 عاماً) أنه سيستغل في زيه العسكري إذا وافق مجلس الشيوخ بكامل هيئته على ترشيحه مديراً للمسي، أي-ايه وإنه لن يأخذ معه مساعديه العسكريين إلى منصبه الجديد.

ومن المتوقع في حالة الموافقة على توليه المنصب أن يؤدي بترايوس الحملة التي تشهدها طائرات أمريكية بلا طيار في باكستان وهي عملية سرية للمسي، أي-ايه. أكدت الماشاعر المناهضة للولايات المتحدة لكنها نجحت في رصد وقتل متشددین خطبؤون البيت الأبيض.

وفي إطار مناورات (الرسول الأعظم) أجرت إيران تجربة على إطلاق صواريخ أرض- أرض الثلاثا بمدى ألفي كيلومتر مبرزة قدرتها على ضرب إسرائيل وأهداف أمريكية في المنطقة وفي حالة الهجوم على إيران، وتقول الولايات المتحدة وإسرائيل إنها لا تستبعدان العمل العسكري ضد إيران في حالة إحقاق السبيل الدبلوماسية في منعهما من صنع أسلحة نووية. وتقول طهران إن الغرض من برنامجها لتخصيب اليورانيوم هو توليد الكهرباء وليس تصنيع قنابل نووية.

وفي اليوم الثالث من المناورات العسكرية التي تجريها إيران لمدة عشرة أيام قال أمير علي حاجي زادة رئيس إدارة الطيران والفضاء التابعة للحرس الثوري إن نظام الرادار الجديد (الغدير) استخدم للمرة الأولى.

ونقلت وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية عنه قوله إن هذا النظام الجديد تم تصميمه «لرصد الأهداف الجوية وصواريخ كروز والصواريخ الباليستية والأقمار الصناعية التي تدور حول الأرض في ارتفاع منخفض والطائرات المستوردة غير القابلة للرصد بواسطة الرادارات العادية»، وأضاف أن مدى الرادار يصل إلى 1100 كيلومتر.

إشارة إلى المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية آية الله الخميني. وكان خامنئي الذي دعا عدة مرات إلى العودة للهجوم في تيار المحافظين، طلب الاثنين من القضاء والمسؤولين السياسيين والإعلام وقف الأشرطة بالاسم إلى الأشخاص الموقوفين أو المستهدفين بإجراءات قضائية بهدف الحفاظ على افتراض براءتهم.

من جهة أخرى قال قائد عسكري في إيران أمس الأربعاء إن إيران اخترعت نظام رادار جديدا في إطار استعراض للقوة تأمل الجمهورية الإسلامية في لرسول تحديراً لإسرائيل والولايات المتحدة من شن أي هجوم.

الرئيس حميد بقاقي إجراء قضائية بهدفه ارتكاب تجاوزات قضائية. ويواجه مدير مكتب الرئيس هوجوما شديدا من قبل التيار المتشدد في النظام الذي يعتبره ليبراليا جدا وقوميا جدا وشديد النقود، ويتهمه بقيادة «تيار انحراقي» يهدف إلى تقييض النظام الإسلامي الإيراني. وكشف المحافظون المتشددون الضغوطات على أحمدوي نجاد لكي يقبل مشائني لكن الرئيس رفض ذلك حتى الآن.

وقال الرئيس «أمل في أن تتم حماية السعة الناس لاسيما أعضاء الحكومة الذين يعملون على مدار الساعة وليس لديهم الوقت للدفاع عن أنفسهم» في

القضاة لمكافحة المهاجمين على سطح الفندق». وذكرت تقارير غير مؤكدة أن أحد الجرحيين النيوزيلنديين كان نفسه في الطابق الأول فيما صعد بالقول في سطح المبني واشتبكوا مع القوات النيوزيلندية حتى الجرح لكتفهم قتلوا في النهاية بغارة جوية لقوة «إيساف».

وقال ناطق باسم القوة الدولية إن مروحية واحدة لإيساف استخدمت لساعدة قوى الأمن الأفغانية في العملية يطلب من وزارة الداخلية.

ونكرت الوكالة أن حركة «طالبان» أعلنت مسؤوليتها عن الهجوم، ونقلت عن الناطق باسم الحركة ذبيح الله مجاهد قوله إن عددا كبيرا من الأفغان والأجانب إما قتلوا أو جرحوا في الهجوم.

القضاة لمكافحة المهاجمين على سطح الفندق». وذكرت تقارير غير مؤكدة أن أحد الجرحيين النيوزيلنديين كان نفسه في الطابق الأول فيما صعد بالقول في سطح المبني واشتبكوا مع القوات النيوزيلندية حتى الجرح لكتفهم قتلوا في النهاية بغارة جوية لقوة «إيساف».

وقال ناطق باسم القوة الدولية إن مروحية واحدة لإيساف استخدمت لساعدة قوى الأمن الأفغانية في العملية يطلب من وزارة الداخلية.

ونكرت الوكالة أن حركة «طالبان» أعلنت مسؤوليتها عن الهجوم، ونقلت عن الناطق باسم الحركة ذبيح الله مجاهد قوله إن عددا كبيرا من الأفغان والأجانب إما قتلوا أو جرحوا في الهجوم.

## توجيه اتهامات رسمية إلى ستة جنود بقتل شاب باكستاني في وضغ النهار قادة عسكريون أمريكيون يشككون برغبة باكستان محاربة «الإرهابيين»

■ عواصم - وكالات: شكك قادة عسكريون أمريكيون برغبة باكستان في محاربة «الإرهابيين» الذين يعبرون الحدود إلى أفغانستان وتنفيذ عمليات هناك، ما يهدد التقدم الذي أحرز في هذا البلد.

وأشار الجنرال جون ألين الذي رشحه الرئيس باراك أوباما لقيادة القوات الأمريكية في أفغانستان، في شهادته الثلاثاء أمام لجنة الخدمات المسلحة للصحة العامة على تعيينه، شكوك حول رغبة باكستان بملاحقة العناصر المسلحة الذين يعبرون الحدود إلى أفغانستان لمهاجمة القوات الأمريكية وقوات التحالف.

وقال إن زخم التمر في أفغانستان قد توقف وتم القضاء على المتطرفين في أجزاء زاهرة من مجموعة مسلحين «إرهابيين» هاجمت فندق الأمان للراهابيين، تشكل خطر على التقدم الذي أحرز في أفغانستان.

وأوضح أن القيادة الباكستانية تواصل «وقاية» نفسها من انسحاب امريكي قريب من أفغانستان من خلال دعم مجموعات مناهضة للإرهابيين بينها شبكة حثاني.

■ عواصم - وكالات: أعلنت الحكومة الأفغانية الأربعاء أن حصيلة الهجوم الذي شنته طالبان على فندق ألتونكوتينيشالي في كابول ارتفعت إلى 12 قتيلاً مؤكدة وجود أسباني في عداد القتلى، وبين القتلى تسعة مدنيين وشرطيان ومدني إسباني.

وأعلنت وزارة الداخلية أن 13 مدنيا وخمسة شرطيين أصيبوا أيضا بجروح مشيرة إلى أن عدد القتلى من مهاجمي طالبان ارتفع من ثمانية إلى تسعة، وأعلن الجيش النيوزيلندي الأربعاء أن جنديين من القوات النيوزيلندية الخاصة جرحا خلال الهجوم الانتحاري، وذلك خلال تقديم الجنود النيوزيلنديين الدعم للقوات الأفغانية.

وقال الجيش النيوزيلندي أن الجنديين أصيبا بجروح خطيرة خلال الحركة التي استمرت أكثر من خمس ساعات والتي أعقبت الهجوم، الذي ارتفعت حصيلته إلى عشرة قتلى على الأقل من المدنيين الأفغان فضلا عن الانتحاريين الثمانية. وقال بيان لوزارة الدفاع النيوزيلندية «أصيب خلال تلك العملية جنديان من القوات الخاصة النيوزيلندية بجروح طفيفة، وقد تم إبلاغ ذويهم».

وتابع البيان «شهدت العملية تبادل لإطلاق الرصاص والمخترات وتبادلت فيها مروحية تابعة لقوات إيساف (القوات الدولية لدعم الأمن في أفغانستان) نقل فريفا من

## عشرات القتلى وجرح جنديين نيوزلنديين حصيلة الهجوم الانتحاري على فندق في كابول

■ عواصم - وكالات: أعلنت الحكومة الأفغانية الأربعاء أن حصيلة الهجوم الذي شنته طالبان على فندق ألتونكوتينيشالي في كابول ارتفعت إلى 12 قتيلاً مؤكدة وجود أسباني في عداد القتلى، وبين القتلى تسعة مدنيين وشرطيان ومدني إسباني.

وأعلنت وزارة الداخلية أن 13 مدنيا وخمسة شرطيين أصيبوا أيضا بجروح مشيرة إلى أن عدد القتلى من مهاجمي طالبان ارتفع من ثمانية إلى تسعة، وأعلن الجيش النيوزيلندي الأربعاء أن جنديين من القوات النيوزيلندية الخاصة جرحا خلال الهجوم الانتحاري، وذلك خلال تقديم الجنود النيوزيلنديين الدعم للقوات الأفغانية.

وقال الجيش النيوزيلندي أن الجنديين أصيبا بجروح خطيرة خلال الحركة التي استمرت أكثر من خمس ساعات والتي أعقبت الهجوم، الذي ارتفعت حصيلته إلى عشرة قتلى على الأقل من المدنيين الأفغان فضلا عن الانتحاريين الثمانية. وقال بيان لوزارة الدفاع النيوزيلندية «أصيب خلال تلك العملية جنديان من القوات الخاصة النيوزيلندية بجروح طفيفة، وقد تم إبلاغ ذويهم».

وتابع البيان «شهدت العملية تبادل لإطلاق الرصاص والمخترات وتبادلت فيها مروحية تابعة لقوات إيساف (القوات الدولية لدعم الأمن في أفغانستان) نقل فريفا من

## عشرات القتلى وجرح جنديين نيوزلنديين حصيلة الهجوم الانتحاري على فندق في كابول

■ عواصم - وكالات: أعلنت الحكومة الأفغانية الأربعاء أن حصيلة الهجوم الذي شنته طالبان على فندق ألتونكوتينيشالي في كابول ارتفعت إلى 12 قتيلاً مؤكدة وجود أسباني في عداد القتلى، وبين القتلى تسعة مدنيين وشرطيان ومدني إسباني.

وأعلنت وزارة الداخلية أن 13 مدنيا وخمسة شرطيين أصيبوا أيضا بجروح مشيرة إلى أن عدد القتلى من مهاجمي طالبان ارتفع من ثمانية إلى تسعة، وأعلن الجيش النيوزيلندي الأربعاء أن جنديين من القوات النيوزيلندية الخاصة جرحا خلال الهجوم الانتحاري، وذلك خلال تقديم الجنود النيوزيلنديين الدعم للقوات الأفغانية.

وقال الجيش النيوزيلندي أن الجنديين أصيبا بجروح خطيرة خلال الحركة التي استمرت أكثر من خمس ساعات والتي أعقبت الهجوم، الذي ارتفعت حصيلته إلى عشرة قتلى على الأقل من المدنيين الأفغان فضلا عن الانتحاريين الثمانية. وقال بيان لوزارة الدفاع النيوزيلندية «أصيب خلال تلك العملية جنديان من القوات الخاصة النيوزيلندية بجروح طفيفة، وقد تم إبلاغ ذويهم».

وتابع البيان «شهدت العملية تبادل لإطلاق الرصاص والمخترات وتبادلت فيها مروحية تابعة لقوات إيساف (القوات الدولية لدعم الأمن في أفغانستان) نقل فريفا من

## عشرات القتلى وجرح جنديين نيوزلنديين حصيلة الهجوم الانتحاري على فندق في كابول

■ عواصم - وكالات: أعلنت الحكومة الأفغانية الأربعاء أن حصيلة الهجوم الذي شنته طالبان على فندق ألتونكوتينيشالي في كابول ارتفعت إلى 12 قتيلاً مؤكدة وجود أسباني في عداد القتلى، وبين القتلى تسعة مدنيين وشرطيان ومدني إسباني.

وأعلنت وزارة الداخلية أن 13 مدنيا وخمسة شرطيين أصيبوا أيضا بجروح مشيرة إلى أن عدد القتلى من مهاجمي طالبان ارتفع من ثمانية إلى تسعة، وأعلن الجيش النيوزيلندي الأربعاء أن جنديين من القوات النيوزيلندية الخاصة جرحا خلال الهجوم الانتحاري، وذلك خلال تقديم الجنود النيوزيلنديين الدعم للقوات الأفغانية.

وقال الجيش النيوزيلندي أن الجنديين أصيبا بجروح خطيرة خلال الحركة التي استمرت أكثر من خمس ساعات والتي أعقبت الهجوم، الذي ارتفعت حصيلته إلى عشرة قتلى على الأقل من المدنيين الأفغان فضلا عن الانتحاريين الثمانية. وقال بيان لوزارة الدفاع النيوزيلندية «أصيب خلال تلك العملية جنديان من القوات الخاصة النيوزيلندية بجروح طفيفة، وقد تم إبلاغ ذويهم».

وتابع البيان «شهدت العملية تبادل لإطلاق الرصاص والمخترات وتبادلت فيها مروحية تابعة لقوات إيساف (القوات الدولية لدعم الأمن في أفغانستان) نقل فريفا من

## عشرات القتلى وجرح جنديين نيوزلنديين حصيلة الهجوم الانتحاري على فندق في كابول

■ عواصم - وكالات: أعلنت الحكومة الأفغانية الأربعاء أن حصيلة الهجوم الذي شنته طالبان على فندق ألتونكوتينيشالي في كابول ارتفعت إلى 12 قتيلاً مؤكدة وجود أسباني في عداد القتلى، وبين القتلى تسعة مدنيين وشرطيان ومدني إسباني.

وأعلنت وزارة الداخلية أن 13 مدنيا وخمسة شرطيين أصيبوا أيضا بجروح مشيرة إلى أن عدد القتلى من مهاجمي طالبان ارتفع من ثمانية إلى تسعة، وأعلن الجيش النيوزيلندي الأربعاء أن جنديين من القوات النيوزيلندية الخاصة جرحا خلال الهجوم الانتحاري، وذلك خلال تقديم الجنود النيوزيلنديين الدعم للقوات الأفغانية.

وقال الجيش النيوزيلندي أن الجنديين أصيبا بجروح خطيرة خلال الحركة التي استمرت أكثر من خمس ساعات والتي أعقبت الهجوم، الذي ارتفعت حصيلته إلى عشرة قتلى على الأقل من المدنيين الأفغان فضلا عن الانتحاريين الثمانية. وقال بيان لوزارة الدفاع النيوزيلندية «أصيب خلال تلك العملية جنديان من القوات الخاصة النيوزيلندية بجروح طفيفة، وقد تم إبلاغ ذويهم».

وتابع البيان «شهدت العملية تبادل لإطلاق الرصاص والمخترات وتبادلت فيها مروحية تابعة لقوات إيساف (القوات الدولية لدعم الأمن في أفغانستان) نقل فريفا من

## عشرات القتلى وجرح جنديين نيوزلنديين حصيلة الهجوم الانتحاري على فندق في كابول

■ عواصم - وكالات: أعلنت الحكومة الأفغانية الأربعاء أن حصيلة الهجوم الذي شنته طالبان على فندق ألتونكوتينيشالي في كابول ارتفعت إلى 12 قتيلاً مؤكدة وجود أسباني في عداد القتلى، وبين القتلى تسعة مدنيين وشرطيان ومدني إسباني.

وأعلنت وزارة الداخلية أن 13 مدنيا وخمسة شرطيين أصيبوا أيضا بجروح مشيرة إلى أن عدد القتلى من مهاجمي طالبان ارتفع من ثمانية إلى تسعة، وأعلن الجيش النيوزيلندي الأربعاء أن جنديين من القوات النيوزيلندية الخاصة جرحا خلال الهجوم الانتحاري، وذلك خلال تقديم الجنود النيوزيلنديين الدعم للقوات الأفغانية.

وقال الجيش النيوزيلندي أن الجنديين أصيبا بجروح خطيرة خلال الحركة التي استمرت أكثر من خمس ساعات والتي أعقبت الهجوم، الذي ارتفعت حصيلته إلى عشرة قتلى على الأقل من المدنيين الأفغان فضلا عن الانتحاريين الثمانية. وقال بيان لوزارة الدفاع النيوزيلندية «أصيب خلال تلك العملية جنديان من القوات الخاصة النيوزيلندية بجروح طفيفة، وقد تم إبلاغ ذويهم».

وتابع البيان «شهدت العملية تبادل لإطلاق الرصاص والمخترات وتبادلت فيها مروحية تابعة لقوات إيساف (القوات الدولية لدعم الأمن في أفغانستان) نقل فريفا من

## غول يسمي اردوغان لتشكيل الحكومة التركية الجديدة

■ أنقرة - يو بي اي: سُمي الرئيس التركي عبد الله غول الأربعاء رئيس الحكومة الجديدة، وأُعدت وكالة أنباء الأناضول التركية أن غول التي اردوغان في القصر الرئاسي بأقرة وسماه لتشكيل الحكومة الـ 61 لتركيا. يذكر أن اردوغان يتزعم أيضا حزب العدالة والتنمية الحاكم الذي حل بالبرلمانية الأولى في الانتخابات التبريرية التي جرت في 12 حزيران/يونيو الجاري. وقال الحزب الحاكم 49.8% من الأصوات حيث صوت لصالحه حوالي 21 مليون شخص، ليؤبؤ بـ 327 مقعدا برلمانيا.

■ أنقرة - يو بي اي: سُمي الرئيس التركي عبد الله غول الأربعاء رئيس الحكومة الجديدة، وأُعدت وكالة أنباء الأناضول التركية أن غول التي اردوغان في القصر الرئاسي بأقرة وسماه لتشكيل الحكومة الـ 61 لتركيا. يذكر أن اردوغان يتزعم أيضا حزب العدالة والتنمية الحاكم الذي حل بالبرلمانية الأولى في الانتخابات التبريرية التي جرت في 12 حزيران/يونيو الجاري. وقال الحزب الحاكم 49.8% من الأصوات حيث صوت لصالحه حوالي 21 مليون شخص، ليؤبؤ بـ 327 مقعدا برلمانيا.

## الحزب الشيوعي الصيني يحتفل بذكرى تأسيسه التسعين

كان تشاوش وهو مدير لإحدى شركات التكنولوجيا الفائقة الدقيقة مقرها بكين انضم للحزب عام 1985، وقال لوكالة الأنباء الأناطية (د.ب.أ): «أعتقد أننا كنا مخلصين للغاية في ذلك، عندما انضمت للحزب، حينها شعرت أن المنظمة تعتنني بي حقًا وتساعدي».

وأضاف، إن الحزب اجتذب الكثير من المواطنين خلال الـ 25 سنة التالية، أناس كل ما يشغلهم هو مزاي عضوية الحزب والفوائد التي ستعود على وظائفهم ونشاطاتهم.

عدد أفرع الحزب في جميع أنحاء البلاد تزايد بسرعة من 2 مليون عام 1978 إلى 3.8 مليون بنهاية عام 2009 بحسب إحصاءات الحزب، والحزب الذي هيمن على العمال والملاحون في وقت ما، عدل دستوره في 2002 ليضم لاصحاب الأعمال و«قوى جديدة» أخرى بالانضمام.

فرع الحزب في شركة «بيجنيج لي سولار» المسلحة في بورصة نيويورك، وإحدى أكبر شركات إنتاج ألواح الخلايا الشمسية، يضم 839 عضواً من مجموع 12 ألف عامل، حسبما قال يانج جيانج تشونغ أمين الحزب بالشرعة، لوسائل الإعلام الرسمية

سكتون دولة تطبيق الديمقراطية (وتحقق) سيادة القانون والزهارة والعدالة بشكل كامل»، ورأى بعض المحللين في تصريحات وين، ومُشيرات أمل أخرى في احتمال أن يسمح الحزب الشيوعي بإجراء إصلاحات ديمقراطية قد تؤدي في النهاية إلى إجراء انتخابات متعددة الأحزاب.

لكن وين قال أيضا إن البلاد لا تزال تعيش عملية «حدثة اشتراكية»، وهي مرحلة كان قد قال في وقت سابق إنها قد تستغرق مئة عام، ومن المحتمل أن تشهد الصين خلالها نموًا اقتصاديًا سريعًا، مع أدنى حد من الإصلاح الديمقراطي.

إن رؤية الحزب لـ «الديمقراطية الاشتراكية» تنطوي على إدارة أكثر انفتاحًا ومنافسة محدودة في الانتخابات على المناصب داخل الحزب، واستشهاد وين بمشاركتة في العديد من جلسات النقاش التي تطرح فيها أسئلة ويرد عليها، كمثال للنظر الديمقراطي الأخير الذي شهدته الصين.

هذه التغييرات الطفيفة ليست كافية لإرضاء بعض أعضاء الحزب، بينما يرى آخرون أن الحزب تحول بالفعل بعيدا عن جذوره الغروسة في أفكار الماركسية وماو تسي تونج.

سكتون دولة تطبيق الديمقراطية (وتحقق) سيادة القانون والزهارة والعدالة بشكل كامل»، ورأى بعض المحللين في تصريحات وين، ومُشيرات أمل أخرى في احتمال أن يسمح الحزب الشيوعي بإجراء إصلاحات ديمقراطية قد تؤدي في النهاية إلى إجراء انتخابات متعددة الأحزاب.

لكن وين قال أيضا إن البلاد لا تزال تعيش عملية «حدثة اشتراكية»، وهي مرحلة كان قد قال في وقت سابق إنها قد تستغرق مئة عام، ومن المحتمل أن تشهد الصين خلالها نموًا اقتصاديًا سريعًا، مع أدنى حد من الإصلاح الديمقراطي.

إن رؤية الحزب لـ «الديمقراطية الاشتراكية» تنطوي على إدارة أكثر انفتاحًا ومنافسة محدودة في الانتخابات على المناصب داخل الحزب، واستشهاد وين بمشاركتة في العديد من جلسات النقاش التي تطرح فيها أسئلة ويرد عليها، كمثال للنظر الديمقراطي الأخير الذي شهدته الصين.

هذه التغييرات الطفيفة ليست كافية لإرضاء بعض أعضاء الحزب، بينما يرى آخرون أن الحزب تحول بالفعل بعيدا عن جذوره الغروسة في أفكار الماركسية وماو تسي تونج.

سكتون دولة تطبيق الديمقراطية (وتحقق) سيادة القانون والزهارة والعدالة بشكل كامل»، ورأى بعض المحللين في تصريحات وين، ومُشيرات أمل أخرى في احتمال أن يسمح الحزب الشيوعي بإجراء إصلاحات ديمقراطية قد تؤدي في النهاية إلى إجراء انتخابات متعددة الأحزاب.

لكن وين قال أيضا إن البلاد لا تزال تعيش عملية «حدثة اشتراكية»، وهي مرحلة كان قد قال في وقت سابق إنها قد تستغرق مئة عام، ومن المحتمل أن تشهد الصين خلالها نموًا اقتصاديًا سريعًا، مع أدنى حد من الإصلاح الديمقراطي.

إن رؤية الحزب لـ «الديمقراطية الاشتراكية» تنطوي على إدارة أكثر انفتاحًا ومنافسة محدودة في الانتخابات على المناصب داخل الحزب، واستشهاد وين بمشاركتة في العديد من جلسات النقاش التي تطرح فيها أسئلة ويرد عليها، كمثال للنظر الديمقراطي الأخير الذي شهدته الصين.

هذه التغييرات الطفيفة ليست كافية لإرضاء بعض أعضاء الحزب، بينما يرى آخرون أن الحزب تحول بالفعل بعيدا عن جذوره الغروسة في أفكار الماركسية وماو تسي تونج.

سكتون دولة تطبيق الديمقراطية (وتحقق) سيادة القانون والزهارة والعدالة بشكل كامل»، ورأى بعض المحللين في تصريحات وين، ومُشيرات أمل أخرى في احتمال أن يسمح الحزب الشيوعي بإجراء إصلاحات ديمقراطية قد تؤدي في النهاية إلى إجراء انتخابات متعددة الأحزاب.

لكن وين قال أيضا إن البلاد لا تزال تعيش عملية «حدثة اشتراكية»، وهي مرحلة كان قد قال في وقت سابق إنها قد تستغرق مئة عام، ومن المحتمل أن تشهد الصين خلالها نموًا اقتصاديًا سريعًا، مع أدنى حد من الإصلاح الديمقراطي.

إن رؤية الحزب لـ «الديمقراطية الاشتراكية» تنطوي على إدارة أكثر انفتاحًا ومنافسة محدودة في الانتخابات على المناصب داخل الحزب، واستشهاد وين بمشاركتة في العديد من جلسات النقاش التي تطرح فيها أسئلة ويرد عليها، كمثال للنظر الديمقراطي الأخير الذي شهدته الصين.

هذه التغييرات الطفيفة ليست كافية لإرضاء بعض أعضاء الحزب، بينما يرى آخرون أن الحزب تحول بالفعل بعيدا عن جذوره الغروسة في أفكار الماركسية وماو تسي تونج.

## قتلى ميدان التحرير ليسوا شهداء... ووجوب محاربة بشار الاسد ولومات ثلث الشعب... والتظاهر في البحرين والسعودية «حرام» الثورات العربية تلهب «سوق الفتاوى»... وعلماء الدين منقسمون بين الخروج على الحاكم وإطاعته

صالح اللحيدان الدولة السورية بهـ الفاجرة الخبيثة الخطيرة المحددة، داعيا «للجهاد» لإسقاط الرئيس السوري بشار الأسد. وقال اللحيدان، في تسجيل صوتي نشر على موقع «يوتيوب» إن حزب البعث حزب فاشي خبيث، يزعم أنه يبعث العرب من جديد، وما جنى العرب منه إلا الشر».

وأضاف بأن الرئيس السوري، نصيري، قاتل «الرجل هذا نصيري.. بشار.. وأبو دأخبث منه قبله، وجناية أبيه خطيرة قتل فيها عدد كبير في لحظة واحدة في سورية».

ودعا اللحيدان الشعب السوري للجد والاجتهاد في مقاومة النظام السوري حتى لو ذهب ضحايًا، مضيفًا «أرجو الله أن يوفق السوريين إلى أن يجنوا ويجهتدوا في مقاومة هذه الدولة الفاجرة الخبيثة الخطيرة للمحددة، إن بنيتته ولو ملك من هلك منهم».

واستطرد «يرى في مذهب مالك انه يجوز قتل الثلث ليسعد الثلثان، فلن يقتل من سورية ثلثها إن شاء الله»، جاء ذلك فيما اصدر مجموعة من علماء الدين السعوديين بيانًا يدعو فيه النظام السوري للاستجابة لطلب الشعب السوري المشروعة

صالح اللحيدان الدولة السورية بهـ الفاجرة الخبيثة الخطيرة المحددة، داعيا «للجهاد» لإسقاط الرئيس السوري بشار الأسد. وقال اللحيدان، في تسجيل صوتي نشر على موقع «يوتيوب» إن حزب البعث حزب فاشي خبيث، يزعم أنه يبعث العرب من جديد، وما جنى العرب منه إلا الشر».

وأضاف بأن الرئيس السوري، نصيري، قاتل «الرجل هذا نصيري.. بشار.. وأبو دأخبث منه قبله، وجناية أبيه خطيرة قتل فيها عدد كبير في لحظة واحدة في سورية».

ودعا اللحيدان الشعب السوري للجد والاجتهاد في مقاومة النظام السوري حتى لو ذهب ضحايًا، مضيفًا «أرجو الله أن يوفق السوريين إلى أن يجنوا ويجهتدوا في مقاومة هذه الدولة الفاجرة الخبيثة الخطيرة للمحددة، إن بنيتته ولو ملك من هلك منهم».

واستطرد «يرى في مذهب مالك انه يجوز قتل الثلث ليسعد الثلثان، فلن يقتل من سورية ثلثها إن شاء الله»، جاء ذلك فيما اصدر مجموعة من علماء الدين السعوديين بيانًا يدعو فيه النظام السوري للاستجابة لطلب الشعب السوري المشروعة

صالح اللحيدان الدولة السورية بهـ الفاجرة الخبيثة الخطيرة المحددة، داعيا «للجهاد» لإسقاط الرئيس السوري بشار الأسد. وقال اللحيدان، في تسجيل صوتي نشر على موقع «يوتيوب» إن حزب البعث حزب فاشي خبيث، يزعم أنه يبعث العرب من جديد، وما جنى العرب منه إلا الشر».

وأضاف بأن الرئيس السوري، نصيري، قاتل «الرجل هذا نصيري.. بشار.. وأبو دأخبث منه قبله، وجناية أبيه خطيرة قتل فيها عدد كبير في لحظة واحدة في سورية».

ودعا اللحيدان الشعب السوري للجد والاجتهاد في مقاومة النظام السوري حتى لو ذهب ضحايًا، مضيفًا «أرجو الله أن يوفق السوريين إلى أن يجنوا ويجهتدوا في مقاومة هذه الدولة الفاجرة الخبيثة الخطيرة للمحددة، إن بنيتته ولو ملك من هلك منهم».

واستطرد «يرى في مذهب مالك انه يجوز قتل الثلث ليسعد الثلثان، فلن يقتل من سورية ثلثها إن شاء الله»، جاء ذلك فيما اصدر مجموعة من علماء الدين السعوديين بيانًا يدعو فيه النظام السوري للاستجابة لطلب الشعب السوري المشروعة

صالح اللحيدان الدولة السورية بهـ الفاجرة الخبيثة الخطيرة المحددة، داعيا «للجهاد» لإسقاط الرئيس السوري بشار الأسد. وقال اللحيدان، في تسجيل صوتي نشر على موقع «يوتيوب» إن حزب البعث حزب فاشي خبيث، يزعم أنه يبعث العرب من جديد، وما جنى العرب منه إلا الشر».

وأضاف بأن الرئيس السوري، نصيري، قاتل «الرجل هذا نصيري.. بشار.. وأبو دأخبث منه قبله، وجناية أبيه خطيرة قتل فيها عدد كبير في لحظة واحدة في سورية».

ودعا اللحيدان الشعب السوري للجد والاجتهاد في مقاومة النظام السوري حتى لو ذهب ضحايًا، مضيفًا «أرجو الله أن يوفق السوريين إلى أن يجنوا ويجهتدوا في مقاومة هذه الدولة الفاجرة الخبيثة الخطيرة للمحددة، إن بنيتته ولو ملك من هلك منهم».

واستطرد «يرى في مذهب مالك انه يجوز قتل الثلث ليسعد الثلثان، فلن يقتل من سورية ثلثها إن شاء الله»، جاء ذلك فيما اصدر مجموعة من علماء الدين السعوديين بيانًا يدعو فيه النظام السوري للاستجابة لطلب الشعب السوري المشروعة

صالح اللحيدان الدولة السورية بهـ الفاجرة الخبيثة الخطيرة المحددة، داعيا «للجهاد» لإسقاط الرئيس السوري بشار الأسد. وقال اللحيدان، في تسجيل صوتي نشر على موقع «يوتيوب» إن حزب البعث حزب فاشي خبيث، يزعم أنه يبعث العرب من جديد، وما جنى العرب منه إلا الشر».

وأضاف بأن الرئيس السوري، نصيري، قاتل «الرجل هذا نصيري.. بشار.. وأبو دأخبث منه قبله، وجناية أبيه خطيرة قتل فيها عدد كبير في لحظة واحدة في سورية».

ودعا اللحيدان الشعب السوري للجد والاجتهاد في مقاومة النظام السوري حتى لو ذهب ضحايًا، مضيفًا «أرجو الله أن يوفق السوريين إلى أن يجنوا ويجهتدوا في مقاومة هذه الدولة الفاجرة الخبيثة الخطيرة للمحددة، إن بنيتته ولو ملك من هلك منهم».

واستطرد «يرى في مذهب مالك انه يجوز قتل الثلث ليسعد الثلثان، فلن يقتل من سورية ثلثها إن شاء الله»، جاء ذلك فيما اصدر مجموعة من علماء الدين السعوديين بيانًا يدعو فيه النظام السوري للاستجابة لطلب الشعب السوري المشروعة

صالح اللحيدان الدولة السورية بهـ الفاجرة الخبيثة الخطيرة المحددة، داعيا «للجهاد» لإسقاط الرئيس السوري بشار الأسد. وقال اللحيدان، في تسجيل صوتي نشر على موقع «يوتيوب» إن حزب البعث حزب فاشي خبيث، يزعم أنه يبعث العرب من جديد، وما جنى العرب منه إلا الشر».

وأضاف بأن الرئيس السوري، نصيري، قاتل «الرجل هذا نصيري.. بشار.. وأبو دأخبث منه قبله، وجناية أبيه خطيرة قتل فيها عدد كبير في لحظة واحدة في سورية».

ودعا اللحيدان الشعب السوري للجد والاجتهاد في مقاومة النظام السوري حتى لو ذهب ضحايًا، مضيفًا «أرجو الله أن يوفق السوريين إلى أن يجنوا ويجهتدوا في مقاومة هذه الدولة الفاجرة الخبيثة الخطيرة للمحددة، إن بنيتته ولو ملك من هلك منهم».

واستطرد «يرى في مذهب مالك انه يجوز قتل الثلث ليسعد الثلثان، فلن يقتل من سورية ثلثها إن شاء الله»، جاء ذلك فيما اصدر مجموعة من علماء الدين السعوديين بيانًا يدعو فيه النظام السوري للاستجابة لطلب الشعب السوري المشروعة

صالح اللحيدان الدولة السورية بهـ الفاجرة الخبيثة الخطيرة المحددة، داعيا «للجهاد» لإسقاط الرئيس السوري بشار الأسد. وقال اللحيدان، في تسجيل صوتي نشر على موقع «يوتيوب» إن حزب البعث حزب فاشي خبيث، يزعم أنه يبعث العرب من جديد، وما جنى العرب منه إلا الشر».

وأضاف بأن الرئيس السوري، نصيري، قاتل «الرجل هذا نصيري.. بشار.. وأبو دأخبث منه قبله، وجناية أبيه خطيرة قتل فيها عدد كبير في لحظة واحدة في سورية».

ودعا اللحيدان الشعب السوري للجد والاجتهاد في مقاومة النظام السوري حتى لو ذهب ضحايًا، مضيفًا «أرجو الله أن يوفق السوريين إلى أن يجنوا ويجهتدوا في مقاومة هذه الدولة الفاجرة الخبيثة الخطيرة للمحددة، إن بنيتته ولو ملك من هلك منهم».

واستطرد «يرى في مذهب مالك انه يجوز قتل الثلث ليسعد الثلثان، فلن يقتل من سورية ثلثها إن شاء الله»، جاء ذلك فيما اصدر مجموعة من علماء الدين السعوديين بيانًا يدعو فيه النظام السوري للاستجابة لطلب الشعب السوري المشروعة



## بريطانيا تعتقل الشيخ رائد صلاح بتهمة «معاداة السامية» تمهيدا لإبعاده بعد ضغوط من اللوبي الصهيوني



الشيخ رائد صلاح

وأضاف: كما كان الشيخ من المقرر أن يعقد صباح الأربعاء لقاء موسعا مع أعضاء البرلمان للحقوق والحريات وكذلك في ساعات المساء كان من المقرر أن يجتمع مع كبار محرري الصحف البريطانية، إلا أنه في تمام الساعة 23:00 من مساء أمس الأول، الثلاثاء، ولدى عودته من مدينة «بيستر» حيث عقد عدة لقاءات سياسية لاقت رواجاً ونجاحاً شعبياً وإعلامياً، كان في انتظاره مجموعة من رجال الشرطة والأمن البريطاني وطلبوا منه أن يرافقهم وهو معتقل، وعندما تدخل الدكتور حسن صنع الله، أحد أعضاء اللوف مع الشيخ صلاح، وقال إن الشيخ لا يتكلم بالإنجليزية فرد عليه أفراد الشرطة بفظاظة.

وقال المحامي زاهي نجيدات، الناطق الرسمي بلسان الحركة الإسلامية لـ«القدس العربي»: إن الحديث يدور عن قرار صهيوني بتنفيذ بريطاني وهو اعتقال سياسي من الدرجة الأولى، جاء بناء على الضغط الصهيوني -البريطاني، لافتاً إلى أنه منذ اللحظة الأولى التي استلم فيها فضيلة الشيخ الدعوة واللوبي الصهيوني يصدر البيانات ويكتب المقالات المحرصة عليه، وهذا الاعتقال القاعدي هو الوجه الحقيقي حول قضيتنا الفلسطينية على وجه الخصوص وأن تبقى الرواية الصهيونية تضلل الشرق والغرب.

المقرر أن يقوم بإلقاء محاضرة رئيسية أمس الأربعاء في البرلمان البريطاني، ولكن على ما يبدو فإن جهات من مؤيدي إسرائيل ومؤسسات صهيونية أخرى تحوالت من إلقاء المحاضرة وتحتت في استصدار قرار إبعاده من لندن، واستنكر أيضاً حميدان الطريقة التي تم بها اعتقال الشيخ صلاح، حيث أكد على أنه تم اعتقاله بطريقة غير إنسانية من قبل الشرطة البريطانية في منتصف الليل وجرى تكيله بالقبود واقتياده إلى السجن، كما أكد أن المسؤولين في مركز شرطة بانغتون غربين في وسط لندن، وأضحوا لهم أن لديهم مذكرة لعامل صوت الحقيقة وخصوصاً بكل ما يتعلق بقضية شعبنا الفلسطيني ولن يتخلوا عن هذا الاعتقال السياسي المؤسف عن القيام بدورنا على أكمل وجه لأن ذلك أمانة في أعناقنا.

من ناحية قال مدير مكتب العلاقات الخارجية للحركة الإسلامية السيد صالح نجيب إن الشيخ رائد صلاح تلقى دعوة من مرصد الشرق الأوسط (ميمو) وهو مكتب حقوقي يتابع الانتهاكات الإسرائيلية والحريات لإجراء لقاءات صحافية ولقاء مع البرلمان البريطاني وأعضاء حزب العمال البريطاني، وكذلك مع قنوات فضائية وكبرى الصحف البريطانية، ولقاءات عديدة في المؤسسات الأكاديمية والمعاهد البريطانية وكذلك مع الجالية الفلسطينية.

التاني من موز (بوليو) المقبل ويشرف على تنظيمه المنتدى الفلسطيني في بريطانيا. أما عن التهمة التي وجهت إليه فقد أكد الإعلامي الفلسطيني عدنان حميدان أن منظمات صهيونية تهتم بالشيخ صلاح بمعاداة السامية بالوقوف وراء قرار اعتقاله وإبعاده من بريطانيا. وأكد الإعلامي الفلسطيني حميدان على أن الشيخ صلاح قام بإلقاء محاضرة قبل يومين في لندن، وكان من

وفي حديث مع الناطق الرسمي بلسان الحركة الإسلامية، المحامي زاهي نجيدات، أكد صحة النبأ، يذكر أن اعتقال الشيخ رائد صلاح ليس غريباً، فلم يعض وقت طويل على الإفراج عنه بعد اعتقاله أكثر من مرة قبل وبعد تواجد على متن سفينة مرمر، وحسب المعلومات المتوفرة كان من المقرر أن يحل الشيخ صلاح صيفاً على فعاليات يوم فلسطين والذي من المخطط أن يعقد في العاصمة البريطانية، لندن، في

الناصرة - «القدس العربي»

من زهير أندراوس:

قالت مصادر مطلعة في الحركة الإسلامية بمناطق ال48، أمس الأربعاء، إن السلطات البريطانية اعتقلت الشيخ رائد صلاح، رئيس الحركة في الداخل الفلسطيني لأسباب غير معروفة حتى الآن.

### الجهاد الإسلامي تدين اعتقال الشيخ رائد صلاح في لندن

■ غزة- يو بي آي: أدانت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، بشدة الإرعاء، اعتقال السلطات البريطانية للشيخ رائد صلاح رئيس الحركة الإسلامية داخل إسرائيل. وقالت الحركة في بيان تلقت يونيتاد برس انترناشيونال نسخة منه، إن اعتقال صلاح جاء استجابة لطلب وضغط مباشر من حكومة الاحتلال ليكشف عن تواطؤ بريطانيا الواضح مع الاحتلال في استهداف الرموز والقيادات الفلسطينية. ورت أن الاعتقال يهدد إلى «إسكات صوت الحقيقة والتعقيم على الجرائم والاعتداءات الخطيرة التي ترتكب بحق شعبنا وأرضنا ومقدساتنا وخاصة في مدينة القدس من قبل الاحتلال».

### هنية: الجانب الفلسطيني

#### لم يشعر بأي تحسينات على المعبر

■ د-ج ب- أ: قال رئيس الحكومة الفلسطينية المقالة التي تديرها حركة حماس في قطاع غزة إسماعيل هنية الأربعاء إن معبر رفح بين القطاع ومصر لا زال يعمل بالشكل الذي كان عليه قبل إعلان السلطات المصرية حزمة التسهيلات الأخيرة. وقال هنية في كلمة افتتاحية مقر النشرطة الحكومة المقالة في مدينة رفح جنوب قطاع غزة «الوضع في معبر رفح غير طبيعي لأن الجانب الفلسطيني لم يشعر بأي تحسينات يهدف إلى إلا بعد إعلان السلطات المصرية عنها». وأشار هنية إلى أن عدم تنفيذ التسهيلات على الأرض رغم الإعلان عنها «شكل ضغطاً» من الراغبين في السفر على الطواقم العاملة في المعبر من أجهزة شرطية وغيرها، وذكر أن حكومته تتابع قضية معبر رفح «على مدار الساعة» مع الجانب المصري لإطلاقه على وضع المعبر.

وقررت مصر قبل شهر فتح معبر رفح بشكل دائم وإدخال سلسلة تسهيلات على آليات السفر فيه، ومنها عمله على مدار ستة أيام أسبوعياً لمدة ثمانية ساعات يومياً. إلا أن الحكومة المقالة تقول إن آليات السفر القديمة ما تزال تحكم عمل المعبر خاصة تحديد عدد المسافرين يومياً وإعادة عدد كبير منهم بدعوى التحفظات الأمنية.

### الطالباني يبحث مع السفير الأمريكي قضايا التعاون الثنائي وعلاقات بغداد الإقليمية والدولية

■ بغداد-يو بي آي: بحث الرئيس العراقي جلال الطالباني أمس الأربعاء مع سفير الولايات المتحدة لدى العراق جيمس جيفري العلاقات الثنائية وقضايا التعاون والتشغيل المستقبلي بين بغداد وأشنطن في ضوء اتفاقية الإطار الاستراتيجي الموقعة بين البلدين نهاية العام 2008. وذكر بيان صادر عن الرئاسة العراقية أن الجانبين شددا على ضرورة توسيع وتعزيز هذه العلاقات في مختلف المجالات. وأضاف البيان أن الطالباني «سلط الضوء على مسار التطورات الراهنة في البلاد على المستويات السياسية والأمنية فضلاً عن علاقات بغداد الإقليمية والدولية، والجهود المستمرة التي يبذلها لجمع الرفقاء والقادة السياسيين العراقيين لضمان وحدة الصف وتحقيق الوشام الوطني في البلاد». وتابع «كما تبادل الطالباني والسفير الأمريكي وجهات النظر حول مجموعة من القضايا الأخرى ذات الاهتمام المشترك» من دون الإصاح عن طبيعة هذه القضايا.

### القبض على مراهق في ألمانيا بتهمة الترويج للظرف الإسلامي على الإنترنت

■ كارلسروه (ألمانيا)- د ب أ: ألقت السلطات الألمانية القبض على مراهق (19 عاماً) بتهمة الترويج للظرف الإسلامي على الإنترنت. وأعلن الادعاء العام أمس الأربعاء في مقره بمدينة كارلسروه غربي ألمانيا أن المتهم مدير موقعا إلكتروني يعرض شرائط مصورة عن المجاهدين والانتحاريين في تنظيمات أجنبية مثل «حركة أوزبكستان الإسلامية» و«دولة العراق الإسلامية». وذكر الادعاء أن المتهم نشر خلال شباط/فبراير الماضي حتى نيسان/أبريل هذا العام نحو 70 مقالا وشرائط مصورة حول الجهاد. وأضاف الادعاء أن هدف المتهم هو نشر التطرف بين رواد الموقع وتوجيههم إلى ارتكاب جرائم عنف. ومثل المتهم أمام قاضي التحقيقات في المحكمة الجنائية الاتحادية اس، ومن المقرر أن يقع في السجن على ذمة التحقيق.

### تكاليف الحروب الأمريكية منذ هجمات 11 سبتمبر تبلغ 3.7 تريليون دولار على الأقل

■ واشنطن - رويترز: عندما تعطل الرئيس الأمريكي باراك أوباما بالتكلفة اكسيب في إعادة القوات الأمريكية من أفغانستان أشار إلى أن تكلفة الحروب الأمريكية تبلغ تريليون دولار. ورغم أن هذا المبلغ في حد ذاته هائل فإن ذلك الرقم يقل بصورة كبيرة من إجمالي تكلفة الحروب في العراق وأفغانستان وباكستان على وزارة الخزانة الأمريكية ويتجاهل المزيد من التكاليف التي استتبعها الولايات المتحدة طبقاً لدراسة صدرت اليوم الأربعاء. ويقول تقرير (تكاليف الحروب) الذي أعده معهد واطسون للدراسات الدولية التابع لجامعة براون إن إجمالي التكلفة ستكون 3.7 تريليون دولار على الأقل ومن الممكن أن تصل حتى إلى 4.4 تريليون دولار. وفي السنوات العشر التي ضمت منذ توجه القوات الأمريكية إلى أفغانستان للقتال على زعماء تنظيم القاعدة الذين اتهموا بأنهم وراء هجمات 11 أيلول/سبتمبر عام 2001 على الولايات المتحدة بلغ الإنفاق على الصراعات ما بين 2.3 تريليون دولار و2.7 تريليون دولار. واستغل هذه الأرقام في ارتفاع عندما نتحدث عن تكاليف عاده ما يجري الالتفات إليها مثل الإنفاق على المدى الطويل يجري المحاربين القدامى والإنفاق الحربي المتوقع من 2012 وحتى 2020. ولا تشمل التقديرات تريليون دولار على الأقل من مدفوعات فواتر مستحقة ومليارات أخرى من الدولارات من التكلفة التي لا يمكن إحصائها كما ورد في الدراسة.

أما بالنسبة للتكلفة البشرية فقد لقي ما بين 224 ألفاً و258 ألفاً لحقهم مباشرة من جراء الحرب منهم 125 ألف مدني في العراق. كما قُبلت أعداد أخرى كثيرة حقتها نتيجة الانقراض لياه الشرب النظيفة والرعاية الصحية والتغذية. كما أصيب 365 ألف شخص وأصبح 7.8 مليون بلا مأوى. وشارك في دراسة (تكاليف الحروب) أكثر من 20 أكاديمياً للكشف عن تكلفة الحرب البشرية والمادية وهي مهمة صعبة نظراً لعدم إتساق السجلات التي نتحدث عن القتلى والجرحى وما أسماه التقرير سجلات مبهمة وغير منقطة للسبب من الكونغرس الأمريكي ووزارة الدفاع. وبيزن التقرير المدى الذي ستظل فيه الحرب تشكل مزيداً من الضغط على الميزانية الاتحادية الأمريكية التي تعاني بالفعل من مسار صعب نتيجة ارتفاع

## بعد عشر سنوات من النقاشات: المحكمة العليا الإسرائيلية تقرر منع الصلاة في مسجد بئر السبع الكبير القائم منذ عام 1906



مسجد بئر السبع الكبير

الدنية، وقد تراجع عن المتمسكين في المحكمة كل من المحامين مراد الصانع وعقب المحامي عادل بيدير على القرار بالقول أنه كان يمكن المحكمة أن تخطر خطوه إضافية إلى الأمام وأنتت قرار بلدية بئر السبع أن تفتح حجاب أمام المصلين من سكان المدينة من عشرات آلاف الطالب الذين يأتون إلى المدينة الفياضل في المنطقة. بعد العام 1948 حول المسجد إلى معتقل وقاعة محكمة من قبل السلطات الإسرائيلية حتى سنة 1953. وفي سنة 1953 حول المسجد إلى متحف النقب حتى سنة 1991. وبعدها أعيد وأخرجت منه معروضات المتحف، منذ 1991 حتى العام 2002، موعد تقديم الانتماس، بقي المسجد مهجوراً ومهملًا ولم يستخدم في الغرض.

يذكر أنه منذ سنوات السبعين حتى موعد تقديم الانتماس، طالب سكان بئر السبع العرب وسكان البلدات الجاورة بفتح المسجد للصلاة ولكن البداية ترفض ذلك مطلقاً وعلنت نيتها ترميم المسجد وتحويله متحف عام.

والمسجد الكبير، كموقع ذات صلة بالقيم الثقافية وتاريخ هذا المجتمع». وقال المحامي عادل بيدير على القرار بالقول أنه كان يمكن المحكمة أن تخطر خطوه إضافية إلى الأمام وأنتت قرار بلدية بئر السبع أن تفتح حجاب أمام المصلين من سكان المدينة من عشرات آلاف الطالب الذين يأتون إلى المدينة المتعلقة بيقول الإنسان.

وأضافت القاضية بروكاتشيا أنه «بكل ما يتعلق بالاعتبارات الدنية المذكورة، أشكك أن البلدية منححتها أي اعتبار، حتى اعتبار ضئيل، للتطلعات الشرعية للمسلمين أن يعودوا ويجددوا علاقتهم الدنية بالمسجد». ووصفت القاضية بروكاتشيا القرار بتحويل المسجد إلى متحف للثقافة والديانة الإسلامية بقليل من تحويله إلى متحف بأنها «تقليل من ضمن التثوير الذي طالب به الانتماس». وأضافت أن هذه الخطوة من شأنها أن تحقق أهداف الانتماس، ولو بشكل جزئي، وذلك من خلال إعادة الصلة بين المجتمع المسلم

أوساطنا». وتكررت القاضية بروكاتشيا على بلدية بئر السبع التعامل ليس فقط مع الاعتبارات الموضوعية المتعلقة بالتخطيط والبناء بل عليها أخذ كافة الاعتبارات بالحسبان ومن ضمنها الاعتبارات المدنية القديمة، المصالح الاجتماعية والاقتصادية والنواحي المتعلقة بيقول الإنسان. وأضافت القاضية بروكاتشيا أنه «بكل ما يتعلق بالاعتبارات الدنية المذكورة، أشكك أن البلدية منححتها أي اعتبار، حتى اعتبار ضئيل، للتطلعات الشرعية للمسلمين أن يعودوا ويجددوا علاقتهم الدنية بالمسجد». ووصفت القاضية بروكاتشيا القرار بتحويل المسجد إلى متحف للثقافة والديانة الإسلامية بقليل من تحويله إلى متحف بأنها «تقليل من ضمن التثوير الذي طالب به الانتماس». وأضافت أن هذه الخطوة من شأنها أن تحقق أهداف الانتماس، ولو بشكل جزئي، وذلك من خلال إعادة الصلة بين المجتمع المسلم

### السجن مدى الحياة لزوجته امير تنظيم القاعدة السابق في العراق

■ بغداد - أ ب: أصدرت محكمة عراقية الأربعاء حكماً بالسجن مدى الحياة بحق زوجة امير تنظيم القاعدة السابق في العراق ابو عمر البغدادي الذي قضى بعملية عسكرية عراقية أميركية قرب مدينة سامراء شمال بغداد، العام الماضي. وأفاد بيان صادر عن مجلس القضاء الاعلى ان «المحكمة الجنائية المركزية في الكرخ وجدت بالادلة المتوفرة ضد زوجة ابو عمر البغدادي واعتراقاتها الصريحة بانتمائها الى الجامع الارهابية لما يسمى بدولة العراق الاسلامية، ادلة كافية للحكم عليها بالسجن المؤبد وتجريمها وفقاً لحكام قانون مكافحة الارهاب».

ونقل البيان عن المتحدث باسم المجلس بان «الجرمة (وج) اعترفت باشتراكها مع زوجها الارهابي بالعديد من العمليات الارهابية المسلحة في مناطق متفرقة من البلاد وكانت تقوم بالاحتفاظ بالاموال والاخرمة النفقة التي يستخدمها التنظيم الارهابي المذكور في تنفيذ عملياته الارهابية بقصد زعزعة الامن والاستقرار». وأضاف ان «هذا الحكم هو حكم ابتدائي خاضع لطعن التمييزي امام محكمة التمييز الاتحادية».

وقتل ابو عمر البغدادي وزير حربه ابو ايوب المصري في منطقة الثرثار (شمال بغداد) في ابريل/نيسان 2010، في عملية وصفتها السلطات العراقية بـ«ضربة عسكرية قاصمة للتنظيم». واعتقلت زوجة البغدادي وهي عراقية في 19 نيسان/ابريل 2010، خلال العملية التي قادت الى قتل زوجها والمصري، داخل منزل في منطقة بين محافظتي صلاح الدين والانبار، وتزوجا من السيدة السجن مدى الحياة بين 20 الى 25 عاماً. وكان البغدادي امير التنظيم القاعدة فيما كان المصري وزير حرب دولة العراق الاسلامية، احد تنظيمات القاعدة التي تشكلت في تشرين الاول/اكتوبر 2006.

### محامون عراقيون يعتصمون امام محكمة السليمانية باقليم كردستان للمطالبة بتحقيق فوري بالاعتداء على احد زملائهم

■ بغداد-يو بي آي: اعتصم عشرات المحامين بمدينة السليمانية باقليم كردستان العراق امس امام محكمة المدينة مطالبين باجراء تحقيق قضائي فوري في الاعتداء الذي تعرض له المحامي كاروان كمال احد منظمي المظاهرات التي طالبت بالاصلاحات في ساحة السراي بوسط المدينة قبل يومين. وقال مصدر في نقابة محامي السليمانية للصحافيين إن عشرات المحامين تظاهروا امام محكمة المدينة مطالبين باجراء تحقيق فوري لكشف ملامسات الاعتداء على ثلاثة من منظمي تظاهرة ساحة السراي وبينهم عضو نقابة المحامين كاروان كمال وتقديم مرتهيه للعدالة. وأضاف ان الاعتداء الذي وقع في منطقة سرجنار شمال غرب السليمانية طال ثلاثة أشخاص، إلا أن المستهدف الأساس كان المحامي كاروان كمال. وتشهد مدينة السليمانية التي تعد ثاني اكبر مدن اقليم كردستان العراق (350 كلم) شمال بغداد منذ فبراير/الماضي مظاهرات متواصلة شارك فيها مئات الناشطين والشباب وطلبة الجامعة والمثقفين، للمطالبة باجراء إصلاحات حكومية وحاربة الفساد والفسدين. وتخللت المظاهرات مصامات واعمال عنف بين المظاهرين من جهة، وبين القوات الأمنية من جهة ثانية، أسفرت وفق احصاءات غير رسمية عن مقتل وجرح نحو 200 شخصاً بعضهم من المظاهرين وبعضهم الاخر من رجال الامن.

## تكاليف الحروب الأمريكية منذ هجمات 11 سبتمبر تبلغ 3.7 تريليون دولار على الأقل

الضروري دفع الفائدة والتي بلغت قيمتها التراكمية 185 مليار دولار حتى الآن. وكشف التقرير أن وزارة الدفاع حصلت على ما بين 326 مليار دولار و652 مليار دولار بالإضافة إلى ما يمكن وصفها بأنها مخصصات الحرب. وبلغ إجمالي الإنفاق على الأمن الداخلي 401 مليار دولار حتى الآن يمكن ربطها بهجمات ايلول/سبتمبر، أما المساعدات الأجنبية المتعلقة بالحروب فتصل إلى 74 مليار دولار أخرى، وهناك أيضاً رعاية المحاربين القدامى التي بلغت 32.6 مليار دولار حتى الآن، وحتى الآن يصل الحد الأدنى لإجمالي هذه المبالغ 2.9 تريليون دولار والحد المتوسط 3.6 تريليون دولار وليس هناك حد أقصى للتقدير.

وإذا كان من الصعب التوصل إلى تحديد دقيق للتكلفة المالية فإن الوضع مماثل بالنسبة لتقديرات الخسائر البشرية. ويقدر التقرير أن ما بين 224475 شخصاً و257655 شخصاً قتلوا في العراق وأفغانستان وباكستان رغم أن تلك الأعداد تعطي انبساطاً خاطئاً بالذقة. إذ أن هناك مصادر عديدة للبيانات المتعلقة بالقتلى من المدنيين أغلبها تظهر نتائج مختلفة. على سبيل المثال فإن أعداد القتلى المدنيين في العراق التي تبلغ 125 ألفاً وعد أفراد قوات الأمن التابعة لصدام الذين قتلوا في الغزو والذي يبلغ عشرة آلاف في مجرد تقديرات فضفاضة، فالجيش الأمريكي لا يشتر تقديرًا مفصلاً للقتلى. وقال تومي فرانكس القائد الأمريكي في العراق في عبارة شهيرة بعد سقوط صدام في 2003 «لا نحصى أعداد القتلى».

أما في أفغانستان فإن أعداد القتلى من المدنيين تتراوح بين 11700 و13900. وبالنسبة لباكستان ليس هناك قدر كبير على الوصول إلى أرض المعركة. وتخوض الولايات المتحدة الحرب هناك مع المتشددین أساساً من خلال الضربات الجوية بطائرات لا طيار ووجدت الدراسة أن من المستحيل التفرقة بين القتلى من المدنيين والسليحين.

ومن الناحية الاقتصادية جاءت النتائج أيضاً مختلطة. إذ قال التقرير إن الإنفاق على الحرب ربما يضيف نصف نقطة مئوية سنوياً على النمو في الناتج المحلي الإجمالي لكن ذلك قابلته الآثار السلبية للاقتراض حتى يتسنى الإنفاق على الحروب.

وحاولت بعض تقارير الكونغرس الأمريكي تقييم تكاليف الحرب خاصة تقويم من جهاز الأبحاث بالكونغرس صدر في آذار/مارس 2011 والذي قدر أن تمويل الحرب بعد 11 أيلول/سبتمبر بلغ 1.4 تريليون دولار حتى 2012 - وتوقع مكتب الميزانية بالكونغرس أن تبلغ تكاليف الحروب حتى عام 2021 نحو 1.8 تريليون دولار. وعمل تقرير (تكاليف الحروب) على جمع الأجزاء المختلفة من المعلومات للتوصل إلى صورة شاملة.

كما يشير التقرير إلى باكستان على وجه الخصوص وهي جبهة لا تذكر كثيراً مثل العراق وأفغانستان وخلص التقرير إلى أن الحرب هناك ربما تكون قد أوقعت عددا من القتلى يفوق كثيراً عدد القتلى في دولة أفغانستان الجاورة.

وقالت نيتا كورفورد التي شاركت أيضاً في الإشراف على التقرير وستادة العلوم السياسية في جامعة بوسطن إن الساسة على مدار التاريخ قللوا وأدأوا من شأن تكاليف الحروب على اعتقاد أنها ستكون أقصر وأقل فتكا من الواقع. وقال التقرير إن إدارة الرئيس السابق جورج بوش كانت «لها دوافع سياسية مخفية» في عدم تقدير تكلفة الحرب في العراق قبل الغزو عام 2003 على نحو سليم.

ومن الناحية النظرية فإن حساب التكاليف والخسائر في الأرواح يجب أن تكون مهمة حسابية. إذ يخصص الكونغرس الأمريكي الأموال المطلوبة ثم يقلل جندي ما فستخرج له شهادة وفاة ويصنع له نعش.

لكن الفريق الذي أعد التقرير سرعان ما اكتشف أن المهمة أكثر تعقيداً بكثير. وأظهر تقرير (تكاليف الحروب) أن التكلفة العامة للحروب على مدى السنوات العشر الماضية وصل عام 2011 إلى 3.3 تريليون دولار. لكن عندما يجرد حساب كل دولار تم إنفاقه فإن هذا المبلغ ما هو إلا مجرد بداية.

أعمار سكان الولايات المتحدة والتكلفة الباهظة للرعاية الصحية. كما أنه يؤثر تسالوا عما جنته الولايات المتحدة من استثماراتها التي بلغت عدة تريليونات من الدولارات. وقال السناتور بوب كروكر وهو جمهوري من تينيسي لرويترز في واشنطن «تمنى أننا عندما ننظر للوراء لدى انتهاء هذه الأوضاع أن نرى شيئاً طيباً». ويقدم التقرير بصورة أو بأخرى تكلفة هجمات 11 أيلول/سبتمبر. إذ أنفق 19 خاتفاً إلى جانب متآمري آخرين من تنظيم القاعدة ما بين 400 ألف دولار و500 ألف دولار على الهجمات التي نفذت بطائرات محطوفة وأسفرت عن سقوط 2995 قتيلاً وسبب خسائر في الاقتصاد تقدر بما بين 50 مليار دولار و100 مليار دولار. والذي حدث بعد ذلك هو قيام ثلاث حروب قتل فيها منذ ذلك الحين 73 شخصاً مقابل كل شخص قتل في هجمات 11 أيلول/سبتمبر.

لكن هل كانت هذه الحروب تستحق كل هذه التكلفة؟ قالت كارولين لوتز رئيسة قسم علم الإنسان في جامعة براون والتي شاركت في الإشراف على الدراسة إن هذا هو السؤال الذي يريد كثيرون الإجابة عليه. وقالت «قررنا أننا في حاجة إلى القيام بعمل هذا التقييم الدقيق لتكلفة اختيار خوض الحرب... افتراضاً أن الساسة لن يقوموا بعمل هذا التقييم». والسؤال الآن هو ما الذي جنته الولايات المتحدة من التريلونات التي أنفقتها.

من الناحية الاستراتيجية فإن النتائج التي حققتها الولايات المتحدة مختلطة. لقد قتلت شخصيات مثل اسامة بن لادن زعيم تنظيم القاعدة والرئيس العراقي السابق صدام حسين لكن لا يمكن على الإطلاق القول إن العراق وأفغانستان أصبحا نظامين ديمقراطيين مستقرين. كما زادت الشؤون إيران في الخليج وما زالت حركة طالبان رغم الإطاحة بحكومتها في أفغانستان قوة عسكرية في سيطرة بها هناك.

وقال جورج فريدمان مؤسس سترا تفور وهي شركة للمعلومات مقرها الولايات المتحدة بجنت الولايات المتحدة بتندة في حماية الوطن.

وأضاف «كانت القاعدة في أفغانستان قادرة على شن عمليات معقدة ومركبة في شتى أنحاء العالم. هذا التنظيم مع تلك القدرة لم تراجع بصورة كبيرة فحسب بل إنه انهار فيما يبدو».



## الإتصالات بين فتح وحماس لم تحقق اي تقدم لتحديد لقاء جديد لبحث تشكيل الحكومة أمين مقبول - «القدس العربي»: المصالحة لم تصل الى طريق مسدود وعلى الاخوة في حركة حماس تفهم مطلب فتح باختيار رئيس مقبول دوليا

قال مقبول «لا يوجد شيء جديد يمكن الحديث عنه بشأن المصالحة حتى هذه اللحظة»، مشيراً الى ان وجوده وعزام الاحمد رئيس وفد فتح للحوار مع حماس خارج الأراضي الفلسطينية لا يعني عقد لقاءات مع مسؤولين في حماس. وبشأن اذا ما وصلت المصالحة الفلسطينية الى طريق مسدود قال مقبول «المصالحة لم تصل الى طريق مسدود، لان ارادة اصنام المصالحة اعتقد انها موجودة عند الطرفين بقوة، وان تأخر الاتفاق على مرشح لرئاسة الحكومة، وهذا لا يعني ان المصالحة انتهت». وأضاف مقبول قائلا «ملف الحكومة هو احد «على الاخوة في حركة حماس ان يساعدونا وان يفهموا لماذا نحن نبحث عن مرشح مقبول اقليميا وعربيا ودوليا، واعتقد انهم يفهمون هذه الاسباب وبالتالي فهم لا يقبلون ان تتذرع بعض الدول لفرض الحصار علينا مرة اخرى».

جديد وذلك بدون ان تدخل في التفاصيل، فلا جديد حتى الان، واتمنى ان يتم حسم المسألة خلال الايام القادمة»، مضيفاً «الاتصالات لم تتوقف، بين الحركتين». وبشأن اذا ما قد اتفق على عقد لقاء جديد بين وفدي الحركتين للحوار لتنفيذ اتفاق المصالحة قال مقبول «لا لم يتم الاتفاق على الصلحة واعتقد انها موجودة عند الطرفين بقوة، وان تأخر الاتفاق على مرشح لرئاسة الحكومة، وهذا لا يعني ان المصالحة انتهت». وأضاف مقبول قائلا «ملف الحكومة هو احد

موضوع جديد لعقد لقاء بين وفدي الحركتين لبحث تشكيل الحكومة لم تحقق اي تقدم يذكر دعا أمين مقبول عضو وفد فتح للحوار مع حماس الاخيرة الى تفهم مطلب فتح باختيار رئيس وزراء مقبول دوليا. وأضاف مقبول قائلا له «القدس العربي» «على الاخوة في حركة حماس ان يساعدونا وان يفهموا لماذا نحن نبحث عن مرشح مقبول اقليميا وعربيا ودوليا، واعتقد انهم يفهمون هذه الاسباب وبالتالي فهم لا يقبلون ان تتذرع بعض الدول لفرض الحصار علينا مرة اخرى»، مضيفاً «أمل ان يجري تفهم هذه المسألة عن قريب». وبشأن اين وصلت الاتصالات بين الحركتين بشأن تنفيذ اتفاق المصالحة وتشكيل الحكومة

جديد وذلك بدون ان تدخل في التفاصيل، فلا جديد حتى الان، واتمنى ان يتم حسم المسألة خلال الايام القادمة»، مضيفاً «الاتصالات لم تتوقف، بين الحركتين». وبشأن اذا ما قد اتفق على عقد لقاء جديد بين وفدي الحركتين للحوار لتنفيذ اتفاق المصالحة قال مقبول «لا لم يتم الاتفاق على الصلحة واعتقد انها موجودة عند الطرفين بقوة، وان تأخر الاتفاق على مرشح لرئاسة الحكومة، وهذا لا يعني ان المصالحة انتهت». وأضاف مقبول قائلا «ملف الحكومة هو احد

موضوع جديد لعقد لقاء بين وفدي الحركتين لبحث تشكيل الحكومة لم تحقق اي تقدم يذكر دعا أمين مقبول عضو وفد فتح للحوار مع حماس الاخيرة الى تفهم مطلب فتح باختيار رئيس وزراء مقبول دوليا. وأضاف مقبول قائلا له «القدس العربي» «على الاخوة في حركة حماس ان يساعدونا وان يفهموا لماذا نحن نبحث عن مرشح مقبول اقليميا وعربيا ودوليا، واعتقد انهم يفهمون هذه الاسباب وبالتالي فهم لا يقبلون ان تتذرع بعض الدول لفرض الحصار علينا مرة اخرى»، مضيفاً «أمل ان يجري تفهم هذه المسألة عن قريب». وبشأن اين وصلت الاتصالات بين الحركتين بشأن تنفيذ اتفاق المصالحة وتشكيل الحكومة

جديد وذلك بدون ان تدخل في التفاصيل، فلا جديد حتى الان، واتمنى ان يتم حسم المسألة خلال الايام القادمة»، مضيفاً «الاتصالات لم تتوقف، بين الحركتين». وبشأن اذا ما قد اتفق على عقد لقاء جديد بين وفدي الحركتين للحوار لتنفيذ اتفاق المصالحة قال مقبول «لا لم يتم الاتفاق على الصلحة واعتقد انها موجودة عند الطرفين بقوة، وان تأخر الاتفاق على مرشح لرئاسة الحكومة، وهذا لا يعني ان المصالحة انتهت». وأضاف مقبول قائلا «ملف الحكومة هو احد

موضوع جديد لعقد لقاء بين وفدي الحركتين لبحث تشكيل الحكومة لم تحقق اي تقدم يذكر دعا أمين مقبول عضو وفد فتح للحوار مع حماس الاخيرة الى تفهم مطلب فتح باختيار رئيس وزراء مقبول دوليا. وأضاف مقبول قائلا له «القدس العربي» «على الاخوة في حركة حماس ان يساعدونا وان يفهموا لماذا نحن نبحث عن مرشح مقبول اقليميا وعربيا ودوليا، واعتقد انهم يفهمون هذه الاسباب وبالتالي فهم لا يقبلون ان تتذرع بعض الدول لفرض الحصار علينا مرة اخرى»، مضيفاً «أمل ان يجري تفهم هذه المسألة عن قريب». وبشأن اين وصلت الاتصالات بين الحركتين بشأن تنفيذ اتفاق المصالحة وتشكيل الحكومة

## الناشطون في الاسطول المتوجه الى غزة يواجهون ضغوطا في اثينا

ويعرب ناشطون آخرون عن القلق من ان تبدي اسرائيل «رد فعل مبالغ فيه» على الاسطول، بسبب «دعاية» مبنية على تقارير رسمية «تضمر الى ان ناشطين عنيفين يقيمون صلات مع اراهابيين موجودون على متن السفينة»، وقالت ناشطة طلبت عدم الكشف عن هويتها «لقد اتمونا بنقل منتجات كيميائية وسامة لاستخدامها ضد الجنود الاسرائيليين ... حتى سمعت ان هؤلاء الجنود سيجاهوننا بخراطيم مياه، لكننا من دعاة السلام، انه الامر غريب».

ويواجه الناشطون المؤيدون للفلسطينيين في الاسطول الذي ينوي الاحبار هذا الاسبوع محاولة كسر الحصار الذي تفرضه اسرائيل على غزة، ضغوطا اربعاء، واعربوا عن اقتناعهم بأن السلطات اليونانية تواجه «عقبات» اسرائيلية. ويسابق التقنيون الزمن منذ مساء الاثنين لتصلح اضرار التي لحقت بواحدة من السفن العشر للاسطول، والناجمة عن «تخريب» برايهيم لانهم على قناعة بان اسرائيل «تضع عقبات» لعرقلة الانطلاق المقرر لبعض سفن الاسطول من مرفأ بيرغوس القريب من اثينا الى غزة.



متضامنون اجانب مع الفلسطينيين في تظاهرة في اثينا

## ناشطون عرب يشترتون سفينة للمشاركة باسطول مساعدات انسانية لغزة

وتتسع لحوالي 200 راكب ومستقل 35 ناشطا اردنيا وعشرات المتضامنين من خمس دول عربية اضافة الى مساعدات طبية ومواد بناء ومستلزمات صحية. وقال السقا انه «من المقرر ان تنطلق السفن المشاركة في الاسطول اليوم الخميس الى غزة لكن قد يحدث بعض التأخير نتيجة اضراب عمال الموانئ في اليونان».

وقال وزير رئيس اللجنة المهندس واثل السقا لوكالة فرانس برس «تم وبمساهمة ناشطين عرب ودوليين شراء سفينة في اليونان بقيمة 560 الف يورو لتتضم باقي سفن (اسطول الحرية 2) المحمل بالمساعدات لقطاع غزة الحاصر». وأضاف ان السفينة سجلت باسم (شركة نور)، المؤسسة لهذه الغاية، تتقدم اسطول المساعدات.

## قافلة المساعدات الى غزة تحدث ضجة الكترونية

الناشطين المثلين لهم لكنهم رفضوا عرض. وقال «كان الامر مؤلما، واتهم حماس بالخوف المرضي من المثلين. وأشار الممثل الصحفي التابع للحكومة الاسرائيلية ووزارة الخارجية في موقعها على الانترنت وكذلك مندوب في مكتب تنفيها الى هذا التسجيل في الرسائل التي يضعونها على موقع تويتر. وقال موقع مؤيد للفلسطينيين لاحقا ان هذا الفيديو الذي بدأ انه مصنوع بحرفية مزيف وقالوا ان الرجل الذي يظهر في التسجيل ممثل من تل ابيب. وأظهرت صورة لمثل على موقع اسرائيلي للمشاهير أنه نفس الرجل الموجود في الفيديو.

القدس- رويترز: ظهرت على الانترنت صفحات على فيسبوك ومواقع متخصصة ورسالات عبر موقع تويتر عن قافلة المساعدات (اسطول الحرية 2) تقول إنها تتقدم بمهمة إنسانية ورسالة سلام في إطار حملة للعلاقات العامة في حين أن اسرائيل تقول إن الناشطين سيتمامون لارتكاب اعمال عنف. وفي رسالة نصية ارسلها مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الى الصحافيين يوم الاثنين نقل عن مسؤولين اسرائيليين لم تذكر اسماؤهم قولهم إن منظمي قافلة المساعدات ربما يستخدمون مواد كيميائية ضد القوات الاسرائيلية التي

## فياض: علينا أن نستمر بمقاومتنا الشعبية في أراضينا المحتلة منذ عام 1967 إلى أن يندحر الاحتلال

إن تراجع الجدار في بلعين يمثل الخطوة الأولى نحو تراجع الاحتلال وندحاره. لقد أثبتت المقاومة الشعبية المسلحة، والتي طالما شككت تعبيرا عن رفض شعبنا للاحتلال وطغيانه وجدرانه واستيطانه، وإرهاب مستوطنيه وكل ممارساته ضد طلعنا نحو الحرية والخاص من الاحتلال، انها تمثل قوة أخلاقية حائلة وكفيلة بدحر قوة الاحتلال وعنفه وجبروته، كما أظهرت مدى الإفلاس الأخلاقي لعنجهية وجبروت هذا الاحتلال الأبي الى زوال بإذن الله».

وتشدد فياض على ان قرار ازالة مقطع من جدار الفصل وتعديل مساره هو انتصار للمقاومة الشعبية، وان كان هناك اراض ما زالت خلف جدار الفصل، وقال «ما تزال هناك اراض معزولة من الجدار في بلعين وفي عشرات البلدات والقرى والحرب الأخرى، وعلينا أن نصبر، وأن نستمر في مقاومتنا الشعبية في بلعين كما في كافة اراضنا الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967. الى ان يهز الجدار بناكسه ويندحر الاحتلال، والذي لم يعد بإمكانه ان يقبله بكل ما ينطوي عليه من غياب للعدل. وحتى اسرائيل نفسها لم تعد قادرة ان تدافع عنه أو تبره، بل أصبح عبئا أخلاقيا عليها».

وتشدد فياض على ان ما حققته المقاومة الشعبية المسلحة من نجاحات ملموسة لم يقتصر على جذب الاهتمام والتأييد الدوليين فقط، بل، لقد أصبحت هذه المقاومة حالة شعبية واسعة النطاق، وتحظى بتعاطف دولي متعاظم. كما باتت تشكل حلقة أساسية وفاعلة من حلقات النضال الفلسطيني، ومكونا أساسيا في برنامج عمل السلطة الوطنية، مشيرا الى نجاحها في إعادة الاعتبار لعدالة القضية الفلسطينية ولحقوق الشعب الفلسطيني المشوهة، وفي مقدمتها حقه في العودة.

## واشنطن استجابت للضغوط الأوروبية لإحباط المحاولة ولكنها ستواصل محاولاتها لؤاد المبادرة بقنوات أخرى قمة للرباعية الشهر المقبل لإحباط إعلان الدولة الفلسطينية بضغط من ألمانيا وبريطانيا وفرنسا

واسود اعتقاد لدى الفلسطينيين بان الولايات المتحدة الأمريكية تسعى إلى إحباط المسعى الفلسطيني بالتوجه لنام المتحدة لمطالبتها بالاعتراف بالدولة الفلسطينية، وذلك من خلال عقد قمة للرباعية في الحادي عشر من تموز المقبل في واشنطن بمشاركة وزراء خارجية أمريكا وروسيا والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة وطرح أفكار جديدة لاستئناف المفاوضات.

وكانت مصادر صحافية اسرائيلية نقلت عن مصادر دبلوماسية أوروبية واسرائيلية قولها ان سلام المتوقع أن تعرض اللجنة الرباعية خطة سلام دولية استنادا لخطاب الرئيس الأمريكي، باراك أوباما، الذي ألقاه الشهر الماضي. وأشارت المصادر إلى ان القمة ستعقد قبل أربعة أيام فقط من الموعد الذي من المقرر ان تتقدم فيه السلطة الفلسطينية بطلب رسمي لانضمام دولة فلسطين كعضو في الأمم المتحدة.

وحسب المصادر، فإن الخامس عشر من تموز (يوليو) المقبل هو الموعد لتقديم الجانب الفلسطيني الطلب لترطه أمام الجمعية العمومية للأمم المتحدة في أيلول المقبل. وكان وزير الخارجية الفرنسي آلان جوبيه أعلن في باريس أن اللجنة الرباعية سوف تجتمع في واشنطن في النصف الأول من تموز (يوليو) المقبل لبحث كيفية تحريك عملية السلام على المسار الفلسطيني الإسرائيلي.

وسائل الإعلام الفرنسية والدولية أن يعتقد الاجتماع في الحادي عشر من تموز (يوليو)، دون أن يوضح على أي مستوى سيلتقي أعضاء اللجنة التي تضم الولايات المتحدة وروسيا والاتحاد الأوروبي وهيئة الأمم المتحدة. وكانت اللجنة الرباعية للتشوية في الشرق الأوسط قد أصدرت في العشرين من أيار (مايو) الماضي بيانا جاء فيه أن أعضاء اللجنة الرباعية يتفقون بشكل كامل حول الحاجة الملحة إلى حل الصراع بين اسرائيل والفلسطينيين. ولتحقيق هذا الغرض فقد أعربت الرباعية عن دعمها القوي لرؤية السلام بين الاسرائيليين والفلسطينيين، والتي حددها الرئيس الأمريكي باراك أوباما يوم 19 أيار (مايو) 2011، وتوافق اللجنة الرباعية على أن المضي قدما على أساس الأرض والأمن يوفر أساسا للإسرائيليين والفلسطينيين للتوصل إلى حل نهائي للنزاع، عن طريق مفاوضات جادة وموضوعية، واتفاق مشترك حول كافة القضايا الجوهرية.

وكررت اللجنة الرباعية مناقشتها للاطراف بالتطلب على العقوبات الحالية، واستئناف المفاوضات الثنائية المباشرة بدون تأخير أو شروط مسبقة. كما أكدت الرباعية التزامها ببياناتها ومبادئها السابقة.

## رام الله - «القدس العربي» من وليد عوض:

طالب رئيس الوزراء الفلسطيني المستقيل الدكتور سلام فياض الفلسطينيين اربعاء بالاستمرار في المقاومة الشعبية السلمية الى حين زوال الاحتلال الاسرائيلي عن جميع الاراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967. وأشار فياض في كلمته الاسبوعية التي يوجهها للفلسطينيين من خلال الانداعات المحلية الى قرار سلطات الاحتلال مؤخرا بازالة مقطع من جدار الفصل المقام على اراضي المواطنين في قرية بلعين برام الله، وقال «قبل أيام، عاشت بلعين لحظة انتصار على الاحتلال وجرافاته وجدرانه، إذ تمكن اهالي القرية بمقاومتهم الشعبية العنيدة من ازالة الجدار، وهذا بالاضافة الى اربعمئة 2300 نوم عزابها الجدار، وهذا بالاضافة الى اربعمئة 2300 نوم اراضي صفا وخريفا، والتي تم استرجاعها، وسيبدأ اهالي هذه القرى في تعميم الارض التي تحررت كما سيواصلون مقاومتهم السلمية لاسترداد ما تبقى». وأضاف: «نعم، لقد تمكنت المقاومة السلمية في بلعين، كما الانتفاضة الشعبية الأولى، ليس فقط، من تحييد كفة قوة عسكرية في المنطقة، ل بل والانتصار عليها. لقد تغلبت القوة الأخلاقية الهائلة للمقاومة الشعبية السلمية على قوة الاحتلال وعنفه، وفي هذا الحدث دلالة واضحة على القدرة على الانجاز وماركته، وإن كان بخطى صغيرة ولكن ثابتة»، مضيفاً «وهو ما حدا بي أن أخصص حديثي الإذاعي الاسبوعي له كأول انتصار هام لأهالي بلعين، ولكل أبناء وبنات شعبنا السلميين بمقاومتهم السلمية وارتداهم الصلبة، نعم، غزة، هي عد تحديري.

رام الله - «القدس العربي» من وليد عوض: احتج عدد من الوزراء الأعضاء في المجلس الوزاري الإسرائيلي المتصرف للشؤون السياسية والأمنية أمس على عدم تزويد بالمعلومات الاستخباراتية التي جرى تعميمها على وسائل الإعلام اللبية قبل التحول، والتي أفادت بأن الناشطين الذين سيشترون في قافلة السفن التي من المتوقع أن تنجح إلى قطاع غزة في غضون الايام القليلة المقبلة، ينوون التعرض لجنود الجيش الإسرائيلي الذين سيسيطرون على السفن في عرض البحر، وذلك بهدف قتل عدد منهم، كما أنهم ينوون ان يستعملوا هذا الغرض مواد كيميائية سكون في حيازتهم، وأنهم جزء من هؤلاء الوزراء كبار السوولين في المؤسسة الأمنية الإسرائيلية بتأجيل حملة إعلامية هستيرية ضد قافلة السفن هذه بهدف تحويلها إلى قافلة عنيفة. وقال أحد الوزراء لصحيفة «معاريف»: إن المعلومات التي تلقيناها في اجتماع المجلس الوزاري المتصرف أفادت بأن المشتركين في قافلة السفن لا ينوون اللجوء إلى أي أعمال عنف، لكن المعلومات التي جرى تزويد وسائل الإعلام بها تناقض تلك التي حصلنا عليها كليا.

ونفت مصادر رفيعة المستوى في الجيش الإسرائيلي ان يكون الهدف من المعلومات المتعلقة بأعمال العنف التي ينوي المشتركين في قافلة

السفن تنفيذها تاجيح حملة إعلامية هستيرية، مؤكدة انها معلومات استخباراتية موثوق بها. من ناحية أخرى نفت غريتا برلين، إحدى منظمات الوفد الأمريكي الذي سيشارك في قافلة السفن، في تصريحات خاصة أدلت بها إلى صحيفة «معاريف»، أمس ادعاءات اسرائيل بشأن تزود الناشطين المشاركين في القافلة بمواد كيميائية خطيرة من أجل التعرض بواستنها لجنود الجيش الإسرائيلي، وقالت ان المشتركين لا يكونون مطلقا ان يوجهوا قوات الكوماندوس البحرية أو ان يتصدوا لها بعنف. وأدعت مصادر مقربة من منظمي القافلة بان غواصين الحقوا اضرارا بسفينة «جوليانو» لجنود الجيش الإسرائيلي، وقال ان المشتركين لا يتقدمون الى ميناء بيرغوس اليوناني تعهدا للاضمام إلى القافلة والتي من المتوقع ان تبدأ من ناشطين من السويد والنرويج واليونان. وأكد ديمتريوس بليونيس، الناطق بلسان هؤلاء الناشطين، ان الغواصين محترفون للغاية، وذلك في إشارة إلى جهات إسرائيلية، مشيراً إلى أنه عقب عملية التخريب هذه قرر الناشطون وضع درويجا حراسة على السفينة على مدار 24 ساعة.

في سياق ذي صلة، أكد كل من وزير الأمان الإسرائيلي إيهود باراك، ورئيس هيئة الأركان العامة أوباما بيني غانتس، ان الجيش الإسرائيلي جاهز ومستعد لمواجهة قافلة السفن التي تنوي التوجه إلى غزة هذا الاسبوع. وقال غانتس ان هذه القافلة تشكل دليلاً آخر على عمال العنف التي تهدف إلى نزع الشرعية عن دولة





# طابو: السلطة الجزائرية غير جادة في تطبيق اصلاحات سياسية والمشاورات التي جرت مسرحية

الجزائر - «القدس العربي»

من كمال زايت:

قال كريم طابو الأمين العام لحزب جبهة القوى الاشتراكية (المعارض) في الجزائر إن حربه رفض المشاركة في المشاورات السياسية بخصوص الإصلاحات لأن السلطة غير جادة في تجسيد مطلب التغيير، مشفياً أنه رغم الوجود والخطب الرسمية، إلا أن ما يزال الواقع لا يتغير بينما تعيش المنطقة المغربية والعالم العربي حراكاً غير سيوري.

وكان الرئيس عبد العزيز بوتفليقة دعا إلى إجراء اصلاحات سياسية في البلاد، وأنشأ لجنة من ثلاث شخصيات سياسية تولت استقبال السياسيين والمعارضين ووجوه المجتمع المدني بغرض الاستماع إلى مطالب التغيير، وأنهت اللجنة عملها الأسبوع الماضي ومن المنتظر أن تقدم حوصلة عن جلساتها للرئيس بوتفليقة. وقد قاطعت شخصيات عدة وأحزاب جلسات المشاورات، كانت بينها جبهة القوى الاشتراكية.

وأوضح طابو في تصريح له «القدس العربي» أن أول ملاحظة يمكن تسجيلها هو «أننا انتقلنا من الجزائر من مطلب التغيير إلى الإصلاح، وهو ما يعني أنه لا توجد نية للذهاب إلى التغيير الحقيقي الذي يكون بمثابة قطيعة مع ممارسات الماضي»، مشيراً إلى أن المشاورات التي نظمت على مدار شهر كامل وأشرفت عليها لجنة عينها الرئيس بوتفليقة كانت «أقرب إلى عمل بوليسي، بحيث سُتقبل شخصيات سياسية يتم الاستماع لهم بغرض تدوين أوقافهم في تقارير ترفع إلى رئاسة الجمهورية، دون أن يكون هناك احترام للمشركاء السياسيين، حسب قوله». وأشار إلى الشيء الملحوظ أيضاً هو أنه «على الرغم من التصريحات الرسمية والخطب الرنانة، فإنه لا يوجد أي قرار ملموس في الميدان يؤكد نوايا السلطة في الذهاب إلى تغيير حقيقي يكون في مستوى التطلمات المطلوبين». وأضاف «بينما تتحرك الكثير من الشعب الجزائري جامداً، وإعطاء الانطباع أنها تتحرك في نفس اتجاه حركة التاريخ والجغرافيا أيضاً، بدليل أن الطلبة والأطباء الذين حاولوا الاحتجاج والطالبة بحقهم قوبلوا بالهراوات».

وأوضح طابو أن السلطة الحاكمة «تريد من خلال

الإصلاحات المعلن عنها والمشاورات التي نظمتها شراء صورة جديدة أمام الرأي العام الدولي، مع مواصالتها السعي لشراء المواطنين يومياً لإيقانهم صابرين، ولكن هذا لم يمنع إصرار بعض الفئات على الاحتجاج، مثل الأطباء والطلبة والمعالين».

وبرر طابو مقاطعة حزبه للمشاورات بكون جبهة القوى الاشتراكية «لا تريد أن تجد نفسها في جو غير الجوى الذي يربطها بالمواطن، ولا تريد أيضاً أن تضع نفسها في إطار يعطي الانطباع بأن هناك نية للتغيير وأن هناك حواراً ونقاشاً رغم أن الأمر يفتقر بمسرحية لا أكثر ولا أقل». ورداً على أحزاب السلطة التي قالت إن المعارضة ضعفت فرصة مهمة بمقاطعتها للمشاورات، رد طابو قائلًا إن نفس الأشخاص «الذين قالوا قبل أشهر أنه لا توجد أزمة سياسية في الجزائر، وفي مقدمتهم الوزير الأول أحمد أوجحي، والذين ظلوا طوال أشهر يؤكدون أن الأزمة اجتماعية فقط، سارعوا لمباركة الإصلاحات السياسية، مباشرة بعد تعيين الرئيس بوتفليقة للجنة الإصلاحات، وتمنوا الإجراءات التي أعلن عنها، واعتبروها تقدماً كبيراً على طريق الديمقراطية والانفتاح».

وأشار إلى أن هؤلاء السياسة معروفون بمدى اقتيهم المفقودة عند المواطن، وأنهم يقولون فقط ما يطلب منهم، موضحاً أن المواطن الجزائري «ملتصق بشاشات التلفزيون لمشاهدة ما يجري في العالم العربي عبر الفضائيات لأنه يعتبر نفسه معنيا بما يجري في تونس ومصر وليبيا واليمن وسورية وغيرها، ولا يهتم بالعمل الذي قامت به لجنة المشاورات السياسية»، مشدداً على أن هؤلاء هم الذين ضيعوا على البلد فرصة مواتية التحولات التي يعيشها العالم العربي.

وشدد الأمين العام لجبهة القوى الاشتراكية على أن عملية المشاورات السياسية مسرحية اختار السلطة من يشراف عليها ومن يشارك فيها، وحددت نتائجها سلفاً، في حين أن الواقع جامد. وادّعى عن موقف حزبه الذي قال إن المشاورات والإصلاحات جامدة، وقال إن موقفه من المشاورات والإصلاحات بناء على أساس معطيات واضحة، مشيراً إلى أنه رغم كل ما قيل، لا حد رأى في الميدان أن هناك إجراء ملموساً اتخذته السلطة، بدليل أنه على الرغم من أن رئيس الجمهورية قال في بيان أصدره مجلس الوزراء إن توجد تعليمات للتلفزيون الرسمي لإغلاق أبوابه أمام



امين عام جبهة القوى الاشتراكية كريم طابو

المعارضة، لا يزال التلفزيون مغلقاً رغم بيان مجلس الوزراء وتعليمات الرئيس بفتحها أمام المعارضة. وأكد طابو أن إدارة التلفزيون لم تجد ما تبرر به رفضها تنظيم برامج حوارية سياسية على المباشر سوى بان هناك مشاكل فنية تحول دون ذلك، موضحاً أن التلفزيون يقلص صلاصة الجمعية على المباشر كل أسبوع وخطب رئيس الجمهورية والبيانات الكرة ومهرجانات الغناء دون أية مشاورة، لكنه يجد مشاكل في تنظيم برامج سياسية على المباشر كما قال.

وذكر أن لحزبه شروطاً واضحة وبسيطة للانخراط في أي مسعى سياسي للإصلاح والتغيير، وهو تحرير المجال السياسي والإعلامي ورفع الحظر عن التظاهر على العاصمة، ما عدا ذلك، كما قال، فإن السلطة ستبقى تحاور نفسها وتسمع نفس الصدى على طريقة المثل الجزائري الذي يقول: «اللعاب أحميدة والرشام أحميدة في دار أحميدة».

# تزايد التجاذبات في «الاطلسي» والاتحاد الافريقي حول ليبيا

طول مما كان يتوقعها البعض عندما تولي قيادته الحلف الاطلسي في 31 آذار/مارس، بعد اسبوعين من تشكل تحالف دولي. فبعض اعضاء الحلف يبدون في الواقع سأمًا على خلفية الانتقال الى وتيرة اسرع للطعنات الجوية. وقد طالب ايطاليا الاسبوع الماضي بتعليق الاعمال العسكرية، وعلنت النروج التي ارسلت ست طائرات مطاردة من نوع اف-16 انها ستسحب مشاركتها في الاول من آب/أغسطس. إلا ان قائد العملية الجنرال شارل بوشار يرفض خفض التوتيرة. وهو يقول ان الحلف الاطلسي قد حقق «تقدماً كبيراً» من خلال الاتاحة للشروق الذي يسيطر عليه الثوار بالعودة الى «الحياة الطبيعية»، ومن خلال تحقيق نجاحات في الغرب ايضا.

من جهة اخرى، يواصل الثوار الذين يتابع المسؤولون عنهم زيارتهم وخصوصا الى البلدان الغربية بحثاً عن دعم سياسي ومالي، تحقيق نقاط على الصعيد البرلماني. فقد اعترفت دولتان جديدتان هما بلغاريا وكرواتيا بالمجلس الوطني الانتقالي بصفته ممثلاً شرعياً للشعب الليبي. وقد اسفر النزاع منذ 15 شباط/فبراير عن الالف قتلى، كما يقول مدعي المحكمة الجنائية الدولية لوي مينو - واكامبو، وادى الى نزوح حوالي 650 الف ليبي الى الخارج وهجرة 243 الف آخرين في داخل البلاد.

# عمر المستيري لـ «القدس العربي»: لا يوجد سبب لتقني لحرمان إذاعتنا من البث

# «مراسلون بلا حدود» تساند اضراب مدير راديو «كلمة» التونسي عن الطعام وتطالب بحرية التعبير بعد الثورة



عمر المستيري وزوجته سهام بن سدرين

معبّرة عن مساندتها لمطالب مدير راديو «كلمة» عمر المستيري المصّرب عن الطعام بسبب عدم منح الترخيص وشرد البث إذاعته التي أنشأها مع زوجته الصحافية سهام بن سدرين. وكان المستيري بدأ منذ أكثر من أسبوع إضراب جموع هو الأول من نوعه لمعارض تونسيتها بعد ثورة 14 كانون الثاني/يناير للمطالبة بتحرير القطاع السعوي والبصري بتونس من «اليات التعقيم والتضليل التي لا تزال نافذة»، وقال راديو «كلمة» في بيان حول إضراب المستيري «تأسف اليوم وقد مرت أكثر من خمسة أشهر على مغادرتي، فتمت منظمة «مراسلون بلا حدود» الثلاثاء على الوطني من قبل الجموع التي أقيمت في ظل حكم الرئيس السابق». وفي تصريح للمستيري الصحفي، قالت فانت حمدي إحدى الصحافيات العاملات في راديو «كلمة»، إن وضعية عمر المستيري الصحية قد بدأت تسوء منذ الثلاثاء بدخول إضرابه عن الطعام يومه الثامن.

وأضافت «حتى أن قلباً من «القدس العربي» في مقابلة قصيرة مع «القدس العربي» قال المستيري إنه يعتبر أن «بقايا بن علي ما زالوا يحاولون سرقة الثورة وإعادة إنتاج المشهد الإعلامي السابق». وكانت بعض وسائل الإعلام تداولت

«الهيئة العليا لتحقيق أهداف الثورة والانتقال الديمقراطي والإصلاح السياسي» أبرز الهيئات الاستشارية التي شكلتها السلطات الانتقالية بعد الإطاحة بن علي بتأثير الانتقال الديمقراطي في تونس الأثين، «يقص من شرعية هذه الهيئة». وثار خلاف داخل الهيئة في الآونة الأخيرة حول مسألة تمويل الأحزاب وضوابطه التي جاءت في مشروع المرسوم المتعلق بتنظيم الأحزاب السياسية، وسرعان ما استعدون متبادلة في الساحة السياسية التونسية بتقني «تمويلات مشبوهة».

# 13 مليون مغربي مدعون اليوم للتصويت على الدستور و«الجزيرة» حاضرة بقوة رغم منعها

الرباط - «القدس العربي»

من محمود معروف:

توجه أكثر من 13 مليون ناخب مغربي غدا الجمعة إلى صناديق الاقتراع للتصويت على مشروع دستور يؤسس للملكية الثنائية بالمغرب. لا تضمن من تشارك بين الملك والحكومة في تدبير شؤون الدولة في اتجاه الملكية البرلمانية وفصل السلطة.

وقال بلاغ لوزارة الداخلية المغربية إن عدد الناخبين المسجلين في اللوائح الانتخابية بلغ 13 مليونا و106 آلاف و948 ناخباً بعد حصرها بصفة نهائية يوم 6 حزيران/يونيو الجاري (54,8 بالمئة من الرجال و45,2 بالمئة من النساء).

ويشارك في الاستفتاء، بالإضافة إلى المواطنين المسجلين باللوائح الانتخابية، العسكريون العاملون أيضاً كانت رتبهم وقوات الأمن (الدرك الملكي والأمن الوطني والقوات المساعدة) ويوجه عام جميع الأشخاص الذين لهم الحق في حمل السلاح خلال مزاولة مهامهم كما يشارك في الاستفتاء أيضاً المواطنون المسجلون في السفارات والقنصليات المغربية والمغاربة المقيمين بالخارج.

ويشكل هذا الاستفتاء الحطة الـ 27 ضمن مسلسل الاستفتاءات الشعبية التي باشرها المغرب منذ الاستقلال (26 عملية انتخابية منها تسعة استفتاءات).

وتنصت يوم الثلاثاء 20 حزيران/يونيو بمسيرات وتظاهرات وتجمعات نظمتها مؤسسات الدستور الجديد ومعارضوه، وسجلت وتظاهرات حركة 20 فبراير في الشياوية وناهضوها الحدث الأبرز في هذه الحملة. كما تميزت الحملة بفتح وسائل الاعلام الرسمية والخاصة أمام معارضي الاستفتاء لأول مرة بتاريخه رغم

التحفظات التي ابداه هؤلاء المعارضون حول المساحة الزمنية التي خصصت لهم. وسجلت الحملة حضوراً مكثفاً لوفدي الصحافة العربية والأجنبية وتوقف المراقبون امام بعثة نقاش «الجزيرة»، القطرية التي قررت المشاركة في تغطية الاستفتاء رغم قرار سابق للسلطات المغربية أن أي قرار رسمي عن السلطات الوصية لم يصدر ليبرر تراجعها عن قرارها السابق القاضي بسحب اعتماد مراسليها، وسحب رخص التصوير من مصوريها. قبل أن تقرر إغلاق مكتبها الإقليمي بالرباط.

وبشرت السلطات المغربية قراراتها السابقة في تشرين الاول/أكتوبر الماضي والمقاربة بإغلاق مكتب «الجزيرة» وحرمان مراسليها في المغرب من وسائل إعلامها، يكون القضاة القطرية «غير مهنية» وغير محايدة، في تغطياتها للقضايا المغربية.

وقالت تقارير صحافية أن الأنان الذي منح لبقاء «الجزيرة» للعلم بالمغرب صالح لاسبوع واحد فقط، وأوضحت أن قرار السلطات السماح للقاء القطرية لهو محاولة من شأنها دعم العالم العربي، هو محاولة لتجنب الأذى الذي يمكن أن تلجبه عليهم مقاطعتهم خاصة في لحظة مهمة مثل الاستفتاء على الدستور.

وأفاد تقرير للهيئة العليا للاتصال السمعي البصري أن الخبراء والجامعيين سجلوا أكبر حيز للتدخلات في برامج وسائل الاتصال السمعية البصرية، المتعلقة بمسألة منها والخاصة، المتعلقة بالاستفتاء الدستوري، وذلك بجوالي 37 ساعة.

وتناولت هذه التدخلات تقديم شرح مقتضيات مشروع الدستور الجديد، حسب التقرير الذي قدمته الهيئة العليا لوسائل الأبرياء بالرباط، حول تعديلات عديدة التعبير عن تيارات الفكر والرأي خلال فترة الاستفتاء، بناء على التتبع الذي

أدان الحزب بقوة ما أسماها عودة «أساليب العهد البائد في إطار سياسة القمع المنهج التي أضيف لها استخدام مجموعات الطليعية وبعض الجماعات الدينية وعناصر الفساد الانتخابي». محذراً من «الزلق الخطير الذي تقود السلطات المغربية البلاد إليه ويحملها كافة المسؤولية إزاء ذلك»، ويتساءل: «عن أية حريات وأي حقوق للمعارضة يتحدث مشروع مراجعة الدستور؟» واتهم البيان السلطة بشن «هجمة جديدة على حركة 20 فبراير وضمنها مناصلات ومناضلي الحزب الاشتراكي الموحد مسخرة في اعتداءاتها الجديدة ضحايا من ذوي المواقف الإجمالية العدلية والانتخابية».

واستنكر المجلس الوطني لدعم حركة 20 فبراير في المغرب في اسماها «الميلحة الإعلامية الرسمية المتمثلة في الحصار الإعلامي الذي فرضته القوات الرسمية على تظاهرات حركة 20 فبراير السلمية في الوقت الذي فتحت فيه المجال واسعاً للتظاهرات المدعومة والدعوى من طرف السلطة». ودعا إلى «جعل اليوم الخميس يوماً وطنياً للنضال من أجل التغيير عن الرض القاطع لمشروع الدستور المنسوح والدعوة إلى مقاطعة الاستفتاء».

واعتبر المجلس الذي يضم عشرات المنظمات والأحزاب المغربية في بيان أصدره أمس الأربعاء أن احتجاجات الخميس «مواصلة للمعركة التاريخية السلمية والحضارية ضد الفساد والفقر والاستبداد، ومن أجل الحرية والكرامة والديمقراطية والعدالة الاجتماعية وحقوق الإنسان».

وجدد البيان تأكيد «أن طرح مشروع الدستور للاستفتاء لن يوقف نضالات حركة 20 فبراير»، لأنه «لا يتجاوز لا من حيث الشكل ولا المضمون مع طموح الحركة التي تشد دستورا ديمقراطياً يفتح الباب أمام بناء الديمقراطية بالمغرب».



ثوار يستولون أسلحة ونذيرة هجرتها قوات القذافي قبل أيام قرب منطقة الزنتان

# محاكمة بن علي مجددا في تونس وتوقعات بتأجيل القضية بسبب اضراب القضاة

القضاة التونسيين للاحتجاج على عدم استجابة وزارة العدل للمطالب التي تقدمت بها بتأجيل المحاكمة القضائية بكافة الأحكام التونسية، وسط جدل متزايد حول توقيت الإضراب الجوي منه، إلى جانب قانونيته، خاصة بعد أن اعتبرته وزارة العدل التونسية غير قانوني.

كما دعت وزارة العدل نقابة القضاة إلى تخليص صوت القلق والرسالة، وواجب احترام القانون، حتى يتفرغ فيه الشعب من كل قضائه الساهمة في تأمين الانتقال الديمقراطي والإسراع في فصل قضايا الفساد المتهم فيها عدد من رموز النظام السابق.

وردا على ادانته في العشرين من حزيران/يونيو على لسان محاميه الفرنسي جان إيف لو بونديو، أنهم بن المحكمة بأنها نطق «بحكم غير معقول قضائيا وغير مناس سياسيا».

واعتبر معلوق أن السلطات التونسية ادرات أن تظهر للشعب على تحرك ضد النظام السابق وإدانة خديجة محسن فنان البانحة في جامعة باريس ثمانية كان لا بد من إعطاء حجة في بيان أننا ما زلنا في المنطق الثوري. كذلك قال العديد من التونسيين على غرار ثلاث منظمات حقوق الإنسان أنه «لم يتم بذل كل الجهود من أجل التوصل إلى تسليم بن علي قبل محاكمته».

وتجاهل السلطات السعودية تسليم بن علي، على الأقل، مطالب السلطات التونسية تسليمه بن علي، من جانبه اعتبر زعيم حزب النهضة الإسلامي راشد الغنوشي المحاكمة الأولى «مهزلة»، وقال في تصريح لفرانس برس إن الرئيس المخلوع يستحق الإعدام لكل الجرائم التي ارتكبها بحق الشعب التونسي.

سقوط 300 قتيل. وفي قضية اليوم الخميس اتهم بن علي بحيازة وتوريث مخدرات وأسلحة عشر عليها في قصره بقرطاج وهي اتهامات اعتبرها محاميه الليتاني «خيالية ومشينة»، وأوضح الرئيس أن معظم الأسلحة كانت هدايا تلقاها من شخصيات أجنبية، منتقدا عملية تشمل كيلو غرامين من المخدرات في مكتبه بعد رحيله.

وتوقع المحامي التونسي الذي عينه القضاء لتقاضي للدفاع عن المتهم عبد الستار السعدي الذي رافع في العشرين من حزيران/يونيو أن يصدر الحكم في اليوم نفسه كما حصل في المحاكمة الأولى مسرحا لفرانس برس «إنه متيقن تماما من أن النطق بالحكم سيتم في اليوم ذاته، إننا قضاه يعتمد السرعة».

كما توقع أن يصدر بحق الرئيس المخلوع حكم بالسجن بتروين بن عشرون وثلاثين سنة نظرا «للظروف الشديدة» لكنه أكد أنه «تفحرت في الفلح» الذي «أعد على عجل».

في غضون ذلك لم تستبعد مصادر رسمية وحقوقية تونسية أن يحول الإضراب عن العمل إلى إقالة القضاة لحقوق الإنسان في بيان مشترك عن أسفها لن القضاء «لم يخل من الهفوات، وأعربت عن الأمل في إصلاح إجرائي. وقبل عشرة أيام أراجأت المحكمة التي الثلاثين من حزيران/يونيو قرارها حول قضية أخرى تخص الرئيس المخلوع وحده لأنه لم يتسن للمحامين الإطلاع على الملف قبل المحاكمة».

وسيقض بن علي والمقربون منه أي ملاحقات قضائية أخرى خلال الأسابيع العشرة القادمة فيما أحيل بعضها على هيئة قضائية عسكرية لا سيما بتهمته ارتكاب اعتقالات أثناء عقب الانتفاضة الشعبية التي أدت إلى الإطاحة بالرئيس في 14 كانون الثاني/يناير وأسفرت عن

تونس - وكالات: يحاكم القضاء التونسي اليوم الخميس الرئيس السابق زين العابدين بن علي مجددا بعد أن حكم عليه غيابيا بالسجن 35 سنة في بداية سلسلة طويلة من الملاحقات بحق الرجل الذي حكم البلاد طيلة 23 سنة، لكن إضراب القضاة قد يؤجل المحاكمة، بحسب بعض المراقبين.

وتلاحق الغرفة الجنائية في محكمة تونس الابتدائية زين العابدين بن علي بتهمته حيازة أسلحة ومخدرات لكن الرئيس اللاجئ إلى السعودية لن يحضر إلى قاض الاتهام.

وقد أدانت المحكمة ذاتها في العشرين من حزيران/يونيو رجل تونس القوي سابقا وزوجته ليلى الطرابلسي نفسه كما عدت 35 سنة وغرامة قدرها 45 مليون يورو بتهمته إخلاس أموال عامة. وصدر الحكم عقب بضع ساعات فقط من المداولات.

واعتبرت شخصيات ومنظمات ليست محسوبة على بن علي المحاكمة متسرعة. وبعد الترحيب بالإدانة أعربت ثلاث منظمات تونسية لحقوق الإنسان في بيان مشترك عن أسفها لن القضاء «لم يخل من الهفوات، وأعربت عن الأمل في إصلاح إجرائي. وقبل عشرة أيام أراجأت المحكمة التي الثلاثين من حزيران/يونيو قرارها حول قضية أخرى تخص الرئيس المخلوع وحده لأنه لم يتسن للمحامين الإطلاع على الملف قبل المحاكمة».

وسيقض بن علي والمقربون منه أي ملاحقات قضائية أخرى خلال الأسابيع العشرة القادمة فيما أحيل بعضها على هيئة قضائية عسكرية لا سيما بتهمته ارتكاب اعتقالات أثناء عقب الانتفاضة الشعبية التي أدت إلى الإطاحة بالرئيس في 14 كانون الثاني/يناير وأسفرت عن

# لجنة بمجلس الشيوخ تجيز المهمة الامريكية في ليبيا

بأغلبية 14 صوتا مقابل خمسة على مشروع القرار الذي قدمه السناتور الديمقراطي جون كيري والسناتور الجمهوري جون مكن ومنه من مؤيدي التدخل في ليبيا. لكن مجلس النواب الذي يسيطر عليه الجمهوريون رفض بالفعل الأسبوع الماضي مشروع قرار مشابه للقرار كيري ومكن مما يعكس انقسام الكونغرس ويقلل فرص تحول القرار إلى قانون حتى بعد اجازة مجلس الشيوخ له بكامل أعضائه.

وتشير تصويرات لجانة العلاقات الخارجية حتى إذا قرر مجلس الشيوخ قرار كيري ومكن فمن غير المرجح أن يوافق مجلس النواب على مشروع قرار مما يعكس انقسام الكونغرس ويقلل فرص تحول القرار إلى قانون حتى بعد اجازة مجلس الشيوخ له بكامل أعضائه.

وتشير تصويرات لجانة العلاقات الخارجية حتى إذا قرر مجلس الشيوخ قرار كيري ومكن فمن غير المرجح أن يوافق مجلس النواب على مشروع قرار مما يعكس انقسام الكونغرس ويقلل فرص تحول القرار إلى قانون حتى بعد اجازة مجلس الشيوخ له بكامل أعضائه.

# الغنوشي يحذر من أن أي حكومة قادمة «ستكون ضعيفة» بدون الاسلاميين

تونس - ف. ب. حذر راشد الغنوشي رئيس حركة النهضة الإسلامية التونسية الثلاثاء من أن أي حكومة تونسية قادمة لا تضم اسلاميين «ستكون بالتاكيد ضعيفة». وأوضح الغنوشي في مقابلة مع وكالة فرانس برس أن «الحركة الغنوشي الوسطية تمثل التيار الرئيسي في العالم العربي». وأضاف «هو ما يجعل أي عملية ديمقراطية صادقة ستقوم الحركة الإسلامية إلى السلطة بمفردها أو مشاركة مع غيرها، مؤكداً تفصيل حزبه لتقسام السلطة مع قوى سياسية أخرى.

# عمر المستيري لـ «القدس العربي»: لا يوجد سبب لتقني لحرمان إذاعتنا من البث

# «مراسلون بلا حدود» تساند اضراب مدير راديو «كلمة» التونسي عن الطعام وتطالب بحرية التعبير بعد الثورة

معبّرة عن مساندتها لمطالب مدير راديو «كلمة» عمر المستيري المصّرب عن الطعام بسبب عدم منح الترخيص وشرد البث إذاعته التي أنشأها مع زوجته الصحافية سهام بن سدرين. وكان المستيري بدأ منذ أكثر من أسبوع إضراب جموع هو الأول من نوعه لمعارض تونسيتها بعد ثورة 14 كانون الثاني/يناير للمطالبة بتحرير القطاع السعوي والبصري بتونس من «اليات التعقيم والتضليل التي لا تزال نافذة»، وقال راديو «كلمة» في بيان حول إضراب المستيري «تأسف اليوم وقد مرت أكثر من خمسة أشهر على مغادرتي، فتمت منظمة «مراسلون بلا حدود» الثلاثاء على الوطني من قبل الجموع التي أقيمت في ظل حكم الرئيس السابق». وفي تصريح للمستيري الصحفي، قالت فانت حمدي إحدى الصحافيات العاملات في راديو «كلمة»، إن وضعية عمر المستيري الصحية قد بدأت تسوء منذ الثلاثاء بدخول إضرابه عن الطعام يومه الثامن.

وأضافت «حتى أن قلباً من «القدس العربي» في مقابلة قصيرة مع «القدس العربي» قال المستيري إنه يعتبر أن «بقايا بن علي ما زالوا يحاولون سرقة الثورة وإعادة إنتاج المشهد الإعلامي السابق». وكانت بعض وسائل الإعلام تداولت

# الهيئة العليا لتحقيق أهداف الثورة والانتقال الديمقراطي والإصلاح السياسي

أبرز الهيئات الاستشارية التي شكلتها السلطات الانتقالية بعد الإطاحة بن علي بتأثير الانتقال الديمقراطي في تونس الأثين، «يقص من شرعية هذه الهيئة». وثار خلاف داخل الهيئة في الآونة الأخيرة حول مسألة تمويل الأحزاب وضوابطه التي جاءت في مشروع المرسوم المتعلق بتنظيم الأحزاب السياسية، وسرعان ما استعدون متبادلة في الساحة السياسية التونسية بتقني «تمويلات مشبوهة».

# اقتراح ببيع محاكمة مبارك علنا للقنوات الفضائية وتسديد الديون من عائلته .. وزاهي حواس ينفى إهداء فاروق حسني عقد الاميرة فوزية لسوزان .. والفيطاني يطالب بمحاكمته بتهمة التريب انشقاقات بصفوف الإخوان المسلمين وتراجع شعار الإسلام هو الحل .. اتهام يحيى الجمل بالعمل لحساب الثورة المضادة

القاهرة - «القدس العربي» - من حسنين كروم:

طبعاً، كان أهم موضوع في الصحف المصرية الصادرة أمس عن مباراة الأهلي والزمالك لكرة القدم، والثاني كان عن حكم محكمة القضاء الإداري بمجلس الدولة بحل المجالس المحلية، وإعلان الحكومة التزامها بتنفيذ حكم القضاء الذي صدر، ومؤتمر الاقتصاد المصري بعد الثورة، وكلمة اللواء سامح صادق مساعد وزير الدفاع وعضو المجلس العسكري الذي قال فيه انه تم رفض القرض الذي طلبت الحكومة التوقيع عليه مع البنك الدولي، لأن فيه شروطاً مجحفة، ولعدم الرغبة في زيادة الديون. ويدعوننا الانصاف هنا الى التذكير، بأن هذه كانت سياسة أعلنها مبارك، منذ حوالي عامين، عندما طالب الحكومة ان لا تستدين إلا لمشروعات لها عائد يغطي القرض.

وواصلت «اليوم السابع» حملتها ضد عمرو موسى بسبب ما قالت عن دوره عام 1993 في صفقة الغاز مع إسرائيل بينما تجاهلتها الصحف الأخرى، بل واصلت «المصري اليوم» نشر الوثائق التي تثبت مسؤولية سامح فهمي وعمر سليمان وعاطف عبيد وآخرين. أما جريدة «روز اليوسف»، فقد واصلت انفرادها بنشر تقرير أذاعه التلفزيون المحلي في لندن عن تحقيقات سرية تمت عام 2010 عن احباط محاولة في مطار هيثرو قام بها علاء مبارك لتهرب آثار والتكتم على الضحية وقتها.

كما واصلت اهتمامها بإعادة التحقيق أو النيش في قضية انتحار أو قتل الفنانة سعاد حسني، وأن جمال مبارك شاهد جثتها في المشرحة. واشترت الصحف التي حديث محامي مبارك فريد الديب مع الإعلامي البارز معتز المرمداش في قناة «الحياة» التلفزيونية، وحكاياته الطريفة عن مبارك، واستمرار التضارب في الأنباء عن وجود الفريق الطبي الألماني في مصر للكشف على مبارك، ام عدم وجوده.

والى شيء من أشياء عديدة عندنا:

## كيف تصرف حواس وسوزان بآثار المصرية

انفردت «اليوم السابع» في تحقيق لزميلنا وائل السمرى بنشر اتفاق موقع عام 2010 بين زاهي حواس الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار وبين جمعية مصر الجديدة التي ترأسها سوزان مبارك ومنها في الاتفاق زكياً غزني، بعرض آثار مصرية أصلية فيها وتخصيص إيرادها لصالح الجمعية، وتلخص سوزان مبارك للملل.

وفي حديث لزاهي، مع زميلتنا دينا عبد العليم، اعترف بما حدث إلا أنه قال ان الاتفاق لم ينفذ وأنه وافق ليعرف أطفالنا تاريخهم، ولما سألته عن مجوهرات الاميرة فوزية في متحف الجواهرات الملكية بالإسكندرية وهداء الوزير فاروق حسني كوليبة الاميرة فوزية لسوزان، قال: «- هذا الرغبة في زيادة نفوذ الاميرة وتم إثبات انه كلام كاذب لأنه لا يوجد من الأساس عقد لاميرة فوزية في قصر الجواهرات وقامت لجنة من كلية الآداب جامعة الإسكندرية بجرد كل مقتنيات متحف الجواهرات بعد البلاغ المقدم ضدني أنا وفاروق حسني، والذي اتهمنا مقدمه بإهداء هذا العقد لسوزان مبارك وزعم ان هناك فيديو مسجل لذلك واللجنة اكدت في تقريرها ان كل مقتنيات هذا المتحف المسجلة في الدفاتر موجودة كاملة».

## زاهي حواس ساعد على انتهاك الآثار المصرية

لكن زاهي تلقى صدمة شديدة بعد ثوان من انتهاء حديثه مع دينا، من زميلنا وصديقنا بهـ«الأخبار»، والأديب الكبير جمال الغيطاني، الذي قال والشرير يتظاهر من خلف زجاج نظارته وقد رأيتُه بنفسه: «تفحصنا القطع النادرة من آثار الملك توت بواسطة شركة تجارية يتعامل معها وزير الآثار من خلال ظهوره في أفلامها ليورد حكاياته العلمية، والتي تثير سخرية التخصصيين، لكن ظهوره المكثر وشوحيه لبيعها لمن لم يدفع أكثر، واستخدام أساليب التسويق الحديث، القبيحة الشهيرة، والتي تباع نماذج منها موقعة باسم زاهي، أيضاً دخول بيت ازياء تصميم قصاص وبنطلونات جينز باسم زاهي، ويستخدم عارضو الأزياء الآثار المصرية التي يتم انتزاعها بعيدا عن انظار المتخصصين والمراقبين من المجلس الأعلى للآثار، فلمنع مملقاته تتسبب في هلاكها من الصور النادرة المنقطة من القامير التي يسمح له ببيعها، أما النصوص المكتوبة فضيعة ولا قيمة علمية لها، أزياء باسم وزير الآثار، معارض لا تتبع لإقبعته وكتبه» إذا لم يكن ذلك كسبا غير مشروع فما هو غير المشروع إذن؟ انني اضغ التساؤل أمام من يعينه الامر، لكن ما الفت النظر إليه بقوة تصرف وزير الآثار غير الأمين عن آثار مصر المسؤول عنها اولاً، ويجب محاسبته وكل من وقع معه على خروج القطع النادرة من اصول المتحف المصري لعدة سنوات..

## مبارك وأسرته ورجال نظامه

سبحان من له الملك وحده، يعز من يشاء، ويذل من يشاء، وتظهر آياته على بعض عباده ليكونوا عورة لأخريين وعطفة، وليذكروا أنه لا يفقههم في دنياهم وأخرتهم، غير علمهم الصالح، فمن كان قبل ثورة الخامس والعشرين من يناير يتخيل أن مبارك سيستعرض لما يتعرض له الآن، وهناك اقتراحات بإجراء مزاد علني أولى لبيعها لمن لم يدفع أكثر، وأخر يقترح إذاعة محاسنكته علنا لأنها ستوفر للخزينة أموالاً طائلة تحصلها من القنوات الفضائية، وثالث يقترح تحويل مقرته إلى اربخانة، أو بيت خلاء، أو تواليت، ورابع، كما أكثر عطف وهو زميلنا الساخر، متعدد القدرات جلال عامر الذي اكتفى يوم الثلاثاء بإقتراح الآتي في «المصري اليوم»: «عندما جاء «مبارك»، من «الثوفية» ليعيش في «القاهرة»، سمع عما يحدث في «الإسكندرية»، فقلل بيته الشهير «يا أهل الإسكندرية بعض ما بي من الأخران للغرر المصاب، وإنه كان يتدبأ بتحويلها من «عروس البحر» إلى «أرملة البادية»، وتحمل ذلك الثوفي الشجاع الهجوم والتكاذب والؤامرات بالصغر أبطال دنشواي حتى مات متروحه، ومن تقصده هو الأديب والصحافي والناشط «زكي مبارك» صاحب الثلاث كتوبا والأخمسة وأربعين كتابا التي سقط في شارع عماد الدين في يناير قبل حريق القاهرة وأربعين كتابا، أما «علي مبارك» المهندس وبادع الهندسة وأبو التعليم ومخطط الشوارع ومشروعات الري الذي لا يوجد شارع مهم باسمه، فيحتفي أنه كان وزيراً وترك نظارة المعارف «وزارة التربية والتعليم» وتقلد ليجوب الشوارع والأرضية والخيام مع فريق من المنطوعين ليمحو أمية الشعب، أما «حسني مبارك»، فلن نستطيع الحديث عنه، لأن المحكمة الإدارية لم تقر بعد هل ينقي عليه اسمه أم نعموه، فإذا ممنوناه اقتراح إن كان المشروع أدبيا أو ثقافياً أو علمياً ينطق عليه اسم «زكي مبارك» وإذا كان صناعياً أو زراعياً أو هندسياً فنقل عليه اسم «علي مبارك»، والحقيقة أن محكمة الاستئناف هي التي تنظر في القضية.

## مبارك أفقد مصر استقلالها

لكن هذا الاقتراح لم يعجب ثلاثة آخرين، وكانت لهم اقتراحات مضادة في نفس اليوم - أولهم خير القانون الدولي حسن أحمد عمر الذي قال في «الأهرام»: «في «أهرام»، 6 أكتوبر 2008 كتبت مقترحاً عن أهمية بث قضية مقتل سوزان تميم على الهواء مباشرة كقضية ذات أبعاد دولية، وكان هدفي من البث، تحقيق العدالة في أجل صورها، وتأكيد الريادة الإعلامية والقانونية المصرية، حيث سيتم تدريب شباب رجال القضاء والنيابة والحامين على يد شيوخ القضاء، وجهادة النيابة، والفتاح الحاميين على فنون التحقيق والمحكمة والمرافعة، وأخيراً لتحقيق دخل يصل إلى 5 مليارات دولار من حقوق البث الهوائي يدخل ميزانية أبنية المحاكم، اليوم وبعد ثورة 25 يناير الجديدة وقد تبين ان الرئيس المخلوع الذي زعم بأنه اعاد القضاء استقلاله هو عليه حقيقة الأمر أفقد مصر نفسها استقلالها، وقيد حرية شعبيها وزور إرادته، ونهب ثروته، وأضفى طريدا للعدالة وخاضعا للتحقيقات ومنتظر المحاكمات هو وأعوانه من أركان نظامه.

## هل يسمح القضاء ببيت محاكمة مبارك؟

اليوم هل يمكن لمجلس القضاء الأعلى ان يعدل عن توصيته ليمسح ببيت محاكمة الرئيس المخلوع وأعوانه على الهواء مباشرة تحقيقاً للعدالة وبما يحقق نصر إيراد العربية والدولية، ومصر اليوم هي في أشد الحاجة إليه.

البيت المباشر هو تأكيد لزيادة مصير ليس في القضاء والقانون والحماة فحسب وإنما في الثورة والاستقلال والتحرر من التبعية الأجنبية، والعمالة المحلية. وامتلك للإرهابي بأنه يمكن الجيش ان يتشيد مبنى المحكمة التي يسجري فيها القضية والاعتناء علىها، بحسبان ان ثورة 25 يناير الجديدة كانت ثورة تحرر وتحرير، وفيها تم رفع راية الاستقلال وإجلاء عناصر التبعية لإسرائيل وأمريكا عن مواقع الحكم في مصر، تلك العناصر التي جمعت على أنفاس مصر وشعبها طيلة الاعتناء علىها الماضية، وهناك ما يوفر الحماية للمحاكمة، سواء حماية ضحايا الثورة من الشبهة والحقابين والمقويين هؤلاء الضحايا الذين واجهوا رصاصات الغدر من نظام أقل ثقله يمكن أن توجه له رئيسه وأعوانه هي تهمة «الفتخانة الحاميين».



المالية وهو واحد من سبعة مجلس سياسات الحزب الوطني، وواحد من العشرة الذين عينهم مبارك في مجلس الشعب المزور الأخير.

تمتد الركببة أيضاً، فلا تعلم الى أين تقودنا سياسة حكومة عصام شرف، هل تهدد تغيث الثورة أم تجهضها، وهل تفتح الباب أمام ثورة ثانية، ظني أن جماهير الثورة يمكن أن تتسامح مع حكومة شرف شريطة أن تعود الى المسار القديم للثورة ولا تسلمها الى أعدائها، عند ذلك فقط يمكن للشعب ان يعطي عصام شرف الثقة التي لا نستطيع منحها إياه اليوم ونحن مطمئنون..

## الجمل نائب لرئيس حكومتين متعارضتين

والى يوم الثلاثاء، وقنديل آخر، هو زميلنا وائل قنديل، أحد مديري تحرير «الشروق» وسخرته من الجمل قائلا: «مذ أن ورت الدكتور عصام شرف نائبه الدكتور يحيى الجمل عن آخر حكومة عينها الرئيس المخلوع برئاسة أحمد شفيق، ونحن نعيش شيباً أقرب للكميديا في خطاب الحكومة المصرية، ذلك ان استمرار العمل نائباً لرئيس حكومتين متعارضتين أحدهما حكومة مبارك وبناظمه، والأخرى حكومة ثورة، جعلنا نعيش كل فصول العام في يوم واحد وربما في ساعة واحدة، فألى جانب ما يتمتع به الدكتور الجمل من كفاءة وقدرات خارقة على الدعاية فإنه يتمتع أيضاً بخفة ورشاقة غزال بما يتيح له النطق من المنبر في منتهى من الحالة الى عكسها، أمضى الجمل أسابيع عدة يناضل بالصوت والصورة مطالباً بوضع دستوراً أو لا ليظهر بعدها في زيارة دافئة الى مقر حزب الإخوان معلنا تراجعه عن موقفه المؤيد للدستور أولاً، لينحاز الى معسكر المبرهون الى الانتخابات البرلمانية، إن الجمل يفخر دائماً بأنه أول من نادى بالثورة المضادة، وهو ذاته الذي يفرض رموز النظام السابق في كل المجالس التي يسند إليه تشكيلها من مجلس حقوق الإنسان الى مجالس الحوار الوطني الوراق القومي، ولذلك سيبقى أبرز مفارقات العهد الجديد».

## الإخوان واتجاه نحو حزب الحرية والعدالة

وأخيراً إلى الإخوان المسلمين - المحظورة سابقاً - التي أصبحت علنية ولها حزب كبير هو الحرية والعدالة، ويستعدون للحصول على ما لا يقل عن نصف عدد أعضاء مجلس الشعب رغم حدوث انشقاقات بينهم وظهور حزب يضم عدد من المثقفين، هو حزب التيار المصري، ومن أبرز قادته إسلام لطفى وكيل المؤسسين الذي نشرته له «الأخبار»، يوم الأحد جدياً أجراه معه زميلنا محمد مصطفى، أخيراً تم تحقيق مهم ما هو أت: «فكرة تأسيس حزب نشأت منذ اليوم التالي لمباشرة لتفحي مبارك، وعقدنا مع مجموعة من شباب ائتلاف الثورة، سواء من الإخوان أو من بقية التيارات السياسية الأخرى، ما يقرب من 7 اجتماعات للوصل الى صيغة مشتركة للحزب وليد، لكن اتفقتنا أن الأولوية في تلك المرحلة كانت للحفاظ على مكتسبات الثورة، وتفصيل الرقابة الشعبية وتنظيم فعاليات أيام الجمعة للضغط على اتجاه تحقيق مطالب الشعب، وبدءاً من أول مايو الماضي بدأنا خطوات التفكير في إنشاء الحزب بهدف تعزيز فكرة التيار الرئيسي المصري، حتى الآن لم يتم فصلي، ولم يتم استدعائي للتحقيق في المكتب الإداري التابع له، أو في مكتب الإرشاد، وأنا أخضر داخل التنظيم أو خارجه، ونحن لن نخلع أفكارنا كما نخلع أحياننا، فخلافنا مع نظار لقرار مجلس شورى الجماعة يمنع أي آخ من الانضمام لأي حزب باستثناء «الحرية والعدالة»، وهذا من وجهة نظري قرار خاطئ».

وأنا غير مهمت بالفصل من عمده، لأن هذه أمور شكلية، لقد تربيتا في مدرسة الإخوان وهي كما قال الإمام الزميل، روح تسري، فتشكل تلك الروح فيما سواء كنا داخل التنظيم أو خارجه، ونحن لن نخلع أفكارنا كما نخلع أحياننا، فخلافنا مع مكتب الإرشاد على آلية العمل وأولوياته وليس في المنهج، صدر بصورة انتقائية ملئية بالتشفيق والتشويه، واستعدنا ان الجماعة هي الخاسرة من هذا الانفصال في ظل سيطرة مجموعة محدودة تعدد على اصابع اليد على مقدرات الجماعة وقراراتها، وأكثر ما يثير الخيف ان بيان مكتب الإرشاد تم التصريحات التي صدرت على لسان الأمين العام د. محمود حسين كلها شددت على عدم التعليق على المرشحين لانتخابات الرئاسة، لكنها في الوقت نفسه خصصت د. عبد النعم أبو الفتوح بإعلان عدم تأييده وحيداً في التصانق، ولدليل على أنه موقف شخصي بحت، الدليل على ذلك ان الجماعة حازم صلاح أبو أسعد أعلن ترشحه للرئاسة مخالفاً لقرار الإخوان أيضا ومع ذلك لم تعلن الجماعة التحقيق معه ولا فصله.

نفس الأمر بالنسبة لقرار قبول استقالة الدكتور محمود خليل الإستاذ بكلية الإعلام جامعة القاهرة في «المصري اليوم» في نفس اليوم - الأحد عن هذه الانشقاقات في صفوف الإخوان فقال عنها وهو بيدي شماتة كبيرة فيهم: «أصبحت معادلة «الإسلام هو الحل» مجرد ذكرى، ويات الكثير من الأفكار التي تماستك إذا كانت الجماعة قامت بفصل عبد النعم أبو الفتوح، فمن الطبيعي ان تفصل بعد ذلك شوية شباب مشاغبين».

نعم هي رسالة على قوة هذا الفريق المسيطر على مكتب الإرشاد، لكنها ليست دليلا على حكمته ولا نكاته ولا احترامه لقيادات وأفراد الجماعة، وإن كنت لا أتوقع أن يؤدي ذلك الى انشقاق ضخم في صفوف الجماعة و إلا نعمنا أيضاً..

## الانشقاقات في صفوف الإخوان

ومن الصدفة العجيبة حقاً، أن يكون مقال الدكتور محمود خليل الإستاذ بكلية الإعلام جامعة القاهرة في «المصري اليوم» في نفس اليوم - الأحد عن هذه الانشقاقات في صفوف الإخوان فقال عنها وهو بيدي شماتة كبيرة فيهم: «أصبحت معادلة «الإسلام هو الحل» مجرد ذكرى، ويات الكثير من الأفكار التي تماستك إذا كانت الجماعة قامت بفصل عبد النعم أبو الفتوح، فمن الطبيعي ان تفصل بعد ذلك شوية شباب مشاغبين».

نعم هي رسالة على قوة هذا الفريق المسيطر على مكتب الإرشاد، لكنها ليست دليلا على حكمته ولا نكاته ولا احترامه لقيادات وأفراد الجماعة، وإن كنت لا أتوقع أن يؤدي ذلك الى انشقاق ضخم في صفوف الجماعة و إلا نعمنا أيضاً..

بهارة يحسده عليها الحوارة المحترفون!

ولا أعرف ماذا ينوي يحيى الجمل أن يفعل بالضبط في المرحلة المقبلة، فهل يأخذ إجازة بدون مرتب من عمله الوزاري حتى يفرغ للدفاع عن وجهه سياج ضد الحكومة التي يشغل فيها الدكتور يحيى منصباً مرموقاً، أم أنه يطبق نظرية الصلح خير، فينتحل لدى الحكومة التي يمثلها لكي يتفاهم مع سياج المليونير، وتسوى القضية بعيدا عن ساحات المحاكم؟! وربما يلجأ الفقيه الدستوري الى مخرج قانوني، بحالة القضية الى مكتب حمامة آخر يتولى الدفاع تحت إشراف غير مباشر من الدكتور يحيى!

المسألة محيرة والله، لكنها ليست غريبة على الدكتور يحيى، صاحب السوابق في مثل هذه الأمور:

فقد نأى عن منصبه في حكومة الثورة، هو ذاته محامي الملياردير ابراهيم كامل أحد خصوم هذه الثورة.

فقد نأى عن منصبه في حكومة عصام شرف، هو ذاته محامي الملياردير يمارس عملاً آخر يتعارض مع عمله الأول، لا يمكن لك أن تتخذ القرارات صباحا لصالح الحكومة والشعب، وبعد الظهر ترتدي ثوب المحامي فتغد قرارات الحكومة وتطعن في شرعيتها!..

## ماذا رفض المجلس العسكري استقالة الجمل؟

وتعرض الدكتور يحيى الجمل الى هجوم آخر عنيف في «صوت الأمة» من زميلنا أحمد أبو الخير، قال فيه: «ما أنشبهه الليلة بالبارحة، فقد رفض المجلس العسكري الاستقالة التي تقدم بها الدكتور يحيى الجمل نائب رئيس الوزراء وزير شؤون مجلس الشعب والشورى وذلك رغم وقائع إهدار المال العام التي كشفها «صوت الأمة»، العدد الماضي حول قيامه بصرف 25 مكافأة لجلسة مجلس شعب لوظفي المجلس وكان رفض المجلس العسكري للاستقالة بجة أن المرحلة القادمة تحتاج الى شخصيات.

وهو نفس السيناريو الذي قام به الرئيس المخلوع حسني مبارك مع فاروق حسني وزير الثقافة عندما تقدم باستقالته بعد حريق مسرح بي سوفي وسرقة زهرة الخشخاش إلا ان الرئيس المخلوع رفض الاستقالة بحجة أن المرحلة الحالية في حاجة إليه!

إننا فقد عدنا الى نفس المربع، والغريب ان المجلس العسكري رفض قبول استقالة يحيى الجمل رغم ان مسلسل صرف مكافآت جلسات مجلس الشعب مازال مستمرا، فقد أمر المستشار سامي مهراج الاسبوع الماضي بصرف 1 % قارب الجلسات التي سبق وإن منحها يحيى الجمل على العاملين في المجلس بواقع 25 جلسة شهريا رغم عدم وجود مجلس شعب من الأساس..

## تردي الوضع الاقتصادي

كان هذا يوم الأحد، وفي اليوم التالي - الإثنين - تعرضت الحكومة في «الأخبار» إلى هجومين، الأول نشته زميلنا المحرر الاقتصادي عاطف زيدان يقول عنها وهو يتفخ ضيقاً منها: «تجرؤ الحكومة في إظهار بطنها عن سواد إضافية لحقيق العدالة الاجتماعية التي تعد من أهم أهداف الثورة على الاقتراب من مصالح رجال الأعمال والأثرياء، حتى عندما خضعت للضغط الشعبي المطالب بشريحة جديدة للضريبة الصاعدية اكتفت بنسبة 25 % بدلا من 30 % التي اقترحتها جيمعا رغم أن الحكومة التي كان يمكن تحقيقها من وراء نسبة 30 % تكفي لتلبية أي مطالب لتحسين مستوى معيشة الملايين من الكادحين ولم تفكر أيضا في المساس بأسعار بنزين 95 الذي لا يستخدمه سوى أصحاب السيارات الفارهة كما لم تفكر أيضا في خفض قيمة الطاقة المخصص لصانع الاسمنت الأجنبية وشركات الحديد والصلب والألومنيوم ولم تفكر في فرض ضريبة على العوائد الكبيرة التي يتم تحقيقها من وراء تسقيع الأراضي، وأنبقت على مبلغ 2500 مليون جنيه لدعم المصريين! لذا لم يكن غريبا بعد كل هذا ان يعلن بعض الخبراء ان أمانة السياسات بالحزب الوطني المنحل هي التي أعدت موازنة الثورة بخصة ان الحكومة الحالية تضم وزرا من أعضاء الحزب الوطني المنحل بل وأمانة السياسات ذاتها! مقول إيه، شرفت يا دكتور شرف..»

## وصف حكومة شرف بالمائعة

أما الثاني فكان زميله محمد عبد الحافظ، الذي نخع هو الآخر وقال: «بصراحة زعمت من موعة موافق حكومة د. عصام شرف الانتقالية المؤقتة، قالوا سننفل قانون العقوبات فيما يتعلق بتعطل المصالح العامة، سنواجهها بكل حسم وحزم، وطريق كورتنيق ماسبيرو ويتم قطعه كل يوم، ن لا تقاوض نافع ولا تفعليل قانون نافع، وكل واحد تخش في عماغه يقطع الطريق بفعلا! ماذا تريد منا حكومة شرف؟ هل تريد من الذين تعطل مصالحهم كل يوم - وهم بالآلاف - أن يذهبوا لمن يقطعون الطريق ويتشاجروا معهم ويفخو الطريق بالقوة، وتشغل حرب طرق بين المواطنين.

الديمقراطية هي أن يكون الراي للأغلبية وملايين المصريين يتضررون من غلق طريق الكورنيش لمصلحة مائة أو أكثر بقليل لديهم مشكلة مع الحكومة، ونحن ندفع ثمن عجزها عن كل المشاكل واحياها بلاقلية..»

## الحكومة فشلت في إقضاء فلول مبارك

وانتقل النفيخ ضيقا من الحكومة في نفس اليوم الى «المصري اليوم»، وكان هذه المرة من صديقنا الإعلامي الكبير حمدي قنديل، وقوله: «في ظل حكومة شرف لم يتمكن الشعب من إسقاط النظام السابق وإن كان قد بثر رأس الأفعى، نعم فشلت الحكومة في إقضاء فلول مبارك الذين يتكثرون الآن في قوب الثوار ويستجمعون قوام من خلال المجالس المحلية ومنظمات المال بل ومؤسسة الأمن أيضا، نعم قيادات الحكم البائت لا يزالون - في معظمهم - في أمكتهم والذين أفسدوا الحياة السياسية طلقاء أحرار، نعم، رموز ما قبل الثورة يتصدرون المشهد الإعلامي والمشهد الثقافي، وهم هم رؤساء الجامعات وهم هم المحافظون، بل إن هؤلاء يتقلدون مناصب وزارية عدا أحدهم مؤخرا فإذا بنا 18 وزارة، بين هؤلاء وزير



## الاعلانات الدراماتيكية في اسرائيل عن استعداد سفن اسطول غزة للقتال حتى الموت تبث رائحة دعاية اكثر واعلام اقل

# الاستعدادات يجب ان تتم لمواجهة السيناريو المتطرف

اليكس فيشمان

■ لا توجد ذرة معلومة تشير الى أن محافل منطرة في ستمشكّل نواة مقاومة عنيفة في الاسطول ضد جنود الجيش الاسرائيلي. كما لا توجد ايضاً معلومة واضحة عن سلاح ناري على كل السفن.

معقول جدا الافتراض بأن هناك فرضية عمل كهذه، الى جانب الكثير جدا من السيناريوهات وفرضيات العمل الاخرى التي تُطرح في عصف العقول الجاري في الجيش وفي محافل الاستخبارات استعدادا للاسطول القريب القادم، ولكن عندما تصبح مثل فرضية العمل هذه حقيقة، في اطار شبكة الاعلام الاسرائيلية - فمن شأنها ان تعمل كالسهم المرتد وأن تعرض اسرائيل كغير مصداقة.

هكذا هو الحال عندما، في الاسطول السابق لم يكفوا أنفسهم عندما حتى لتجنيد ناطقين بالتركية كي يقرأوا منشورات علنية بالتركية روت بالضبط ماذا سيحصل. واستقبالا للاسطول الحالي يكشظون كل معلومة هامشية-بعضها تستند الى مصادر غير مصداقة، وبعضها غير مؤكدة، خذوا مثلا ما نُشر عن المواد الكيميائية المخطط استخدامها ضد مقاتلي الجيش الاسرائيلي؛ فالحديث يدور عن اكياس من الاسمدة التي حُملت على احدى السفن، بعض الاسمدة تقوم على اساس اليوتاس. اسرائيل تحظر ادخال مواد كهذه الي غزة، وذلك لأنها اسمدة عضوية يمكنها ان تستخدم ايضا لانتاج العيوات والذائف الصاروخية. حماس لم تعد تحتاح حقا الي هذه المواد، وذلك لانها تتلقى مواد متفجرة حسب المواصفات الرسمية عبر الأنفاق.

لا جدال، على الاستعدادات ان تتم حسب السيناريو المتطرف. على الاستعداد لوضع يستخدم فيه احدا ما على السفن الناز الحية، ولكن الاعلانات الدراماتيكية في اسرائيل عن استعداد السفن للقتال حتى الموت، بما في ذلك قتل الجنود، تبث رائحة دعاية اكثر واعلام اقل، الاعلام الذي يمكنه بالتأكيد ان يحجز الطرف الاخر في الراي العام، في هذه الانشاء يتحدث تقويم

## من يريد قصف ايران؟

الذري ايراني، واجه سلفاه اريئيل شارون وايهود اولمرت التهديد ايراني بالتايف بين الديبلوماسية واعمال سرية. لم يستعدا استعدادا كافيا لعملية عسكرية برغم ان ايران في مئمتها كانت تملك وسائل اقل للمس باسرائيل وتولى العمل على جميع الابيض الرئيس الصديق جورج بوش الذي كان قد يؤيد هجوما اسرائيليا، ولما كانت الجهود السياسية والاعطال التقنية والعقوبات الدولية لم توقف الايرانيين فقد قرر ننتياهو ان يعززها بعرض خيار عسكري، وكما بيّن أكثر من مره علنا، فإن الخيار العسكري الصامق وحده يستطع ان يعزز العقوبات واجراءات «ليينة» اخرى، ومن اجل الامتثال على استعمال القوة يجب ان يفتتح العدو بان يعرض الخيارات على الطاولة».

سعى ننتياهو وباراك الذي شاركه في توجهه الى ثلاثة اهداف.فقد اُمل ان يشجع التقوي الاسرائيلي الولايات المتحدة على أن تعمل على ايران وكان هذا وما يزال البديل الذي يفضلانه. اراد تعزيز التفاهات الاسفرائيجية مع واشنطن، وان يضمن ان يحافظ الرئيس باراك اوياما على البوع الاسرائيلي وقد احرزت هذه الغاية. وازاد الاستعداد لعملية اسرائيلية مستقلة اذا خيبت الجماعة الدولية الامل واجهت اسرائيل وحدها معضلة «قنبلة اصصاف». حظيت هذه السياسة بتأييد المجلس الوزاري والصغر وعززت بميزانيات وبتوجيهات تحطيط لكنها لم تترجم فقط الى عمل.

لم يتحمس اشكنازي ودغان ورفاقهما.

الوضع الواعي عن امكانية ان يكون في سفينتين على الاقل مقاومة جسدية شديدة ايضا: السفينة الفرنسية «كرامة-دي جنتي»، وسفينة عربية اشترها الاخوان المسلمون الاردنيين.

الاسطول الذي كان يفترض ان ينطلق أمس تاجل ليوسين. في بعض السفن ضربت قوة عليا فالتحت اضراا غير متوقعة، الجهد السياسي الاسرائيلي نجح،

## نار غربية

■ اعتقال الحاخام دوف ليثور أول أسس هو فعل موضع خلاف تثير ردود الفعل على الاطلاق. محبو حرية التعبير سيجدون صعوبة في ان يقبلوا كامر مسلم به اعتقال شخص، أي شخص، على اقوال قالها شلويا او خليا. فالجتمتع الديمقراطي الليبرالي والمفوح لا يختبر بتأييد متحدثين او كتاب نصوص يعيب لآذانه، بل بالذات في منح امكانية لاطلاق اقوال مناهضة، مهما كانت مثيرة للحفيظة ومهما كانت مناقضة، تجاه بل وصد.

منذ البداية يجري اذن التحقيق ضد الحاخام اسحق شيبيرا-كاتب «توراة الملك»، الذي يروج ضمن امور اخرى بقتل الرضع العرب - و ضد الحاخامين الذين كتبوها له «خويلا»، أي نوعا من المشورة الفقهية، على خيط دقيق.

يحمل ان تكون الشرطة والمخابرات يتصرفون بفهم اكبر لو انهم قرروا ترك هؤلاء المرخصين يواصلون بيع بضاعتهم المشكوك فيها، وبالتوازي يواصلون المتابعة، بالوسائل المسموح بها في الديمقراطية، والمعجين الكثيرين نارا خطيرة اخرى. اشعلت في اوساط تلاميذه استعداء الحاخام دوف ليثور الى التحقيق. كان عليه ان يعتزل، حتى لو كان يعارض ذلك بشدة، وان يستغل كل سبيل شرعي لاعراب عن الاحتجاج على الاعاءات ضد، الحاخام ليثور هو شخصية مركزية في البين الديني، احكام حاضرة (كريات اربع) ورئيس مدرسة تسوية، وعليه فهو ملزم بالحرض الاستثنائي على القواعد الرسمية واظهار سلوك نموذجي. بيد انه رغم كونه كل سبيل ممكن للاحتجاج مفتوحا امامه، ووسائل الاعلام منضّلة لكل كلمة تخرج من فمه، فضل ان يدير ضد سلطات القانون حملة تحريض اخرى، اشعلت في اوساط تلاميذه المعجين الكثيرين نارا خطيرة اخرى.

الصراع الذي يقوده ليثور ضد الدولة ومؤسساتها منسجم وطويل. ومثلما مجد باروخ غولدشتاين بعد المنجبة في مغارة الماكابيل (الرحم الابراهيمى) و عدل صيغة الصلاة لسلامة الدولة في اعقاب فقه الارتباط، هكذا يحرض الان ضد سلطة القانون. عن حرية التعبير يجب الود بكل فوه، ولكن الاحتدام ليثور يجب اقلته من كل المناصب. لا يفترض ان تشغل الديمقراطية محدثي اعمال شغب يجتهدون لتحطيمها باسم الفقه.

أسرة التحيرير

هآرتس 6/29/2011



يجب الاستعداد لمواجهة عسكرية مع سفن اسطول غزة

هذه المرة، في حمل حكومتي اليونان وقبرص على منع - أو تأخير على الأقل - انطلاق السفن الي البحر. سفينة في الأصل، يتحدثون اليوم عن ست، ومن غير المستبعد ألا يكون التأجيل الحالي هو الأخير. في كل يوم يكتشف منظو الاسطول مشاكل جديدة.

يديعوت 6/29/2011

رؤوبين باركو

■ إن أنصار « المساعدة الإنسانية» الذين ينوون ركوب سفن المساعدة الى غزة غير معنيين في الحقيقة بمساعدة المظلومين في العالم، انهم مستعدون لنقل مساعدتهم لمنظمة حماس فقط وهذا عن طريق البحر لا عن طريق اسرائيل أو مصر.

ذئبتهم المعلقة أن يكسروا الحصار البحري المفروض على المنظمة الاسلامية التي هي الأخت التوأم لمنظمة القاعدة. إن «نشاط الحرية» هؤلاء مضمون على تمكن منظمة حماس الفاعلة من الاستمرار على التقوي والسلع وقتل اليهود. بإزاء دعاوى اسرائيل المنطقية بقتل البحرون في سفن الكراهية مثال القردة الشريرة الثلاثة؛ واحد يغطي عينيه والثاني يسد آذنيه والثالث يغلّق فاه.

لو كان ممكنا لوجب على اسرائيل أن تدعو «محبى صهيون» هؤلاء الى سواحلها وأن تمنح كل واحد منهم بطاقتي دخول الزاميتين: الاولى لصورة جماعية مع عرض مجموعات الصواريخ والسلاح التي أرسلت عن طريق البحر الى حماس في غزة وضبطها محاربو اسرائيل بكميات ضخمة؛ والثانية مع العودة الى جبال ازارات في شمال شرقي تركيا بقرب مثبت الحدود مع ارمينيا وايران، وسيستليعون من قمتها النظر الى شمال سورية حيث ذبح الأتراك الالفا من الأيمن، والى حدود تركيا الجنوبية حيث يحتشد اليوم الالف اللاجئين السوريين الذين هربوا امن ذاجحي الاسد.

الامور التي يرونها من هناك لا يرونها من هنا. بحسب اعتقاد المتصوفين والحكمة الغامضة تأتي الاشارات التي تبشر بمجيء الخلاص في جيل من الخاطئين والمجرمين على الانسانية.

وجد في الماضي متنبئون تنبأوا بهذه الكوارث ونجوا. وهكذا ركب نوح وابناء بيته - من بقايا الخاطئين من ابناء الجيل الذين انشأوا ابرج بابل- والسفينة ومعهم مجموعه ضخمة من الحيوانات بعضها سبىء حقا. وتجاوز كل هؤلاء الطوفان الضخم الذي أصاب العالم ونزلوا من السفينة في جبال ازارات في تركيا. ومن هنا نقرأ كل واحد بوجهته.

هذه الاشارات تكرر نفسها لان الشر العالمي يصرخ

## صحف عبرية القدس

9

## القافلة البحرية الى غزة: دعاية كاذبة

من كل ركن- إن سدوم مقارنة بهذا الشر مثل مخيم صيفي حقا، من أمثلة هذه الاشارات جنود الرئيس بشار الاسد الذين يقومون باعمال ذبح لا كابح لها ويعتصون نساء ابناء شعبه؛ والعقيد القذافي، ملك ملوك افريقيا المقاتل الذي يرسل المعتصنين لاغتصاب قبائل أعدائه؛ واليمن الغارقة في الدماء وايران التي تخطط لحرق العالم بالطاقة الذرية، وحماس التي ترمي ناس فتح للموت من الطبقة السابعة لجنائي غزة. وقد أصبحت سيناريوهات سفك الدماء في العراق وافغانستان مشهدا شائعا.

كجزء من هذه الواقع تجمع من جديد في المدة الاخيرة من جميع اطراف العمورة «ناس اخبار» في قافلة «مرمرة» واتجهوا نحو كتعان. وهكذا اسسوا من جديد بريح الشر الاسطوري. إن انسانا سانجا ربما يعتقد ان المجتمعين «الانسانيين» فوق سفن القافلة البحرية الجديدة قد تعلموا درسا او اثنين عن الشر.

وكان يمكن ان نعتقد انهم ربما يوجهون عنايتهم هذه المرة الى المساعدة في مناطق الكوارث الحقيقية في العالم. ربما يريدون انقاذ المذبحين في الدول العربية.

لكن لا - انهم يبحثون فقط عن اليهود صادرين عن الكراهية في حين تتطور غزة ولا تحتاج الى مساعدة على هذا النحو بيقين. إن جميع محاولات اقامة الصورة الحقيقية امام ركاب قافلة الكراهية، التي تقول إن حكام حماس يقتلون سكان اسرائيل بصواريخهم وعملياتهم التفجيرية، تلقى عدم اكرتاث ظاهرا. إن التقارير عن سفن السلاح التي ضُبطت في طريقها الى غزة وفيها صواريخ وسلاح خفي مخصص للمس بمواطني اسرائيل، لا تجعل منظفي القافلة البحرية يستوعبون سبب الحصار البحري ليرجعوا لامركات سفنهم، كذلك الكشف عن حقيقة ان كميات ضخمة من المؤن المنظمة تدخل الى غزة كل يوم من حاجز ايرز ومن الارض المصرية بلقي رفض الانصات. ويرفض المتظون صورا من اتفاق رفح حيث تم تسليم سيارات واغذية وادوية وسلاح بل جنواتها، رفضا قسرا.

لديهم هدف واحد لكن الجيش الاسرائيلي سيجبطه.

اسرائيل اليوم 6/29/2011

## القادة العسكريون والامنيون فشلوا في الاعداد لهجوم على ايران فأخذوا يتبجحون بأنهم منعو القيادة السياسية من خوض هذه المغامرة

## لا لقانون المقاطعة

تشكله المحكمة ويمكنه ان يقلص التطبيق القانون؛ وكذا هو جهاز ترشيح القرار القضائي للمحكمة التي يمكنها ان تقرر ايضا غرامة رمزية على سبيل الاحتجاج. فهل موضوع العقاب في الميزانية في اعقاب التعبير يبدو لكم معروفا بالفضل، هذا يسير، يسبح ويثير القلق مثل «قانون الكفحة».

غير ان التسوية أكثر مسا وأكثر اثرا من «قانون الكفحة». ذاك القانون، من حيث منطوق مؤديه، يقوم على أساس ان حدثا ضد الدولة تنظمه هيئة مولة من الدولة لمن يمول من الدولة. القانون المقترح، بالمقابل، ينطبق على تعبير دون صلة بالفتاات المصروعة ودون صلة ضرورية بميزانية الدولة. والاسا من ذلك، فان مشروع القانون هذا لا يتضمن سقفا للمس بميزانية تلك الهيئة «المظلومة» - يمكن سحب كل دعم او امتياز حسب القانون يكامله - وهذا الدفع نحو شل الهيئة تماما. ولا توجد آلية رقابة على استخدام الصلاحيات.

فهل لا يزال هناك احد ما مقتنعا بأن هذه وسيلة «موازنة» أكثر من القانون الجنائي؟ حسب تعريف «مؤسسة عامه» في قانون اسس الميزانية، بدور الحديث عن «هيئة ليست مؤسسه من مؤسسات الدولة، تعمل بهدف التعليم، الثقافة، الدين، العلم، الفن، الرقاه، الصحة، الرياضة او أي هدف مشابه» تصوروا ان هيئة تتفرق بين ممثلي وزارة العدل ومقدمي مشروع القانون بأن يتم ادخال عقوبات ادارية متشده في القانون تجاه من يقرر وزير المالية، بالمشاور مع وزير العدل والوزير ذي الصلة، بأنه شارك في المقاطعة المذكورة على دولة اسرائيل. وهكذا مثلا سيُسحب من مؤسسة عامة الذي تستعفه حسب قانون اسس الميزانية.

وكبيد، نسحب منها مؤسسة حسب قانون ترتيب المراهات في الرياضيه، ولن نعتبر مؤسسه عامة لغرض امر ضريبية الدخل (الذي يسمح بقتل التبرعات المغفية من الضريبة اليها)، ولن تستحق امتيازات اقتصادية اخرى.

هكذا، تحت غطاء العقاب «التوازن»، غير الجنائي، يمكن ان تقود تفكر واسع للسياسيين للمس بشدة بهيئات ما في اعقاب تعبير هو سياسي على نحو صرف. وذلك دون تفكير من النياية العامة اذا كانت ستقدمها الى المحاكمه؛ دون حاجة الى طرح أدلة لا يرتقي اليها شك معقول؛ دون حاجة الى الجهاز الترشيح الذي

● البروفيسور كرمتمتسر نائب رئيس المعهد الاسرائيلي للديمقراطية

الحامي عمير فوكس باحث في المعهد الاسرائيلي للديمقراطية

معاريف 6/29/2011

## انتقاد العالم لاسرائيل لا يعني سلبها شرعيتها لانه ينبع من سياستها الاستيطانية ولكن اليمين الاسرائيلي يصور الانتقاد على أنه سلب لشرعية اسرائيل

جهات معينة في العسكر الوطني أخذة في الازدياد، ضمن امور اخرى، لانهم يشعرون بفقدان التأييد من الراي العام، فهذا ليس العالم وليس الراي العام العالمي الذي يعلق على دولة اسرائيل التي تثير القلق وتُخرج الى الشارع «الاعشاب الضارة»، بل انزلاق السياسة في اسرائيل الى الوسط، والى اليسار؛ يبني ننتياهو، تسيبتي ليفني، تسايح منغبي وكثيرون آخرون (بينهم بكاد يكون كل ممثلي كنيما وصوتيه) فيهما، وان كان على نحو متأخر، أنه لا يمكن الاحتفاظ بكل المناطق كل الوقت.

مستوطنون وموطنون ظاهرون استوعبوا ان ايامهم (وربما سنواتهم) معدودة في بلدات عديدة في يهودا والسامرة. الزمن لا يعمل في صالحهم، ومع ان الحركة الصهيونية قطعت اشواطاً هائلة على كسب الوقت، ولكن رجال اليمين المتزمتين يفهمون اليوم هم ايضا بأن ذرات الرمل تنقد من ساعة اقل. يبني ننتياهو بكافح اليوم، ربما عن حق من ناحيته، في الراحل الاخيرة في حربه، اما المستوطنون فهم الذين سيدفون التمن.

المعركة، اذا، ليست على - او ليست فقط على - كرامة الحاخا ليثور، فيناسبه للكثير من «الاعشاب الضارة» هذه معركة على البيت - حبال وضد كل العالم تقريبا، صحيح أنه كان يودهمن ان يتجاهلوا العالم كله الاخير باناشيدهم، ولكن في الوقت الماضي الاخير احداً ما هناك فوق غفا في اثناء الحراسة. ذاك الشخص بغض النظر من فوق عن تحول دولة اسرائيل الي مزرعة منبوذيين في العالم وليس قلقا من الوضع المتدهور. فهل يستفيق ايضا «الاعشاب الضارة» في حينه لتسكن معاً في مزرعة المنبوذيين؟ الجواب هو: لا. فهم سيغيقون عندها مستوطنة متسادة ب وعلى قمتها سيشعلون عناوين نار. فيالناار يطيب لهم ان يلبعوا.

يديعوت 6/29/2011

ايتان هابر

## شيطان سلب الشرعية

شلو مو افنتيري

■ غير أمامي وزير رفيع المستوى جدا ليس من اللبكدو أو من اسرائيل بيتنا وقت ما عن قلق من امكانية ان تقرر الجمعية العامة للامم المتحدة الاعتراف بدولة فلسطينية في حدود 1967. وقال ان قرارا كهذا سيكون بمثابة سلب اسرائيل شرعيتها. ان هذا التناول غير النقدي مفهوم سلب الشرعية بيمين الخطاب السياسي الاسرائيلي، ووجود خارج الحكومة ونشاط منظمات يهودية في الخارج ايضا انشأ بعضها فرقا خاصة في «محاربة سلب الشرعية»، هذه الاجراءات تسبب ضررا لاسرائيل.

لا شك في ان تأييد الجمعية العامة للامم المتحدة اثناء دولة فلسطينية بلا تفاوض سيكون مشكلة غير سهلة على اسرائيل. لكن ان يكون هناك سلب لشرعية الدولة بهذا القرار، بل يمكن ان نزع العكس وهو ان الاعتراف بدولة فلسطينية يعني ايضا الاعتراف بان حدود اسرائيل هي حدود 1967. وهذه الحدود تشمل القدس الغربية وهذا اعتراف ما كانت حتى افضل صديقات اسرائيل تستعده لنجها اياه.

الحقيقة هي أنه لا توجد اجراءات ذات شأن لسلب اسرائيل شرعيتها في مكان ما في العالم. توجد جماعات هامشية صغيرة ولا سيما بين عناصر منطرفة من اليسار في الجامعات يتخذن بعضها بدعاية عربية تشك في حق اسرائيل في الوجود. لكن لم تُثر ايدوية دولة ذات علاقات دبلوماسية مع اسرائيل دعوى تضاد وجود اسرائيل الشرعي، وعضويتها في الامم المتحدة افضل شهادة على هذا.

جلت حكومة اسرائيل سلب الشرعية، وهو قضية في الهوامش البعيدة لكن ذات الصبج للخطاب السياسي، جعلته مشكلة تنبغي

هآرتس 6/29/2011

ليس صدقة ان عنوان هذا المقال معروف

مكاته لا تناسب ابعاده الحقيقية. «التلينا» قبل 63 سنة؛ هذا هو عنوان احد فصول كتابه «الثورة»؛ وهذا ايضا عنوان في صوته تربي مشهور في «العسكر الوطني». لا للحرب الالهية.

كفعل أكثر دوما قضية «التلينا» كسلسلة صور: سفينة مشتعلة، قيو مقلوب راسا على غعب في مسودات زئيف (مقر الانيسل) في تل ابيب، صناديق اعمى عيارات نارية - وصوت واحد: صوت مناجيح بيغن، بالبلب الاذاعي، صوت بكاء.

قبل وقتها، عندما سُئل كيف يريد ان يذكره التاريخ قال: كمن منع حربا اهلية.

العداء اليوم بين اسرائيل ورفعه الى الدولة، والذين يتسيمان يميئا ويسارا، هو لعدو اطفال. «مراج» كما كانت اسمي الراحلة تقول، بالقياس الى شدة الكراهية، اعدام الثقة والاشتباه المتبادل الذي كانوا يتخذونه هنا قبل قيام الدولة وبعدها، حتى منتصف الستينيات. الرجال والنساء دفعوا حياتهم ثمنا في اعقابها، و فقط قبل اسبوع طرحت هنا نكري 16 شهيدا - «التلينا» (ولم تحيا ذكرى ثلاثة جنود من الجيش الاسرائيلي سقطوا بالمقابل). كان هذا ليغني اسرائيل، في حق دولة الشعب اليهودي في الوجود.

ينبغي تدبير المعركة المنظرة في الامم المتحدة صدورا عن الاستقامة ووافق أكثر مواطني اسرائيل انهم يمكن التوصل الي حل دولتين للشعبين بالافاض فقط. لا حاجة الى ان نأجر الى منطق غوغائية كاذبة والي تخوف واوتر اسرائيل. هناك انتقاد على سيطرة اسرائيل على المناطق الفلسطينية وعلى سياسة الاستيطان. المنطق في هذا لا في شرعية اسرائيل التي لا يوجد عليها اعتراض جدي.

لتصبح حديثة واسعة؟ حسب مشاهد هذا الاسبوع من قضية الحاخام دوف ليثور،

يُحبل ان هكذا هو الحال حقا، ولكن، لشدة الاسف، سبق ان رأينا عنفا أشد من هذا، ملك الكراهين الذي قتل رئيس الوزراء؛ ملك، نعم، كونه لا يزال يوجد في اسرائيل غير قليلين ممن يعد هو في نظرم صديقا كتمار. «شبية ضارة»، قالوا عنه في ذات العسكر. هل «العشبة الضارة» نبتت واتسعت

وبشأن الحاخام ليثور نقول فقط انه

# في كتابه المجهول «من القدس الى واشنطن»؛ أحمد الشقيري أحد رواد «أدب الرحلة»

رشاد أبوشاور

ولدت الطائرة تمرّق سكوتن الفضاء من غير ارتجاج أو اهتزاز حتى أقبلت علينا عاصفة تائرة لعبت بالطائرة لعب مارن منجنبر، وغدت الطائرة التي كانت حتى الآن تسيطر على الجو وتمزّق أفاقه موضع عبث وسخرية بين أيدي العاصف الجبار، وهبطنا في بنغازي في أعقاب الليل فشمشنا رهبة المكان الذي تداولته الجيوش المتحاربة مزارات ومزارات (ص13).

وعن رحلته في واشنطن يتساءل، وهو يعبر أسماء بلاد العرب؛ ولكن خاطرا واحداً أقض مضجعي لم أجد له عزية ولا تسليّة، ذلك أن هذه الرحلة كلها، من البحر الميت حتى شمال أفريقيا، قد كشفت عن مطارات ومطارات، مزرعة في الصحراء، وعلى مقربة من المدن، أخذة بالمواد والازدياد. هنا في موطننا العربي، مطارات تنفّس وتبني، وأنا ذاهب لأتسنى مكتباً عربياً في واشنطن، أركّح فيه لساني وقلبي، أنا أعنى بالكلام ليسمعوا، وهم يعضون في إقامته الوصف الفاسي العملي المجلد (ص17).

كانت مفاجأة لي، وربما لغيري، أن المجلد الأول من الأعمال الكاملة للاستاذ أحمد الشقيري ضمّ كتاباً مجهولاً، لم أكن قد اطّعت عليه، ولم أكن قد سمعت به، وهو كتاب: «من القدس إلى واشنطن».

يصف الشقيري كتابه بأنه: خواطر المؤلف حين سافر إلى أمريكا لتأسيس المكتب العربي. أمّا السفر فكان في شهر تموز (يوليو) عام 1945، والكتاب صدر في العام 1947 عن مطبعة السروجي في عكا.

دهشت وأنا أقرأ الفصل الأول - والفصول كلها قصيرة، مكثفة، ليس فيها زخرفة ولطيف - المعنون بر (من البحر الميت إلى النيل)، ذلك أنني لأول مرة أسمع عن إقلاع طائرات نقل المسافرين من البحر الميت إلى نهر النيل في مصر!

يصف الاستاذ الشقيري بدء سفره، وقلقه من السفر بعيداً إلى العاصمى الأمريكية واشتد لتأسيس المكتب العربي للإعلام؛ فحنن تنهيت الأسماء البعيدة، ذلك أننا لم نألف أن نرى الدنيا صغيرة ومقاربة، على حين إن الرجل الأجنبي يطوف العالم كأنه يؤذي عملاً عادياً لا يحس فيه جهداً ولا رهقاً (ص9).

يصف الاستاذ الشقيري ما بالمسافرين من القدس إلى الأغوار حيث البحر الميت؛ أخذنا نهبط من سفار القدس إلى أغوار (الغور)، تلهينا بالرياح المحملة على أكنف الودع والودع، ويضيف: وكنا في طريقنا نشاهد السيارات الكبيرة تحمل بسوق المغان المستخرجة من البحر الميت، بعد أن بقيت في جوفه أجيالاً حقا لقد كان البحر ميتاً، وإنه من الإسراف في الظلم أن نسقيه الميث، وهذه المعادن الحية تخرج من نسيجه الأبدى، فنبدو خصائصها في الحياة والموت.

وعن رحلته الأولى في الطائرة يكتب: ركبتنا الطائرة المثالية من قاعدتها في البحر الميت، وكانت أول خبرتي بركوب الطائرة من قواعد الماء واليابسة على السواء، ولعل المستقبل يطالبنا بقواعد في الهواء، وكعدت أن أكون راجحاً واجفاً حين رأيته أجتاز متون الفضاء، والتستتجى شجاعتاً أبحت عنها في أعماق نفسي، وأوشكت أن تخونني حول أني رأيت بعض السيدات والأطفال يتقدمون أمامكم بصرانة وهوة، فعددت وتصارت (ص9).

في هذه الشقيري بقواعد في الجو تحققت، فها هي المركبات الفضائية تدور في هذا الكون الفسيح، تنقل الصور عن الجزرات البعيدة المجهولة....

تخطط الطائرة في النيل، وينقل إلى فندق (شعير) في القاهرة، ثم ينتقل إلى بنغازي في ليبيا، فيصعب لعب العاصفة بالطائرة؛



منها أحاول أن أبلغ بصري أعلاها فحُفِّل إليّ أن رأسي قد دار حول كعفي، وأن كعفي قد أخذنا بيسان في الهواء (ص29).

يصف في هذا اليوم والندى الرهيب يدوي في الأذان، ويذهل البصائر والأبصار.. القنبلة الذرية التي دقت على المدينة اليابانية قصيرتها وأرجفتها إلى الأعماق، ثم أفضت في كل أفاقها حشوداً من الموت والنار والكيمياء (ص35).

يصف في حال اليابان، بفصل صغير أقل من صفحة يعنون (اليابان تجشو): فنبلان أنزلنا شللاً عاماً في أمة ياكلها فجاجت تطلب السلم من غير قيد ولا شرط، وانقلب معبودها عبداً، وسيدتها مسوداً، وقادتها مفوداً، ولعلم على الحرية أفت وأفات؛ تلك كانت واحدة من أفات العالم التي ما زالت تهدد أمن البشرية جمعاء، والتي وإن لم تستعمل مرة ثانية بعد هيروشيما، ولعلم أفات وتلك أنشعها، خاصة وأنها لم تكن ضرورية فاليابان كانت متعبية من الحرب والقضية الفلسطينية. «واين؟ في (وكر الحركة الصهيونية الهيمية على الصحافة وغيرها»

في بلد الديمقراطية لم يجد الاستاذ الشقيري مكاناً يستأجره للمكتب العربي؛ لانقا أو غير لائق، إنه ليجرني، وقد قضى علينا شهران تقريباً، ونحن نفكر في مكان يحوتونا، لنخدم بلادنا، وبلادنا تريد أن نعلمنا إلى مكانها الذي يحوتونا، فوق ذلك فإن الجماعات الصهيونية تعين كل قواها لتلقي آخر جنودها وعادتها في هذه المعركة الحاسمة، ففي هذه الأيام تقرّر الصغار وتهيج الأقدار، والصهيونية تؤمن بأنها إن لم تظفر ببغيتها الآن فلن تظفر بها بعد الآن، وإنها لتجد الآن في القوضى الأوروبية مناحة تستدر بها عطف العالم لتهجير يهود أوروبا إلى فلسطين، والصهيونية لم تفقت تلح وتنفخ خشية أن لا تلوح مثل هذه الفرصة أبداً.

ويضيف الشقيري في نهاية الفصل المعنون (حيرة وصرخة)؛ والويل لامة التي لا تعمل

حين تلوح فرصة العمل (ص47).

صحافة أمريكا لم تنقل كلمة من المؤتمر الصحفي للاستاذ الشقيري، اللهم سوى مقالة صغيرة للصحافي بيتر أنديسون في صحيفة (واشنطن ديلي نيوز)، أنثى فيه على براعة الشقيري ولغته الإنجليزيتية التي تكاد تبرز لغة أربع المتحدثين بها.

تلك الصحافة تنصّح بالدعوة لفتح أبواب الهجرة لفلسطين، ويتصريحات الرئيس ثرومان (بطل) قصف هيروشيما وأنا غاكي والفلبينيين الذين، التي ينكر فيها أن الرئيس روزفلت وعد الملك عبد العزيز آل سعود بعدم التدخل في قضية فلسطين (ص48).

بعد طول جهد يفتح المكتب، ويبدأ الشقيري والطامق الذي معه في إصدار نشرة حول الهجرة اليهودية إلى فلسطين، يكتب في فصل دال عنوانه كلمة واحدة (خبية): أصدرنا نشرة حول الهجرة اليهودية إلى فلسطين، وقد أوصحنا فيها إصرار العرب، حكومات وشعوبها، على مقاومة الهجرة اليهودية إلى فلسطين، واستمساكهم في إقامة حكومة عربية ديمقراطية في فلسطين، وقد أرسلنا هذه النشرة على الصحافة الأمريكية، وإلى الكتّاب، ومعلقي الإذاعات، وممثلي وكالات الأنباء العالمية، وكانت النتيجة أن أهملت أكثر الصحف ذكر هذه النشرة أو أشارت لها.

يتساءل الشقيري: كيف السبيل إلى الجمهور إذا كانت الصحف موصدة في جوفها؟! (ص50).

يواصل الشقيري فصول الكتاب، فيقدّم نماذج عربية وإسلامية مهاجرة إلى أمريكا، تؤمن بفلسطين، بحق شعبها في الاستقلال، جازمة للتضحية، وتقديم أقصى ما تملك، وهذا ما يعزبه.

يصف في حال اليابان، بفصل صغير أقل من صفحة يعنون (اليابان تجشو): فنبلان أنزلنا شللاً عاماً في أمة ياكلها فجاجت تطلب السلم من غير قيد ولا شرط، وانقلب معبودها عبداً، وسيدتها مسوداً، وقادتها مفوداً، ولعلم على الحرية أفت وأفات؛ تلك كانت واحدة من أفات العالم التي ما زالت تهدد أمن البشرية جمعاء، والتي وإن لم تستعمل مرة ثانية بعد هيروشيما، ولعلم أفات وتلك أنشعها، خاصة وأنها لم تكن ضرورية فاليابان كانت متعبية من الحرب والقضية الفلسطينية. «واين؟ في (وكر الحركة الصهيونية الهيمية على الصحافة وغيرها»

في بلد الديمقراطية لم يجد الاستاذ الشقيري مكاناً يستأجره للمكتب العربي؛ لانقا أو غير لائق، إنه ليجرني، وقد قضى علينا شهران تقريباً، ونحن نفكر في مكان يحوتونا، لنخدم بلادنا، وبلادنا تريد أن نعلمنا إلى مكانها الذي يحوتونا، فوق ذلك فإن الجماعات الصهيونية تعين كل قواها لتلقي آخر جنودها وعادتها في هذه المعركة الحاسمة، ففي هذه الأيام تقرّر الصغار وتهيج الأقدار، والصهيونية تؤمن بأنها إن لم تظفر ببغيتها الآن فلن تظفر بها بعد الآن، وإنها لتجد الآن في القوضى الأوروبية مناحة تستدر بها عطف العالم لتهجير يهود أوروبا إلى فلسطين، والصهيونية لم تفقت تلح وتنفخ خشية أن لا تلوح مثل هذه الفرصة أبداً.

ويضيف الشقيري في نهاية الفصل المعنون (حيرة وصرخة)؛ والويل لامة التي لا تعمل

# «كلما أنت، وكلما أنحنيت على أحرفك» لصباح زوين؛ مراقبة البلور تحت الشمس!

إسماعيل فقيه \*

يبقى الشعر عصياً على الغياب والتراجع، ويطل بوتيرة عالية ومفاجئة في لحظة مفاجئة، وترسم المفاجأة الشعرية التي تبرز دون سابق إنذار حقيقة ما آلت إليه القصيدة من تطور ومواكبة سريعة غير متسرة للزمن، الزمن بما يحمل من إضاعات تكفل حماية نظام العيش والإحساس والشعور الذي يهتدس الحياة نفسها، ويأتي كتاب الشاعر اللبنانية صباح زوين «كلما أنت، وكلما أنحنيت على أحرفك» (دار للنسن - حزيران/يونيو 2011) ليس معالماً هذه المفاجأة الشعرية التي تدتت بالملحوس بلوغ الشعر مرتبته المتقدمة بين الفنون. الشاعر اللبنانية صباح زوين لها خصوصيتها الشعرية المميزة دائماً من حيث التقنية والمضمون والجمالية التي تعارسها في شعرها منذ كتاباتها الأولى في بداية الثمانينات، لتنتقل بين مضمون المكان ومضمون الزمان، بين الحيرة من الوجود والدهشة إزاءه، بين التقية العميقة والصورة الخالية المزداية بالوان خاصة داخل الكلمة التي تنتقها وكانها ترأب البلور تحت عادات الشمس.

في خضم الغوصي والتساؤل والفكر التي أصابت قصيدة النثر أخيراً خصوصاً لدى الكثيرين من الشباب والشابات، في خضم أدغال من الكتابات الناعسة والنسوخة التي تبقى عاجزة عن الوصول إلى صلب قصيدة النثر، التي برقيها وجماليتها، تأتي الشاعر صباح زوين، وهي من أهم الشعارات في لبنان، تاتينا بجديها المتألق، وكل جديد عندها مميز، ويحمل الصور المزداية ببريقها وعبقها وجنونها العذب، لأن ما كتبه يشكّل في كل مرة انعطافة مهمة في الشعر الرهان، وكيفما قرأناها سرعان ما ندرك لغتها

عليا.

انتهت كتبت وتعيش قصيدة السؤال الوجودي بعيداً عن الحزن العادي والبليد الذي يخرج من أقلام غير متمرسة. ألها يمكن أن نصفه بالفريد، بعيداً عن نظريات مصنعة، كذلك هو الغربة الغوفية على كل ما تحمله هتان الكلمات من معنى. يحار المرء إزاءها، فيها غرابة لا يمكنها بعد ستة أشهر يقفل الشقيري عائداً (إلى حزنها وخبيثها لا يمان بحسلة إلى الحزن الطوباوي الذي يحمله عامة الشعراء شاعراً باهتة في ما يسمى بعيداً عن قصائدنا، وهذا ما تنصّح به قصائدها هو الغربة الغوفية على كل ما تحمله هتان الكلمات من معنى. يحار المرء إزاءها، فيها غرابة لا يمكنها بعد ستة أشهر يقفل الشقيري عائداً (إلى حزنها وخبيثها لا يمان بحسلة إلى الحزن الطوباوي الذي يحمله عامة المستميت حوله وحول اللغة، ما يجعلها تقيم في قلب اللذة، وهي على عرشها دون سوءاها. إنها الكتابة الكثيفة والعميقة، والمتبسطة والحاضرة بقوة، هي المقيمة بين الحافة والهاوية، إنها الظهير المزوج للغة. إضافة

هام أو هو الدهشة الدائمة إزاء الوجود. إنها المنهدمة الغوفية رغم غرابتها، فاللحظة التي كتبتها زوين هي لحظة الدهشة الخارقة بامتياز حين تدوين الزمان والكان معايرة ميثاقية وفيريقية في أن تجرب من خلالها، من عدسة العين في لحظة تصويرية إلى اللحظة الشعرية الرائعة، تجمع بين الشعر العادي والهاوية، إنها الظهير المزوج للغة. إضافة

ها م أو هو الدهشة الدائمة إزاء الوجود. إنها المنهدمة الغوفية رغم غرابتها، فاللحظة التي كتبتها زوين هي لحظة الدهشة الخارقة بامتياز حين تدوين الزمان والكان معايرة ميثاقية وفيريقية في أن تجرب من خلالها، من عدسة العين في لحظة تصويرية إلى اللحظة الشعرية الرائعة، تجمع بين الشعر العادي والهاوية، إنها الظهير المزوج للغة. إضافة

ها م أو هو الدهشة الدائمة إزاء الوجود. إنها المنهدمة الغوفية رغم غرابتها، فاللحظة التي كتبتها زوين هي لحظة الدهشة الخارقة بامتياز حين تدوين الزمان والكان معايرة ميثاقية وفيريقية في أن تجرب من خلالها، من عدسة العين في لحظة تصويرية إلى اللحظة الشعرية الرائعة، تجمع بين الشعر العادي والهاوية، إنها الظهير المزوج للغة. إضافة



يصف في هذا اليوم والندى الرهيب يدوي في الأذان، ويذهل البصائر والأبصار.. القنبلة الذرية التي دقت على المدينة اليابانية قصيرتها وأرجفتها إلى الأعماق، ثم أفضت في كل أفاقها حشوداً من الموت والنار والكيمياء (ص35).

يصف في حال اليابان، بفصل صغير أقل من صفحة يعنون (اليابان تجشو): فنبلان أنزلنا شللاً عاماً في أمة ياكلها فجاجت تطلب السلم من غير قيد ولا شرط، وانقلب معبودها عبداً، وسيدتها مسوداً، وقادتها مفوداً، ولعلم على الحرية أفت وأفات؛ تلك كانت واحدة من أفات العالم التي ما زالت تهدد أمن البشرية جمعاء، والتي وإن لم تستعمل مرة ثانية بعد هيروشيما، ولعلم أفات وتلك أنشعها، خاصة وأنها لم تكن ضرورية فاليابان كانت متعبية من الحرب والقضية الفلسطينية. «واين؟ في (وكر الحركة الصهيونية الهيمية على الصحافة وغيرها»

خلال هذه الأحرف، لتصنع تلقائياً قصيدة مختلفة، أضيف إلى أن كتابة زوين الشعرية قائمة على عنصر أساسي آخر، وهو اللقطة الفوتوغرافية - السينمائية، كل كتبها تحمل بصمات «كاميرا» تصور وتكتب في آن.

كتابة زوين هي لغة المحاماة من داخل التدوين، وهي إشكالية لطلما رافقتها: «وكتبت منذ البداية تعلمين أن التدوين كالمحو في فراغ البيضاء» - «أنت التي في الصفحة الجوفاء كتبتين، وكما حاولت القبض على أحرف الكتابة، تم لك الذهبية أحرف تكلمتجمو وتمحو وتمحو والشعور الذي يهتدس الحياة نفسها، ويأتي كتاب الشاعر اللبنانية صباح زوين «كلما أنت، وكلما أنحنيت على أحرفك» (دار للنسن - حزيران/يونيو 2011) ليس معالماً هذه المفاجأة الشعرية التي تدتت بالملحوس بلوغ الشعر مرتبته المتقدمة بين الفنون. الشاعر اللبنانية صباح زوين لها خصوصيتها الشعرية المميزة دائماً من حيث التقنية والمضمون والجمالية التي تعارسها في شعرها منذ كتاباتها الأولى في بداية الثمانينات، لتنتقل بين مضمون المكان ومضمون الزمان، بين الحيرة من الوجود والدهشة إزاءه، بين التقية العميقة والصورة الخالية المزداية بالوان خاصة داخل الكلمة التي تنتقها وكانها ترأب البلور تحت عادات الشمس.

في خضم الغوصي والتساؤل والفكر التي أصابت قصيدة النثر أخيراً خصوصاً لدى الكثيرين من الشباب والشابات، في خضم أدغال من الكتابات الناعسة والنسوخة التي تبقى عاجزة عن الوصول إلى صلب قصيدة النثر، التي برقيها وجماليتها، تأتي الشاعر صباح زوين، وهي من أهم الشعارات في لبنان، تاتينا بجديها المتألق، وكل جديد عندها مميز، ويحمل الصور المزداية ببريقها وعبقها وجنونها العذب، لأن ما كتبه يشكّل في كل مرة انعطافة مهمة في الشعر الرهان، وكيفما قرأناها سرعان ما ندرك لغتها

عليا.

انتهت كتبت وتعيش قصيدة السؤال الوجودي بعيداً عن الحزن العادي والبليد الذي يخرج من أقلام غير متمرسة. ألها يمكن أن نصفه بالفريد، بعيداً عن نظريات مصنعة، كذلك هو الغربة الغوفية على كل ما تحمله هتان الكلمات من معنى. يحار المرء إزاءها، فيها غرابة لا يمكنها بعد ستة أشهر يقفل الشقيري عائداً (إلى حزنها وخبيثها لا يمان بحسلة إلى الحزن الطوباوي الذي يحمله عامة المستميت حوله وحول اللغة، ما يجعلها تقيم في قلب اللذة، وهي على عرشها دون سوءاها. إنها الكتابة الكثيفة والعميقة، والمتبسطة والحاضرة بقوة، هي المقيمة بين الحافة والهاوية، إنها الظهير المزوج للغة. إضافة

ها م أو هو الدهشة الدائمة إزاء الوجود. إنها المنهدمة الغوفية رغم غرابتها، فاللحظة التي كتبتها زوين هي لحظة الدهشة الخارقة بامتياز حين تدوين الزمان والكان معايرة ميثاقية وفيريقية في أن تجرب من خلالها، من عدسة العين في لحظة تصويرية إلى اللحظة الشعرية الرائعة، تجمع بين الشعر العادي والهاوية، إنها الظهير المزوج للغة. إضافة

ها م أو هو الدهشة الدائمة إزاء الوجود. إنها المنهدمة الغوفية رغم غرابتها، فاللحظة التي كتبتها زوين هي لحظة الدهشة الخارقة بامتياز حين تدوين الزمان والكان معايرة ميثاقية وفيريقية في أن تجرب من خلالها، من عدسة العين في لحظة تصويرية إلى اللحظة الشعرية الرائعة، تجمع بين الشعر العادي والهاوية، إنها الظهير المزوج للغة. إضافة

ها م أو هو الدهشة الدائمة إزاء الوجود. إنها المنهدمة الغوفية رغم غرابتها، فاللحظة التي كتبتها زوين هي لحظة الدهشة الخارقة بامتياز حين تدوين الزمان والكان معايرة ميثاقية وفيريقية في أن تجرب من خلالها، من عدسة العين في لحظة تصويرية إلى اللحظة الشعرية الرائعة، تجمع بين الشعر العادي والهاوية، إنها الظهير المزوج للغة. إضافة

السجلات الأمريكية إلى أن جيفرسون هو الرئيس الوحيد الذي لم يستخدم حق النقض - الفيتو على نتائج تصويت أدلى به الكونغرس. كما يسجل له دفاعه عن الحريات الفردية، وعن الخيار الجمهوري، وعن فصل الدين عن الدولة، كما طموح لجعل بلده «إمبراطورية الحرية». ويقول صاغية: «توماس جيفرسون لم يكن خالياً من الشوائب. كان ابن زمانه وتاريخه، الشبي الذي وجد تعبيره في أكثر من شكل ونحو. سيهد بأن ذلك لا يلغي الحقيقة التي أظن أنها سيبقى هي هندسة البناء السمتي الولايات المتحدة الأمريكية التي انتهى بها المطاف إلى اختيار سياسي من أصول أفرو أمريكية لرئاسة الجمهورية».

«غربة الكاتب العربي» هو المؤلف الثالث الذي تستعرضه «القدس العربي» صادر عن دار الساقى. حليم بركات المثقف والإنسان، عاش تجربة إشكالية الذات والغربة داخل الوطن وخارجه. وجمعت صداقة حميمة بمفكرين وكاب في المنفى. يتناول الكتاب تأثيرات الغربة في شعر أدونيس، وفي فكر هشام شرابي وأدوارد سعيد في روايات جبراً إبراهيم جبراً وعبد الرحمن منيف والطيب صالح، كذلك في مسرح سعد الله ونوس ولوحات مروان قصاب فاشي.

يقول بركات في مقدمة الكتاب: «ما أضنته هذا الكتاب هو مجموعة مقالات ثقافية أخرى حول عدد من أصدقاتي الأدباء وأعمالهم الروائية والشعرية والفنون الأخرى، وخلال الفترة الزمنية نفسها تقريباً.. وكنت قد قدمت تعريفاً للثقافة في كتاب المجتمع العربي في القرن العشرين، فزأبت أنها بوجه الإجماع رؤى الحياة والكون وتصورتها، وأساليب العمل الفضلة، والقيم والإبداعات أو الفنون الأدبية (شعر، رواية، قصة قصيرة، أعمال مسرحية) والفنون التشكيلية (الرسم والنحت)، والموسيقى والغناء والفرص وغيرها. وهناك ما يسمى الثقافة السائدة، والثقافة النقدية المضادة، والثقافة التوفيقية. وهناك أيضاً ما هو ظاهر للعيان وما هو خفي، وما هو اتباع وما هو إبداع، وما هو غلاني وما هو عاطفي». حليم بركات عالم اجتماع وأستاذ جامعي، حائز دكتوراه في علم النفس الاجتماعي من جامعة ميشيغان في الولايات المتحدة. ترجمت بعض مؤلفاته إلى الإنجليزية والفرنسية والألمانية واليابانية. صدر له في الرواية عن دار الساقى «المدنية الملونة».

جيفرسون ويعت بها إلى أصدقاء له ودبلوماسيين أميركيين وأوروبيين. ومن بينها «وثيقة إعلان الاستقلال» (1776)، التي يقول فيها «أظهرت التجربة الإنسانية أن البشر يميلون، في العادة، إلى تحمل المعاناة، ما مكثهم تحملها. عوضاً عن أن ينصفوا أنفسهم بالتحصن من أشكال العاتية التي تؤدوها. أما حين يميل النظام إلى ممارسة سلسلة من الإساءات والانتهاكات التي بدأت في حقبة متميزة بمقتضى خطة مرسومة من الاستبداد المطلق، فمن حين هذا الشعب، بل ومن وأجيء، أن يخلع هذا النظام حتى يحقق لنفسه أمناً مستقبلياً». في مقدمة الكتاب يسرد حازم صاغية السؤال «هل ملك الفكر الليبرالي الأمريكي وأهنية عربية؟» مستتبعا بالقول «أغلظ الظن أن توماس جيفرسون المثل الأوضح للقياس في هذا الشأن، فهو واحد من الأباء المؤسسين لأمريكا وأهم من ذلك أنه المؤلف الأساسي لـ«إعلان الاستقلال» ما يرفعه إلى مصاف المثقف الأول للشورة والجمهورية الأميركيين، وهذا فضلا عن خدمته العملية ككاتب، إبان حاكمية ولاية فرجينيا، ثم كموظف، إبان توليه منصب سفير في فرنسا، وأخيراً كسياسي شغل وزارة الخارجية فكان أول وزير خارجية لأمريكا، قبل أن يشغل لدورتي رئاسة جمهورية، فيكون بذلك، الرئيس الثالث لبلده. تأثر جيفرسون بثقافة التنوير التي كانت سائدة في أوروبا. فأخذ عنها ما لزم، رابطاً النزعة الاستقلالية بالنزعة الدستورية وبحريات المدينة والتشريع، وهو نفسه كان مشرعاً. وتشير

جيفرسون ويعت بها إلى أصدقاء له ودبلوماسيين أميركيين وأوروبيين. ومن بينها «وثيقة إعلان الاستقلال» (1776)، التي يقول فيها «أظهرت التجربة الإنسانية أن البشر يميلون، في العادة، إلى تحمل المعاناة، ما مكثهم تحملها. عوضاً عن أن ينصفوا أنفسهم بالتحصن من أشكال العاتية التي تؤدوها. أما حين يميل النظام إلى ممارسة سلسلة من الإساءات والانتهاكات التي بدأت في حقبة متميزة بمقتضى خطة مرسومة من الاستبداد المطلق، فمن حين هذا الشعب، بل ومن وأجيء، أن يخلع هذا النظام حتى يحقق لنفسه أمناً مستقبلياً». في مقدمة الكتاب يسرد حازم صاغية السؤال «هل ملك الفكر الليبرالي الأمريكي وأهنية عربية؟» مستتبعا بالقول «أغلظ الظن أن توماس جيفرسون المثل الأوضح للقياس في هذا الشأن، فهو واحد من الأباء المؤسسين لأمريكا وأهم من ذلك أنه المؤلف الأساسي لـ«إعلان الاستقلال» ما يرفعه إلى مصاف المثقف الأول للشورة والجمهورية الأميركيين، وهذا فضلا عن خدمته العملية ككاتب، إبان حاكمية ولاية فرجينيا، ثم كموظف، إبان توليه منصب سفير في فرنسا، وأخيراً كسياسي شغل وزارة الخارجية فكان أول وزير خارجية لأمريكا، قبل أن يشغل لدورتي رئاسة جمهورية، فيكون بذلك، الرئيس الثالث لبلده. تأثر جيفرسون بثقافة التنوير التي كانت سائدة في أوروبا. فأخذ عنها ما لزم، رابطاً النزعة الاستقلالية بالنزعة الدستورية وبحريات المدينة والتشريع، وهو نفسه كان مشرعاً. وتشير

جيفرسون ويعت بها إلى أصدقاء له ودبلوماسيين أميركيين وأوروبيين. ومن بينها «وثيقة إعلان الاستقلال» (1776)، التي يقول فيها «أظهرت التجربة الإنسانية أن البشر يميلون، في العادة، إلى تحمل المعاناة، ما مكثهم تحملها. عوضاً عن أن ينصفوا أنفسهم بالتحصن من أشكال العاتية التي تؤدوها. أما حين يميل النظام إلى ممارسة سلسلة من الإساءات والانتهاكات التي بدأت في حقبة متميزة بمقتضى خطة مرسومة من الاستبداد المطلق، فمن حين هذا الشعب، بل ومن وأجيء، أن يخلع هذا النظام حتى يحقق لنفسه أمناً مستقبلياً». في مقدمة الكتاب يسرد حازم صاغية السؤال «هل ملك الفكر الليبرالي الأمريكي وأهنية عربية؟» مستتبعا بالقول «أغلظ الظن أن توماس جيفرسون المثل الأوضح للقياس في هذا الشأن، فهو واحد من الأباء المؤسسين لأمريكا وأهم من ذلك أنه المؤلف الأساسي لـ«إعلان الاستقلال» ما يرفعه إلى مصاف المثقف الأول للشورة والجمهورية الأميركيين، وهذا فضلا عن خدمته العملية ككاتب، إبان حاكمية ولاية فرجينيا، ثم كموظف، إبان توليه منصب سفير في فرنسا، وأخيراً كسياسي شغل وزارة الخارجية فكان أول وزير خارجية لأمريكا، قبل أن يشغل لدورتي رئاسة جمهورية، فيكون بذلك، الرئيس الثالث لبلده. تأثر جيفرسون بثقافة التنوير التي كانت سائدة في أوروبا. فأخذ عنها ما لزم، رابطاً النزعة الاستقلالية بالنزعة الدستورية وبحريات المدينة والتشريع، وهو نفسه كان مشرعاً. وتشير



صدر عن «دار الساقى» الطبعة الثالثة من كتاب البرنو مانغويل «تاريخ القراءة». وهو كتاب يجيد عدة لغات، فإنه لم يضع كتابه هذا إلا بعد اقتناعه أشار النصوص المكتوبة والمروعة والمطبوعة عبر عصور تاريخية متفاوتة. فبحثه اشتمل على العديد من مكثبات العالم، إلا أن هذا لم يمنعه من البحث في أعماقه بشأن القراءة. مثل كورس سكيبيري، يقدم لنا مانغويل «مفتاح فهم العالم»، منذركا الكلمة الأولى التي قرأها، ومحدثنا عن شغفه الكبير بالقراءة منذ نعومة أظفاره، كما يروي علاقته بالكاتب الكبير خورخه لويس بورخيس الذي كان في بوينس آيريس يقرأ عدة عامين كاملين يوماً بعد يوم. كما يشير مانغويل في مؤله إلى بدايات الكتابة، وإلى فن طباعة الكتب والأدب وشكل الكتاب، وإلى فعل القراءة وتأثيرها وأثرها وحكمتها وسلطانها. تتعرف في الكتاب على نخبة من عظماء العالم ممن أحيوا القراءة، ووضعوا مؤلفات عديدة وطرحوا أسئلة عظيمة كاسترو ولوفكرافت وابن الهيثم وألفر ساك وماريا المجديلة والقدوس أوغستين وريكه. كما نتعرف مثلاً على قصة الأمير الفارسي الذي كان في أسفاره يصطحب مكتبته المكونة من 117000 كتاب على ظهر قافلة من الجمال مصنفة بحسب الأحرف الأبجدية. ولا يغفل مانغويل حكاية أكبر سارق للكتب في العالم، وهو الدوق ليري، أو قصة عمال التبغ في كوبا الذين كانوا يبيعون الاستماع إلى قراءة الكتب مما جعلهم يلقون أسماء أبطال الروايات الأدبية على أنواع سيجارهم. مانغويل يتحدث عن القراءة بيهام عظيم كالذي يشعر به مفضل القراءة في العالم أجمع. الكتاب حكاية حب كبير، وهو بحث فريد قل نظيره وجدير بالقراءة. وعن الدار نفسها، صدرت النسخة العربية لكتاب توماس جيفرسون «الديموقراطية الثورية». كيف بُنيت أمريكا جمهورية الحرية». الكتاب ترجمة منيرة سليمان ووليد الحماصي، وقد قدم له الكاتب حازم صاغية. وهو يتضمن واثق كتبها

صدر عن «دار الساقى» الطبعة الثالثة من كتاب البرنو مانغويل «تاريخ القراءة». وهو كتاب يجيد عدة لغات، فإنه لم يضع كتابه هذا إلا بعد اقتناعه أشار النصوص المكتوبة والمروعة والمطبوعة عبر عصور تاريخية متفاوتة. فبحثه اشتمل على العديد من مكثبات العالم، إلا أن هذا لم يمنعه من البحث في أعماقه بشأن القراءة. مثل كورس سكيبيري، يقدم لنا مانغويل «مفتاح فهم العالم»، منذركا الكلمة الأولى التي قرأها، ومحدثنا عن شغفه الكبير بالقراءة منذ نعومة أظفاره، كما يروي علاقته بالكاتب الكبير خورخه لويس بورخيس الذي كان في بوينس آيريس يقرأ عدة عامين كاملين يوماً بعد يوم. كما يشير مانغويل في مؤله إلى بدايات الكتابة، وإلى فن طباعة الكتب والأدب وشكل الكتاب، وإلى فعل القراءة وتأثيرها وأثرها وحكمتها وسلطانها. تتعرف في الكتاب على نخبة من عظماء العالم ممن أحيوا القراءة، ووضعوا مؤلفات عديدة وطرحوا أسئلة عظيمة كاسترو ولوفكرافت وابن الهيثم وألفر ساك وماريا المجديلة والقدوس أوغستين وريكه. كما نتعرف مثلاً على قصة الأمير الفارسي الذي كان في أسفاره يصطحب مكتبته المكونة من 117000 كتاب على ظهر قافلة من الجمال مصنفة بحسب الأحرف الأبجدية. ولا يغفل مانغويل حكاية أكبر سارق للكتب في العالم، وهو الدوق ليري، أو قصة عمال التبغ في كوبا الذين كانوا يبيعون الاستماع إلى قراءة الكتب مما جعلهم يلقون أسماء أبطال الروايات الأدبية على أنواع سيجارهم. مانغويل يتحدث عن القراءة بيهام عظيم كالذي يشعر به مفضل القراءة في العالم أجمع. الكتاب حكاية حب كبير، وهو بحث فريد قل نظيره وجدير بالقراءة. وعن الدار نفسها، صدرت النسخة العربية لكتاب توماس جيفرسون «الديموقراطية الثورية». كيف بُنيت أمريكا جمهورية الحرية». الكتاب ترجمة منيرة سليمان ووليد الحماصي، وقد قدم له الكاتب حازم صاغية. وهو يتضمن واثق كتبها

على حاملي الدّلاء الهائمين غريبٌ حال هذي المادخن المهجورة على السّطوح بعيوننا ناتي طالما سافرت رفقة لفاقن الطفولة

بنتعج شريط ذكرياتي وحين وقفتُ أمام باب بيتي بدأتُ نمالُ تقنّأتُ على مَلِحِ جفونِ حديقتي والقروية التي كانتُ عشيقتي ذات يومٍ في بيديما ظفرتُ بدورها خلف نافذة بعيدة باسمه ومحاطة بالعصافير باسمه وتنفق على طبله أذن الريح الرُصينية يا عشيقتي يا عشيقتي كوني لي خيمة على جبل الكهرياء بهذا رفعتُ عقيرتي وأنا في عُرفة نومي أهنيًا للإبحار في كاسٍ غربية

غريب أمر هذا الحقل إنّه متجهٌ على الدّوام وهذا النّاي الذي ليس سوى بلعوم مديد وهذا البئر التي حفرناها أيام المراهقة وهذا قد ولدتُ قُصصنا ووزعتُها



على حاملي الدّلاء الهائمين غريبٌ حال هذي المادخن المهجورة على السّطوح بعيوننا ناتي طالما سافرت رفقة لفاقن الطفولة

بنتعج شريط ذكرياتي وحين وقفتُ أمام باب بيتي بدأتُ نمالُ تقنّأتُ على مَلِحِ جفونِ حديقتي والقروية التي كانتُ عشيقتي ذات يومٍ في بيديما ظفرتُ بدورها خلف نافذة بعيدة باسمه ومحاطة بالعصافير باسمه وتنفق على طبله أذن الريح الرُصينية يا عشيقتي يا عشيقتي كوني لي خيمة على جبل الكهرياء بهذا رفعتُ عقيرتي وأنا في عُرفة نومي أهنيًا للإبحار في كاسٍ غربية

غريب أمر هذا الحقل إنّه متجهٌ على الدّوام وهذا النّاي الذي ليس سوى بلعوم مديد وهذا البئر التي حفرناها أيام المراهقة وهذا قد ولدتُ قُصصنا ووزعتُها



## في تذكّر محمد اركون:

# اركولوجيا القراءة واسئلة الأنسنة والتأويل

علي حسن الفواز \*

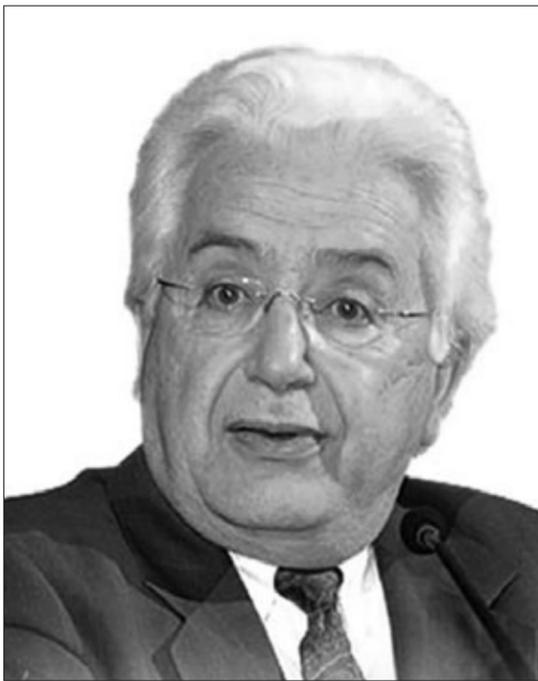
الكتابة عن الباحث العقلاني محمد اركون تظل دائماً باعثة على الاسئلة، وداقفا نحو إشارة المزيد من الإشكالات التي تخص ظواهر قراءة الفكر الإسلامي، وإزمات اشتغالاته على مستوى النص والسنة وعلم الكلام والتاريخ والعقل، إذ تضعت تلك الاسئلة وداقفتها امام مواجهة ما يتداعى منها من معضيات باتت هي خط المواجهة إزاء صعود خطاب الإسلام السياسي ووصوليات الغلو عند بعض اتجاهات التفكير الديني بنزعها عن المودجة، وبعض طرائقها الدوغمائية، والتي باتت تبحث لها عن مواقع ومهيمنات في القرينة بنسوح ظواهر التنوع والتعدد في المجتمعات العربية والإسلامية، بما فيها التعدد والتنوع الطائفي، فضلاً عن التنوع والاختلاف في النظر إلى قضايا النص الديني والتراث ومفاهيم الدولة والشرع والتأويل ومستويات النظر إلى الحلال والحرام والنجس والجنس وغيرها.

للمهنية الإسلامية التقليدية التي تحاول أن تضع مقصدية أنسنتها وشرعتها على وفق ظاهر النص، وعلى وفق قراءاته الراديكالية الفقهية التي تتمثل مرجعيات قوة الإجماع.. اركون يضع نفسه دائماً في سياق توصيفي لظاهرة المتكف النقدي الذي يواجه هذه المظاهر، من منطلق أن هذا المتكف هو الأكثر قدرة على حيابة شروط مواجهة إزمات النص والسلطة والعقل والفقه والاجتهاد، وربما يكون هو الأكثر تفاعلاً مع التعاطي من اكتشافات هذه الإزمات على أزمة الإنسان ذاته في إطار اغتراباته الوجودية والهوياتية والحقوقية.. لذا نجد من خلال هذه القراءات، ومن خلال ما أضله محمد اركون على مستوى (نقدية العقل) ما يستحق القراءة الفاعلة الساعية إلى مواجهة المهيمنات والضوابط، وكل ارتكاسات اللاوعي الجمعي للجماعات الطائفية، إذ يكون النقد في هذا السياق هو الجسج الأداة لتفكيك هذه المهيمنات وأنماط ذهنيها الطائفة، والتي وجد في قضايا التعدد والمهيمنة والهرجولة العربية، مثلما كانت تبحث لها عن مواقع ومهيمنات في القرينة بنسوح ظواهر التنوع والتعدد في المجتمعات العربية والإسلامية، بما فيها التعدد والتنوع الطائفي، فضلاً عن التنوع والاختلاف في النظر إلى قضايا النص الديني والتراث ومفاهيم الدولة والشرع والتأويل ومستويات النظر إلى الحلال والحرام والنجس والتأويل في إطار النظر إلى اركولوجيا المقدس في الفكر والتأويل في الحلال والحرام والنجس والجنس وغيرها.

كتاب (الانسنة والتأويل في فكر محمد اركون) مؤلفه الباحث الجزائري كميل مصطفي، والصادر حديثاً عن منشورات الدار العربية ناشرون ومنشورات اختلاف - الجزائر، يمثل مقاربة معرفية لظواهر التنوع والتعدد في المجتمعات العربية والإسلامية، مثلما كانت تبحث لها عن مواقع ومهيمنات في القرينة بنسوح ظواهر التنوع والتعدد في المجتمعات العربية والإسلامية، بما فيها التعدد والتنوع الطائفي، فضلاً عن التنوع والاختلاف في النظر إلى قضايا النص الديني والتراث ومفاهيم الدولة والشرع والتأويل ومستويات النظر إلى الحلال والحرام والنجس والتأويل في إطار النظر إلى اركولوجيا المقدس في الفكر والتأويل في الحلال والحرام والنجس والجنس وغيرها.

كتاب (الانسنة والتأويل في فكر محمد اركون) مؤلفه الباحث الجزائري كميل مصطفي، والصادر حديثاً عن منشورات الدار العربية ناشرون ومنشورات اختلاف - الجزائر، يمثل مقاربة معرفية لظواهر التنوع والتعدد في المجتمعات العربية والإسلامية، مثلما كانت تبحث لها عن مواقع ومهيمنات في القرينة بنسوح ظواهر التنوع والتعدد في المجتمعات العربية والإسلامية، بما فيها التعدد والتنوع الطائفي، فضلاً عن التنوع والاختلاف في النظر إلى قضايا النص الديني والتراث ومفاهيم الدولة والشرع والتأويل ومستويات النظر إلى الحلال والحرام والنجس والتأويل في إطار النظر إلى اركولوجيا المقدس في الفكر والتأويل في الحلال والحرام والنجس والجنس وغيرها.

كتاب (الانسنة والتأويل في فكر محمد اركون) مؤلفه الباحث الجزائري كميل مصطفي، والصادر حديثاً عن منشورات الدار العربية ناشرون ومنشورات اختلاف - الجزائر، يمثل مقاربة معرفية لظواهر التنوع والتعدد في المجتمعات العربية والإسلامية، مثلما كانت تبحث لها عن مواقع ومهيمنات في القرينة بنسوح ظواهر التنوع والتعدد في المجتمعات العربية والإسلامية، بما فيها التعدد والتنوع الطائفي، فضلاً عن التنوع والاختلاف في النظر إلى قضايا النص الديني والتراث ومفاهيم الدولة والشرع والتأويل ومستويات النظر إلى الحلال والحرام والنجس والتأويل في إطار النظر إلى اركولوجيا المقدس في الفكر والتأويل في الحلال والحرام والنجس والجنس وغيرها.



محمد اركون

يستعير الفهم الشعبي للتخيلات السردية الشفاهية للنص في التعبير عن طابع هذه الجماعات وصراعاتها السردية.

هذا التوصيف هو ما يجعل عقلانية محمد اركون أكثر قرباً من القوة النقدية، لأن هذه القوة هي التي أسبغت على مشروع اركون بعداً إنسانياً لم يتقاطعه مع الرؤية الخلفية للتأويل، خاصة وأن اركون من المؤمنين جداً بفكر النقد والاجتهاد والمجاز في النص..

إن القوة المعرفية التي يثيرها جدل الانسنة والتأويل، هو ما يسعى إليه اركون في توسيع مفهوم التعاليمات الرمزية للنص القرآني، من خلال القوة التي تفوق نضج الإشعاع إلى سيورة قوة مهيمنة، أشعابية، شارحة، لها مركباتها النقدي - نقد السلوك والفكر والخطبة والإثم - والذي يستقطب له تعاليم معرفية ونفسية وتأويلية، والتي اصطنعت لها طوال قرون طويلة منذ القرن الثالث الهجري نوعاً من (المؤسسة المفاهيمية) التي تتكلم حضوراً وغياباً ومؤثراً، إذ كثيراً ما تحولت إلى قوة تفسير رسمي وقوة حكم وقضاء للدولة السياسية، فضلاً عن تحولها إلى خطاب سرّي عميق الأثر والخواص للجماعات المناوئة، والتي تحصنت بالثقافة والتأويل.

يضعنا هذا الكتاب أمام جملة محمد اركون

\* كاتب من سورية

## تداعيات

### شارعنا السوري بين الأمس واليوم

فاتن حمودي \*

«الوطن هو الوصف الذي أجد عليه كرامتي». هكذا اختصر الفنان النحات عاصم الباشا تعريفة للوطن، الذي نحن الآن بصدد الانشغال بتحريره من نظام الأمن الغاشي.... النظام الذي حوّل المدن إلى سجون كبير كما يصفها الشاعر حسان عزت قاتلاً: (المدن لا تدخل ولا خروج.. ولا قدور تملؤها حصصاً ونعماً.. ما مضى لا يرد.. ما نرى لا يحد.. فلا سدة أو مكان لصلاة الجنزات لا نقول تعالي ولا ت نعيد أنت لم تدرك المهزلة «أنت سعد هلك سعيد»...). وفي مكان آخر يصور فداحة الموت وقتل الحياة وكأنه يؤرخ لتلك المرحلة التي سبقت الثورة، «ثمة صمت رهيب، بحجم هذه الأبياد.. ثمة احتضار بلاد بشعوبها»... هنا نستعيد قول المتنبي: «وسوى الروم خلف ظهرك روم / فعلى أي جانبك تميل»... قد يطول الكلام، ولكن من المؤكد أن الإنسان السوري دفع ضريبة موافقه سواء في الاعتقال أو الموت أو التهجير.. وربما الصمت.. ويتناسخ مشهد الشارع السوري في الثمانينيات من القرن الماضي، بين عسف الطبيعة وقساوة عسف البشر «الصعق يمدّ أذنته مظلماً الروح في الكائنات.. الدروب عامرة بالسعوم... والناس في المأوى لا أحد إلاناً.. كناسو الشوارع سيّارات المفارق الكامنة الكلاب السائبة...» اليوم يختلف المشهد تماماً.. فزوايا التغيير تفتح أبواب المدن والقرى.. تكسر جدار الضيق.. ويصبح الشارع منصة الحرية.. يبدأ من دمشق منطقة الحرية... ثم ينتقل إلى أمام مبنى وزارة الداخلية.. ثم تنتقل الشعلة إلى درعا وبانياس وتلك وجسر الشغور وحمص واللاذقية وحماة ودير الزور.. والحسكة.. ورامادو.... وحلب على خجل.. تشتعل المظاهرات المطالبة بإسقاط النظام في قرى الشام التي لم تعد ترى.. ولا ريف.. بل باتت مدناً ملحقة بمدينة دمشق.. بعد أن أصبحت مدينة دمشق غريبة عن أهلها، حيث بدأ أهل دمشق يقطنون في القرى المجاورة خاصة الطبقة الوسطى من الشعب.. ولم يعد الريف كما كان في عهود سابقة بل زحف المدن إليه، لهذا فإن مظاهرات ريف دمشق هي موقف المدينة التي قُطعت أوصالها.. بل المدن التي قُطعت أوصالها.. فلا أهل دوما يستطيعون الذهاب إلى دمشق.. ولا أهل دمشق يستطيعون الانضمام إلى أهل دوما أو المعضية أو داريا.. وها هو النظام الذي جثم على صدر البلاد أربعين عاماً يقوم بتقطيع أوصال المدن.. قتل.. وزحف للدبابات.. تقص للصدور العارية.. قتل للطفولة.. حصار منتقل من درعا إلى حمص إلى تللك، إلى جسر الشغور واللاذقية.. وحتى امكئة أخرى في أقصى الشمال.

مشهد في ساحة الاعتصام في مدينة حمص.. وتحديدا عشية الزعم بإلغاء الأسد لقانون الطوارئ.. حينها وقف جناتي طائرة، الناشط البارز في مجال حقوق الإنسان، في الساحة مخاطباً شباب الثورة على المضى، منتقداً للحلحة العسكرية التي تجتاح المدن.. قدم عدد من الرسائل والشهادات، مؤكداً سلمية المظاهرات.. وروغ ما يمثله طائرة من العقل والحكمة فإن انتقاده لممارسات الأمن أدت إلى اعتقال النظام له وتعذيبه....

وبعد أكثر من مئة يوم على انطلاق الثورة يتسع المشهد.. ويصعب عدد المهجرين سبعة عشر ألف لاجئ.. وما يقارب ألفاً وثمانمئة شهيد.. وآلاف المعتقلين..... ونحن نسمع ونشهد عن إقامة حوارات مبنية مع السلطة نساءل، عن العيبيين والمعتقلين والشهداء الذين سقطوا وما زالت المدن محاصرة ومقتلة الأوصال من الدبابات والشيشة ورجال أمن النظام...؟ ويبقى الشيء الأهم هو متى سيوافق المواطن وطنه.. رصيفه الذي يجد عليه الكرامة..؟

\* كاتبة من سورية

## لوحات محمد مكار:

# ملحمة فنية يلعب فيها الإنسان دور «دون كيشوت»

الرباط - من المصطفى الصوفي

يقدم الفنان المغربي «محمد مكار» حالياً وإلى غاية الثامن من شهر تموز (يوليو) المقبل، برواق مؤسسة محمد السادس للنهوض بالأعمال الاجتماعية للترقية والتكوين، بالرباط، معرضاً تشكيلياً يضم العشرات من اللوحات الجميلة، التي استهوت الجمهور المغربي الذي حضر افتتاح المعرض الاثنين الماضي.

وقال الفنان مكار في تصريح خاص، أن لوحات معرضه الذي يقام تحت شعار «إنهماء مبهري»، تعكس بكل وضوح تفاصيل صراع مرير مع الذات، إنه صراع الخير والشر، الذي يبقى حتمياً في محاولة، من الذات الإنسانية احتواء كل قبيح، من أجل رسم معالم جميلة في الحياة، بدل الانغماس في يم الشر وكل ما هو سلبى.

ولفت إلى أن اللوحة التشكيلية في حضرتها، تحثني بهذه التفاصيل الفنية التي ترقصها الألوان بطريقة درامية حيناً، وأخرى كوميدياً، وبالتالي تنعكس على اللوحة أوقات مضيئة صانع من الفن حلماً جميلاً.

وأكد أن اللوحات التي أبدعها في أزمنة مختلفة، تحاول أن تقدم للمتلقي جانباً مهماً من آلامه ومشاعره، وحضوره الشخصي في كل حركة ريشة، ولون، مما يجعل من تلك الأعمال تفيض حميمية وشاعرية ورفقة، مع اختلاف كبير في القضايا التي تعالجها أو المواضيع التي تطرحها، وأن كانت لتلحق كلها حول ترميم معالم التحدي في قالب فلسفي مليء بالكثير من المشاعر الجياشة.

وقال أيضاً إن لوحاته تعكس قيمة التحدي لأنها والنزجسية باللون والريشة، وذلك بهدف الوصول إلى جمالية الروح الإنسانية وصفاتها، موضحاً أن الفن التشكيلي يمكن أن يلعب هذا الدور، كما يراه من خلال معرضه، على أن يكون المتلقي والجمهور داخل اللوحة لا خارجها وقريباً منها، بمعنى أن يستشعر نضيبها وعالمها بحسه، وبتلقائته، وهو ما يجعل من الفنون التشكيلية في نظره إحساساً بالعالم قبل كل شيء.

وكتشف مكار من خلال المناسبات عن أن العديد من لوحاته استلهمها من نصوص شعرية أو أعمال إبداعية أو أطياف مجتمعية، موضحاً أنه استلهم من شعر أحمد مطر إحدى لوحاته التي تمجد الإنسان في العمق وتدعو إلى الخير، وترفع قيمته إلى سماء الحلم، ما يجعل اللوحة التشكيلية في تقابل كبير مع القصيدة التشكيلية بأسلوبها ورؤيتها ولغتها.

وشد على أن الإبداع التشكيلي في تجربته الفنية عامة، ومن خلال هذا المعرض يحثني في العمق بكل ما هو صوفي وتقي، وبكل ما له علاقة بالتجليات الفلسفية الطاهرة، والمجتمع، وصراع الإنسان مع



لوحة للفنان (القدس العربي)



محمد مكار (القدس العربي)

والشر والموت والحياة، والحلم واللاحم.

إنه الفنان مكار الذي يستشرف لحياته المتأمل وداعة توحى بالهدوء الذي يسبق عواصف الريشة بكل ألوان الطيف، ووعيا صوفياً ورؤياً، لكن أعماله تلحق بالجمهور في لحظات الغلبان حيث اللوحة ميدان صراع، وعيون نسرية تترصد صوت الشلال الذي ينبع من عمق المسحة الفنية «المكارية» التي صنعت لنفسها عالماً سريماً، حيث العلامات التي تختلف ألوانها وأشكالها تفيض بسحر الرغبة والإرادة وغفوان التحدي، وحيث اللوحة سحر حيا بطوفان الحبة.

هكذا تتحد معالم معرض الفنان محمد مكار، حيث الألوان تتفجر بصراخ وكلمات الإعجاز التي لا تصديدها إلا عيون فنان وناقد محترف قادر على استمالة المتلقي إلى عالم يتخفى لون الحياة.

هكذا يرسم الفنان عنقا حاراً للحلم في أفق المعنى، فتنبجس لباغة الغفوض والإبهام، وهو ما يعطي لتلك اللوحات سحر التشكيل ورفقة الفنون ورمزية الشعر وثنائيات اللون في الحياة والإبداع والمجتمع أيضاً.

إن الرمز يأخذ في أعمال مكار طريقه السليم، فمن لغة الواقعية والانطباعية إلى الشخصيات الرمزية، والتجريد، كترسيخ جميل للمصدي لكل ما هو قبيح، وتصديق لقيم الحب والتسامح ونبذ العنف والظرف، إن أعمال مكار مرايا صافية تعكس بكل السحر الفني الجميل عالماً أسراراً، له ألوان زاهية وكله فيض أحلام وحس شاعري أنيق، ليتحول الإبداع التشكيلي، عند مكار في هذا السياق، إلى تشخيص رمزي وتجريد مشفر، له الكثير من الشعاعية والجمالية والدفء الفني الجميل.

من هنا يمكن اعتبار محمد مكار واحداً من الفنانين المتألقين الذي رفع مشعل السحر الفني، ليرسم لوحات جميلة، يمزج فيها بين الصوفي والشعري، بتقنية عالية، وبين الفلسفي والشاعري والأدبي والفني الجميل، هي في العمق قصائد شعرية مشبعة بآريج الحلم، وفكر الفلسفة، وتجليات التصوف في أبهى شطحاته.

## صدور الطبعة الثانية من رواية «برج الرومي»

تونس - «القدس العربي»:

صدرت عن «منشورات كارم الشريف» لصاحبها الإعلامي التونسي كارم الشريف، بداية الأسبوع الحالي الطبعة الثانية من رواية «برج الرومي»: أبواب الموت للإعلامي والأديب سمير ساسي صانعة بذلك الحدث الثقافي في تونس ولتدخل تاريخ الرواية من باب الكبير، بما أنها أول رواية تونسية تنفذ نسختها الأولى في أقل من شهرين. وتكسي الرواية أهمية بالغة بما أنها أيضاً أول رواية تونسية تتحدث عن تعذيب المساجين الإسلاميين والسياسيين في السجون التونسية.

ويعد هذا الإنجاز سابقة أولى تخفي وراءها عدة مؤشرات أهمها عودة الثقة للقارئ التونسي في إبداعه وإقباله عليه، وكانت رواية «برج الرومي» طيلة الأسابيع الفارطة الأظرف مبيعا في مكتبات الجمهورية التونسية، علما بأن هذه الرواية كانت ممنوعة في تونس قبل ثورة 14 كانون الثاني (يناير).

كما حظيت بحفاوة وترحاب كبيرين من قبل النقاد والمبدعين وعشاق الأدب.

وخصت باهتمام متميز من قبل وسائل الإعلام التونسية العربية والدولية وتعمل الرواية، «برج الرومي»، اسم أشهر السجون التونسية وأصولها سمعة لما يمارس فيه من تعذيب وتجاوزات إنسانية تجاوزت كل حدود الخيال، وجاءت الرواية في طبيعة أنيقة جدا من الحجم المتوسط تضم 174 صفحة وطبعت بمطابع «المغاربية للطباعة وإبشار الكتاب»، أشرف على تنفيذها فنيا الفنان التشكيلي التونسي حسين مصدق بمشراكة إبراهيم بن هقي، وقام بمراجعتها لغويا الأستاذ محمد الثابت، وتقوم بتوزيعها «الشرقة التونسية للصحافة» داخل تونس وخارجها، وتوزع على اثني عشر فصلا.

وسجن مؤلف الرواية «سمير ساسي» لمدة عشر سنوات بتهمة الانتماء إلى جمعية غير مرخص لها وذلك على خلفية نشاطه في الجامعة، حيث كان ناطقا رسمياً باسم الفصيل الطائفي التابع لحركة النهضة، ويفضح في هذه الرواية فظائع أعمال التعذيب والتفكيك في سجون تونس زمن حكم الديكتاتور بن علي، التي تعرض لها الكاتب وزملاؤه في حركة النهضة المعارضة، ووصف بدقة أصناف التعذيب التي فاقت بشاعتها ما حدث في سجن أبو غريب العراقي، ومسجلاً وموثقاً لكل ما تعرض له رفاقه وأخوته في تلك المرحلة...

ويقول المؤلف متحدثاً عن بعض ما حدث له: «...كانت التجربة قاسية جداً، حدث أن التعذيب بدأ خلال الأيام الأولى للاعتقال بعقوبات وزارة الداخلية، حيث قضيت شهرين كاملين، في إطار التوقيف التحفظي وقد تجاوز ذلك كل المدة القانونية، وقد مورست علينا أنواع من التعذيب لا يمكن تخيلها، مثل وضع «الداجة الصنية»، ووضع «البانو» إضافة إلى طرق التعذيب العادي كالضرب والحرق... وفي سجن نابل



## في «تحية للاسطورة» صباح؛ ليلتان رائعتان في مهرجانات بيت الدين اللبنانية

بيروت - «القدس العربي»

من زهرة مرعي:

«تحية للاسطورة» كان عنواناً لليلتين الرائعتين شكلتا افتتاحاً لمهرجانات بيت الدين اللبنانية، وحظيتا بإقبال شعبي كبير جاء جميعه ليعيش رداً من حياة صباح الفنية الحافلة، الخصبية والغنية، ففي تاريخ صباح أكثر من 4000 آلاف أغنية، وحوالي 75 فيلماً سينمائياً أكثرها في مصر، إضافة إلى عدد كبير من المسرحيات الغنائية الاستعراضية. صباح الأسطورة اسم يجذب كل الأجيال بما فيها الشباب، ورويدا عطية الفنانة التي وقع على عاتقها تكريم صباح وتقديم التحية لها، كانت خير اختيار، وأنجح صوت يحاكي قدرات صباح الخارقة، إنما ضمن شخصيتها، خصوصيتها وفراستها في آن.

بحضور الصبوحه وممثلة رئيس الجمهورية زوجته وفاء سليمان ووزراء ونواب وسيااسيين، انطلق حفل «تحية للاسطورة»، وفي هذا الحفل الذي قلدت فيه سليمان الصبوحه وباسم رئيس الجمهورية «وسام الأرز من رتبة ضابط»، أدت الصبوحه موالاً أهدهه لرئيس الجمهورية ميشال سليمان الغائب بداعي السفر، فالتت تصفيقاً كبيراً من الحضور. امتد الحفل لساعة ونصف الساعة متواصلة من دون استراحة بدت بطله التكريم وريدا عطية التي توجهت الأنظار نحوها لقياس مدى نجاحها في دور ذي حدين، متألقة، مناسبة، لطيفة الوقع على نفوس الحاضرين. أخذت وريدا عطية الحضور إلى بعض من تاريخ الصبوحه الحافل، ومشت بدقة على خيط رفيع منكمها من تأكيد هويتها وصوتها، وقدم المكرمة بابي حلها.

سبع لوحات توالفت على المسرح وجمعت 27 أغنية من أجل ما غنته الصبوحه. تم تقسيم اللوحات إلى حقبات بدأت مع الستينيات، السبعينيات، وصولاً إلى الحقبة التي غنت فيها صباح اللون العربي مع الراحل بلبل حمدي، وجمال سلامة، وأغنيات هذه الحقبة تملكت على المسرح بيزي العسل، عداً هذا وسلم، يانا يانا، وساعات وساعات». وهذه الأخيرة والأخيرة على قلب الصبوحه شكلت فاتحة للوحة فنية بدأت بدخول وريدا عطية جالسة على البيانو بظوب أبيض تناسق مع لون البيانو الأسود، فيما كان المايسترو إحسان المنذر عازفاً، هذا الشكل الذي تم اختياره لأغنية ساعات زادها تألقاً وجمالاً. كما أتاحت لريدا عطية أن تشغل المكان بصوتها في قراراته وجواباته، والمايسترو إحسان المنذر عزف من القلب. يذكر أن هذه الأغنية التي تعتبر من روائع الغناء العربي هي من كلمات الشاعر الكبير عبد الرحمن الأبنودي، والحنان جمال سلامة، وقد غنتها صباح في فيلم «ليلة بقي في القصر».

زمن كل من اللوحات كان عشر دقائق، والبداية انطلقت بموال تراثي، تلته أغنية «يا بيت الدين يا دار العاللي» من كلمات والحنان الأخوين رحباني، ثم أغنية «مسيناكم» التي تعتبرها صباح من روائع الحنان الراحل وليد غلمية، وفي هذه اللوحة قالت وريدا بكل بساطة لجمهور جاء يكرم الصبوحه انها تخفي صباح بصوتها، وأنها من مدرسة صباح وليست مقلدة لها.

اللوحات السبع توافقت مع فرقة راقصة قدمت الديكة في الملابس التقليدية التراثية، وظهرت حيناً آخر برقصات اعتمدت الإيقاع المعاصر حركة وزياً. ففي أغنية «جيب الجوز يا عبود»، وقصت الصبايا بملابس تذكر بيسبينييات القرن الماضي، وحركة حرة إلى حد كبير، ومن الإنصاف أن نذكر أن مصمم الرقص المسرحي غري قدم في حفل التحية للاسطورة مشهدية راقصة شغرت حيناً جميلاً من المسرح، وتضافت مع حضور وريدا وصوتها للوصول إلى حصيلتها بأن ما تشاهده هو جزء لا يتجزأ من تاريخ الصبوحه. وريدا بدورها تأثرت بحركة الراقصين وشاركتهم الديكة وحركة الجسد.



تكريم هيفاء وهبي في «موريكس دور» (القدس العربي)

## بعض اهل الدراما اللبنانيين انسحبوا من المسابقة؛ حفل توزيع جوائز «موريكس دور» يكرم الفائزين انفسهم

بيروت - «القدس العربي»

أفضل ممثلة لبنانية بدور مساند «إميليا الكيك».

أفضل ممثل لبناني بدور مساند «عصام بريدي».

تكريم على إنجاز عالمي للفنانة «هيفاء وهبي».

أفضل أغنية لبنانية «شو قيمة النظرة» للزوج وائل كغوري

من كلمات الشاعر منير أبو عساف والحنان بلال الزين.

أفضل فيديو كليپ للمخرج تيري فيرن عن كليب «خليك بحالك» للفنانة كارول سماحة.

أفضل فيديو كليپ للمخرجة ليلي كنعان عن كليب «شيخ الشباب» للفنانة نانسي عجرم.

أفضل سيناريو «كلوديا مرشليان» عن مسلسل «سارة».

أفضل مخرج مسلسلات تلفزيونية «سمير حبشني».

جائزة تكريمية خاصة عن مجمل أعمالها «مادونا».

لغة إنسانية لجمعية «شانس» Chance التي تعنى بالأطفال المصابين بمرض السرطان وقد تسلمت الجائزة المثلة فيفيان انطونيوس عن دورها في مسلسل «الي يارا».

أفضل فيلم سينمائي لبناني «شتي يا دني» للمخرج بيجيج حجيج».

أفضل أغنية عربية «بلدنا» للفنان هشام الحاج والفنانة المصرية أمينة ومن الحان وسام الأمير وكلمات مارسيل مدور.

موريكس تكريمية للمايسترو إحسان المنذر.

تكريم خاص للتيتور ايليا فرانسيس.

جائزة تكريمية ليز ساركيسيان «إيمان».

أفضل ممثلة عربية «ناديا الجندى».

جائزة خاصة لإنجاز «ام بي سي» وتسلمها عنه السيد ابراهيم مدير عام قنوات «ام بي سي» وتسلمها عنه السيد بديع فتوح.

جائزة السانسية خاصة مؤسسة قطر Foundation.

أفضل ممثلة عربية «سلافة معمار».

أفضل ممثل عربي «قصي الخولي».

نجم الغناء العربي «نبيل شميل».

نجمة الغناء العربي «شيرين عبد الوهاب».

عضوية شرف دائمة للممثلة المصرية «بيسرا» والممثل «احمد عز».

شهدت بيروت في الأسبوع الماضي حفل توزيع جوائز الـ Murex d'Or في دورته الحادية عشرة. تميز هذا الحفل بحضور لبناني وعربي من أهل الفن والإعلام والسياسة والمجتمع، حيث تم توزيع جوائز تقديرية وتكريبية على الفائزين. عقد الحفل في صالة السفراء في كازينو لبنان التي بدأ توافد النجوم إليها منذ الساعة السادسة والنصف، فيما بدأ الحفل في التاسعة مساءً وتم بثه مباشرة على قناة أم تي في، وامتد إلى ما بعد الثانية فجراً، الأمر الذي أرقق الحضور كثيراً. أخذ على هذا الحفل التكرار في توزيع الجوائز على الأسماء نفسها، من وائل كغوري، نانسي عجرم، هيفاء وهبي، سيرين عبد النور، ليلي كنعان وبسرا، فيما كان بعض من أهل الدراما اللبنانية قد أعلنوا انسحابهم من المسابقة لأن النتائج بدأت تتسرب للصحافة قبل إنتهاء التصويت من قبل الجمهور. ولدى دخولهم إلى الصالة كان واضحاً أن كافة النجوم يعرفون الجوائز التي تنتظرهم، وهذا ما كانت سرهته إدارة جوائز الموريكس دور لتضمن حضور النجوم إلى حفلها الذي يتم بثه مباشرة على الهواء، فيما يرى بعض النقاد أن الحفاظ على سرية النتائج ضروري لبيقي الجائزة ووق المفاجأة الجميلة. وكان بعض النجوم ينسحبون من الحفل فور تسلمهم الجائزة، والقليلون صدقوا حتى نهاية الحفل.

جائزة تكريمية ايلي شويري

«إيقونة الأدب «هي منسى»

جائزة تكريمية عن مجمل أعمالها للممثلة القديرة ليلي حكيم

جائزة أفضل اعلامية «كلود ابو ناصر هندي».

نجمة الغناء اللبنانية «نانسي عجرم».

جائزة نجم الغناء اللبناني السوربستار «راغب علامة».

أفضل ممثلة لبنانية دور أول «سيرين عبد النور».

أفضل ممثل لبناني دور أول راقسامها «يوسف حداد» و «جورج خيaban».

## أحدى الناجيات قدمت شهادة حية عما حصل؛ اختتام مهرجان السينما «انسان» في رام الله بفيلم عن مجزرة تل الزعتر

رام الله (القدس الغربية)

من علي صوافطة:

اسدل الستار الليلة قبل الماضية على المهرجان السينمائي (انسان) في رام الله بالضفة الغربية، بشهادة حية للفلسطينية سميرة الناطور عن أحداث مجزرة تل الزعتر، قبل عرض فيلم الاختتام (الجنود لا تموت - قصة تل الزعتر) للمخرجة اللبنانية نبيهة لطفي.

وجلست سميرة - وهي من مواليد مخيم تل الزعتر في لبنان عام 1961 لابوين فلسطينيين لاجئين امام جمهور المهرجان الذي نظّمته الجمعية الفلسطينية للفنون السينمائية في الهواء الطلق في إطار ما يعرف ب«سينما الشارع» لتقديم شهادات مؤلّة عما شهده المخيم من حصار طويل امتد أشهراً قبل اقتحامه من قبل قوات الكتائب اللبنانية وارتكاب مجزرة فيه.

وتصف سميرة الشاهدة على ما جرى في تل الزعتر في شهر آب/ أغسطس عام 1976 بأنه «ابش مجزرة في التاريخ بحق الشعب الفلسطيني»، وقالت «مخيم تل الزعتر يقع في الجهة الشرقية من بيروت، فيه أكبر تجمع فلسطيني في لبنان. وقت المجزرة هناك من يقول ان عدد سكانه كان 30 الفاً. هذه المعلومة مغلوطة.

العدد كان 60 الف لاجئ تعرضوا لحصار شديد استمر شهوراً قبل ارتكاب المجزرة».

وصفت سميرة الناطور نجاحاتها من تلك المجزرة بالاعجوبة وتحدثت عن حالات قتل يشعة منها اطلاق النار على 60 مرضاً كانوا يقدمون الاسعافات لجرحي المخيم.

وقالت «من ابشع عمليات القتل التي جرت انه تم ربط رجل من ساقيه بسيارتين وتحركت كل سيارة باتجاه... معاللات كاملة قتلت في المخيم... معارك بطولية اخضاها المدافعون عن المخيم، الذين اشتبكوا بالسلح الابيض بعد نفاذ ذخيرتهم».

وتسكن في ذاكرة سميرة مشاهد مؤلّة اخرى منها مشهد لأحد افراد الكتائب «ياخذ طفلاً رضيعاً من حضن امه ويرميه بكل قوة ولا احد يعرف ماذا حدث له».

وروت سميرة الناطور كيف ان نسوة قضيفن وهن بانتظار دورهن للحضور على فطرات ماء اسخن من حفرة في الارض ليظفن بها ظمأً ابائهن وتحدثت عن نقص الطعام والدواء وعن رائحة الموت التي كانت تفرح من كل مكان.

وأكمل فيلم (لأن الجنود لا تموت - قصة تل الزعتر) الذي اختار منظمو المهرجان ان يكون فيلم



«لأن الجنود لا تموت» - قصة تل الزعتر

التي يعيشها المسلمون في الولايات المتحدة بعد احداث 11 ايلول/سبتمبر عام 2001.

وتبع ذلك عرض فيلم (لندن لندن) للمخرج رشيد بو شارب الذي يتحور حول تفجيرات لندن التي وقعت عام 2005 تلاه الفيلم الافغاني (اسامة) للمخرج صديق بارامك ويتحدث عن عمل المرأة في افغانستان.

ومن مصر عرض فيلم (بنّين من مصر) للمخرج محمد امين الذي يناقش مشكلة المنوسة.

كما قدم المهرجان الفيلم الايراني الأمريكي (رجم التريا) للمخرج الايراني كيروس نورستيه وهو مبني على قصة حقيقية عن رواية للصحافي الفرنسي فريدوني ساهيبيجام لرجم ايرانية حتى الموت عام 1980 في احدى القرى الايرانية بتهمة الزنا.

وقال يوسف الديك رئيس الجمعية الفلسطينية للفنون السينمائية ان الفكرة من وراء تنظيم هذا المهرجان وسط الشارع - حيث اقيم في ساحة بلدية رام الله- «خلق نوع جديد من ثقافة سينما الشارع».

سينما الشعب بكل افكارها... لدعم ثقافتنا الفلسطينية وتعزيز سينما الهوية وسينما المقاومة».

## سودوكو

	2	8	6				
		1					8
3			5	1			
	3			4	1		
	4	5	7				
	9	1					5
			9	3			6
	1			4			
			7	8	2		

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بارقام من 1 الى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

	3	5	8	1	2	9	7	6	4
	9	6	1	5	4	7	8	3	2
	2	7	4	8	6	3	9	1	5
	4	8	5	7	3	1	6	2	9
	7	9	6	4	8	2	1	5	3
	1	2	3	6	9	5	4	8	7
	5	1	9	3	7	6	2	4	8
	8	3	2	9	1	4	5	7	6
	6	4	7	2	5	8	3	9	1

الحل السابق

اللبنانية والمصرية معاً، ففي تاريخها لم تترك صباح موضوعاً يعجب عليها من دون أن تجسده بصوتها. فهي كانت مجتهدة جداً في البحث عن كل جديد جميل تغنيه كلاسيكياً، أو شعيباً أو حتى طربياً. لكن الغالب لدينا هو الأغنية الشعبية التي غنتها صباح وجسدتها بشيء من الشقاوة المحببة في صوتها ثقيلة دقة الساعات».

في الفنانة وريدا عطية قرأنا بعضاً من الصبوحه التي كانت تتحول إلى كتلة فرح على خشبة المسرح، وهي تميزت في أغنيات «يا رب تشفتي عرسان، قم تلعب باصرة، مرحبتين ومرحبتين» وغيرها وكانت في أحيان تطير كغراشة، وهي كانت متمكنة من كل الألوان الغنائية التي حفل بها تاريخ صباح الغني الذي تصعب الإحاطة بكل تفاصيله. وريدا كانت جديرة بمهنتها، ولم تترك لونا لصباح لم تقاربه، حتى انها حاولت الاقتراب من إعجاز صباح واليغانا.

في رويدا قرأنا الصبوحه باناقها التي شكلت احدى ميّزاتها حتى آخر ظهور لها في بيت الدين. زهير مراد المصمم اللبناني الشهير ألبس رويدا كامل أنوارها وفي إطلالاتها السبع، كانت في أزياء التراث المعصرن، والليدي، والشيك مودرن، وكانت الصبية الأنيقة. كانت ملكة الأناقة كما صباح في حياتها كلها.

بين اللوحات الغنائية والاستعراضية كان الجمهور يتابع فواصل من فيلم اختصر بعضاً من سيرة صباح الفنية خاصة في السينما والمسرح، وفي كل مرة كان ينتهي فيه الفاصل كانت عاصفة تصفيق ترفقه، وهذا خير دليل على منزلتة صباح الرفيعة في قلوب الناس. كما ان هذا الفيلم المعد جيداً ذكر الحضور بالزمن الجميل في الفن».

وبالنسبة نظم داخل قصر بيت الدين معرض ضم بعضاً من اجمل فساتين الصبوحه، وصوراً تجمعها بيجار الفنانين والشخصيات، إلى جانب عدد من أفيشات أفلامها.

تحية للاسطورة كان من اعدادها وإخراج جيزار أفديبيسان.

تصميم الرقص سامي خوري.

الفرقة الموسيقية بقيادة إحسان المنذر.

سينوغرافيا فادي يني تورك.

شارك في العروض الراقصة 40 راقصاً وراقصة، شارك في العروض الراقصة 40 راقصاً وراقصة.

## اول اغنية مصورة منفصلة لعمل تلفزيوني؛ اطلاق اغنية «ملكة على الأرض» لكارول سماحة

بيروت - «القدس العربي»

تم إطلاق أغنية «ملكة على الأرض» بصوت النجمة كارول سماحة من كلمات امين بجهت قمر والحنان محمد يحيى وتوزيع أحمد عادل في المؤتمر الصحافي الذي نظمته شركة «سيدرز آرت بروكشن» في Grand Hyatt - القاهرة للإعلان عن انتهاء تصوير مسلسل «الشحرة».

عقد المؤتمر الصحافي بحضور السفير اللبناني في مصر خالد زيادة ومشاركة المنتج صادق الصياح والمخرج أحمد شفيق والكاتب فداء الشندويلي ومدير التصوير شادي علي وسط حضور اعلامي عربي كثيف.

تجدر الإشارة إلى أنها المرة الأولى التي تصدر فيها أغنية مصورة منفصلة لعمل تلفزيوني. ومن المتوقع إطلاقها عبر الإذاعات والشاشات العربية خلال الأيام المقبلة. وهي عبارة عن اختصار لحياة الصبوحه الإنسانية والفنية.

بالمناسبة تحدث السفير خالد زيادة مركزاً على أهمية تقديم هذا العمل اللبناني المصري المشترك واصفا الصبوحه بأنها رمز لبنان.

شرحت كارول خلال المؤتمر تركيبة شخصية الصبوحه التي تغيرت مع الوقت، من حيث الشكل ولغة الجسد، مشيرة إلى أنها شخصية غير ثابتة ومتطورة باستمرار، ما يجعل تجسيد دورها نوعاً ما تحدي. وتابعت: كنت في يوم تصوير واحد العبد دور صباح في خمس مراحل عمرية مختلفة امتدت بين 17 و75 عاماً. وكنت أعرض في عالمها الغني بالأحداث والمشاعر المتناقضة والمليء أيضاً بالموضه والملابس. ونقطة الالتقاء التي جمعتني بصباح هي شقاوة المراهقة التي يتمتع بها كلنا.

فروح صباح الصغيرة ساعدتني لأغوص في الشخصية وأكثر مع صباح فانتهي بالقلق...»

أعلنت كارول سماحة خلال المؤتمر أنها تسرت بداية برفضها للدور، إلا أنها تابعت: «بعد قراءة النص، أغرمت بالورق. ووجدت ان الدور مغامرة كبيرة، فقبلت التحدي لأنني أحب المغامرات».

من ناحية أخرى قالت أغنية النجمة كارول سماحة «خليك بحالك» جائزة الموريكس دور كأفضل أغنية مصورة للعام 2010. وتسلم الجائزة المخرج الفرنسي تيري فيرن الذي أشاد بشخصية كارول وأغنية الاستثنائية ويوميتها وبعدي احترافها.

الحمل،

أنت بحاجة إلى الراحة وإلى جعل كل قنوات اتصالاتك مع الأصدقاء مفتوحة، ابتعد عن كل ما يؤثر على مزاجيتك وراحتك النفسية.

الثور،

تشعر اليوم أن يومك هذا فريد بانواره وزينته وعطره وتمتع بحيوية دافئة وجاذبية طاغية للجنس الآخر.

الجوزاء،

كلمة السر هذا اليوم هي الحب، إذ تفتح أمامك جميع الأبواب وتزول كل العقبات والقيود وتخف وتلاشى.

السرطان،

إذا كنت تعاني من مشكلة عاطفية أو مادية فالنجوم تبشر بانفراج وشيك. هذا اليوم مناسب للاستكانة والزراعة.

الأسد،

ينبغي عليك الحرص في إنجاز المسؤوليات التي تعهد إليك ولا تغفل التفاصيل الصغيرة التي قد تفسد العمل إذا لم يظفن الإنسان إليها.

العذراء،

ابتعد عن المغامرة ضمن حقول المال وكن حريصاً في عملك وبذلك توفر لنفسك شيئاً من الحماية والأمن والطمأنينة.

الميزان،

بشكل عام كل الأمور التي تتعلق بالعمل موفقة. علاقة عاطفية تستعيد وهجها السابق خذ زمام المبادرة إلى



البراج

هدف مباشرة.

العقرب،

يبدو أن الحكمة تقتضي الأخذ بعين الاعتبار حقيقة أن أمورك المالية لن تظل على ما هي عليه، فالمسار الطبيعي هو الأفضل للنجاح.

القوس،

الوحدة التي شعرت بها في الفترة السابقة سوف تزول ورغبتك في العودة إلى الحب الماضي سوف تلاشى فالمستقبل لك.

الجدي،

تصلك أخبار من يعيد تتعش قلبك بالأمل وتساهم في إدخال الراحة إلى نفسك، حاول جمع المعلومات الكافية حول أي عمل ترغب فيه.

الدلو،

تكون اليوم في كامل أمانتكم رغم أنك لاتحب المظاهر، ترى أهو الحب من جديد؟ هناك مشروع يتوق له النجاح وعليك البدء به حالا.

الحوت،

حسدك فيما يختص بالمستقبل قوي جداً لذلك فإن هذا اليوم مناسب لتابعه ما ترغب في تحقيقه وإنجازه، فتاة الأحلام قريبة منك.



يشارك في مهرجان لوس انجليس السينمائي ويتوقع زيادة الإعلانات مع بداية مسلسلات رمضان

## محمد كريم: فيلم «ميدان التحرير» أصبح «شهيد ميدان التحرير»

القاهرة - «القدس العربي»

- من محمد عاطف:

يخوض الفنان الشاب محمد كريم تجربة سينمائية جديدة يقدمها في الفيلم السينمائي القصير «شهيد ميدان التحرير» ويقول: لم أتورد لحظة في قبول هذا الفيلم القصير الذي يقدم وجهة نظر خاصة، والناس كلها شاهدت ثورة 25 يناير وأعجبني السيناريو الذي به إحساس خاص لم يره المشاهد على الفضائيات التي عرضت الثورة.

الفيلم سيعرض في مهرجانات منها مهرجان لوس انجليس، وهذا شكل لتكريم الشهداء.

تلعب صفيحة العمري دور أم الشهيد محمد عبد الحميد وزوجته ريهام أمين.

عن تغيير العنوان من ميدان التحرير الى شهيد ميدان التحرير يقول محمد كريم: الشهداء دعوا أرواحهم للعيش للأفضل وأن حريتنا تستحق تقديم الأرواح.

ولذا قررنا تغيير العنوان ليتوافق مع رسالة الفيلم على أهمية الشهداء في ثورة 25 يناير وأن الحرية والعدالة والديمقراطية تأتي بارواحتنا.

عن مواظبته على حضور مهرجان كان السينمائي قال محمد كريم:

مهرجان كان السينمائي أحرص على الوجود به على مدى 4 سنوات متتالية، وحضرته للمشاركة بأحد أفلام 18 يوما، وهناك احتفاء كبير بالسينما المصرية لأول مرة، فمهرجان كان بالنسبة لي أهم مهرجانات العالم، وهذا أسعد كل المصريين والعرب، وهناك حالة فنية جديدة تشهدها السينما المصرية بعد الثورة.

وجدت مكانة خاصة للفنانين المصريين هذا العام في مهرجان كان ويجب أن نستغل هذه المكانة لعمل مع للسينما المصرية وفتح فرص أمام الفيلم المصري في المهرجانات العالمية وأيضا فرص أمام الفنانين للعمل بالأفلام العالمية.

بالنسبة لرأيت في الأفلام المقبلة وتوعيتها قال: الجميع يتوقع تطور السينما بشكل لافت للفتن، بدليل اهتمام المهرجانات العالمية بأفلامنا بعد الثورة وعلينا أن ننهت بصناعة السينما جيدا.

أوضح محمد كريم أن توقف الاعمال الدرامية هذا العام وقلة عددها في رمضان المقبل سوف يساهم في تميزها والعمل الجيد سيحتل المكانة الأولى عند الجمهور بسرعة والسينم لا يلتفت إليه أحد، واعتقد أن ما يصور حاليا أعمال جيدة مما يساهم في إقبال أكبر لشركات الإعلانات خلاف



محمد كريم وهيبا وهبي في لقطة من فيلم «دكان شحاتة»

ما يراه البعض أن قلة الإعلانات ستكون بشكل لم يحدث من قبل، لكن أي وكالة إعلانية يهتما متابعة الأولى عند الجمهور بسرعة والسينم لا يلتفت إليه أحد، واعتقد أن ما يصور حاليا أعمال جيدة مما يساهم في إقبال أكبر لشركات الإعلانات خلاف

بما يقام قلية.

في حلقة جديدة من برنامج (قابل للنقاش):

## استمرار الأزمة اليمنية رغم غياب صالح

دبي - «القدس العربي»:



تتطرق الحلقة التاسعة عشرة من برنامج (قابل للنقاش) مع الإعلامية نوفر رمول علفي، التي ستبث مساء اليوم الخميس (30 حزيران/يونيو) على قناة دبي، إلى استمرار الأزمة رغم غياب صالح، فعلى عنوان (استمرار الأزمة رغم غياب صالح)، فعلى الرغم من روح التفاؤل التي سادت المطالبين بإسقاط النظام في اليمن بعد تعرض صالح لحالة اغتيال في الثالث من يونيو استجوبت نقله للعلاج في المملكة العربية السعودية، لم يحدث التغيير المنتظر وخابت كل الآمال التي علقها المحتجون والمعارضة على حد سواء على نائب الرئيس عبد ربه منصور هادي، في أن ينقل البلاد دستوريا إلى مرحلة ما بعد صالح، في انتقال سلمي للسلطة ينفذ أقر بلد في المنطقة من تطور الوضع السياسي والأمني والاقتصادي.

ويشارك في محاولة البحث عن اجلاء الغفوض الذي يكتنف المشهد السياسي اليمني رغم توارى صالح عن الأنظار، والاجابة عن الأسباب وراء صعوبة طي صفحة النظام رغم مرور خمسة أشهر على بدء الانتفاضة اليمنية، كل من الكاتب والباحث اليمني د.عمر عبد العزيز، ومن نيو كاسل دياسين سعيد نعمان رئيس كتلت اللقاء المشترك، ومن صنعاء عبد الحفيظ النهاري نائب رئيس الدائرة الإعلامية للمؤتمر الشعبي.

ويهدف (قابل للنقاش) إلى البحث في عمق السياسة وخلفياتها، مركزا على اهتمامات الشارع العربي من خلال تناول المواضيع المشتركة بين

الخبراء السياسيين والاقتصاديين، مخاطبا المشاهد العربي بكل شرائحه مع التركيز على مسألة تسييس السياسة والاقتصاد لجذب أكبر شريحة من الناس، مع الموازنة بين المواطن العادي والخبراء. مقدما المعلومة والتحليل للجميع، وهو من تقديم الإعلامية التونسية نوفر رمول علفي، وإعداد سامي مصدق صاحب التجربة الإعلامية الغنية في الأمم المتحدة وغرف الأخبار بعدد من القنوات المهمة (التلفزة التونسية، العالم، الجزيرة، البحرين، روسيا

مؤسسة دبي للإعلام (www.dubaimedia.ae).

## جينيفر لوبيز تشارك في فيلم جديد عن الحوامل

نيويورك - د ب: تعتزم الممثلة والمغنية الأمريكية الشهيرة جينيفر لوبيز المشاركة في فيلم جديد عن الحوامل بعنوان (ماذا توقعين عندما تحملين)، وهو مقتبس عن كتاب نصحائح عن الحمل بنفس العنوان.

وذكرت مجلة «يو.إس.إيه توداي» الأمريكية إن لوبيز ستشارك في الفيلم الكوميدي الرومانسي بجانب نجمة هوليوود الشهيرة كامرون دياز.

ويعرض الفيلم الصعوبات والطموحات التي يواجهها خمسة أزواج في انتظار قدوم مولود جديد، وتلعب لوبيز دور هولي التي تتبنى طفلا لأنها غير قادرة على الإنجاب، ويقوم بإخراج الفيلم المخرج البريطاني كريك جونز.

ومن المقرر أن يبدأ تصوير الفيلم خلال الشهر المقبل. ومن المنتظر أن يعرض الفيلم في شهر ايار/مايو عام 2012 مع الاحتفال بعيد الأم في الولايات المتحدة.

وهكذا تتناول الباحثون هذه الأخطاء الأكثر شيوعا في علم النفس بالتحليل لإنبات حطتها.

ومن بين هذه الأخطاء أخطاء متعلقة بالإدراك وتطور نمو الذكاء والأساطير التي تشيع عن الوعي والعواطف والسلوكيات بين البشر والشخصية.

كما حاول الباحثون تفسير سبب تمسك الناس بالمعتقدات الخاطئة المتعلقة بالنفس البشرية وقالوا إن استخلاص النتائج بشكل خاطئ والتشويه الإعلامي لها أو الرغبة في الحصول على إجابات بسيطة على الأسئلة المتعلقة بالنفس البشرية من بين هذه الأسباب.

غير أن الباحثون أكدوا في الوقت ذاته أن الصحيح من المعلومات قد يكون أهم وأغرب من الخطأ منها وأن من بين هذه المعلومات أن العلماء نجحوا في تعليم الحمام كيفية التمييز بين أعمال الرسام الفرنسي كلود موني والغنان بيكاسو وأن الكلاب ذات الصيلة النقية ترى أصحابها بنفس الشكل وأن من يسلك بشيء دافئ في يده يكون أكثر لطفا مع

معدته. وأكد الباحثون صحة هذه العبارات وثبوتها علميا وأنها ليست أخطاء شائعة.

والتحقيق في أسبابها

والتحقيق في أسبابها

والتحقيق في أسبابها

والتحقيق في أسبابها

والتحقيق في أسبابها

والتحقيق في أسبابها

والتحقيق في أسبابها

والتحقيق في أسبابها

والتحقيق في أسبابها

والتحقيق في أسبابها

والتحقيق في أسبابها

والتحقيق في أسبابها

## فضائيات

## قناة «حنبل» تقود الثورة المضادة بتونس وتميم البرغوثي يعثر على السكن!

لينا أوبوكر \*

■ في كل ثورات العالم، تنتقل الثورة بالبلد من مرحلة إلى أخرى، بحيث تطوى صفحة مضت تأهبا لدخول مرحلة جديدة، وهذا ما لم يحدث بعد ثورتي تونس ومصر، فعلى الصعيد الإعلامي في تونس مثلا، ترى القنوات الإعلامية الرسمية منها والخاصة مملوكة لنسل المخلوع بن علي، كقناة حنبعل على وجه الخصوص، التي تم إيقاف مالكاها «العربي نصره وابنه» أصهار ليلي الطرابلسي، بتهمة الخيانة العظمى، وإحباط ثورة الشباب التونسي، كما أتبع الخبر على التلفزة الوطنية التونسية في حينه، ثم وبعد أن أفرج عنه طلع على قناته «حنبل» يردح للثورة ونظم القضاء التي تفوق إجحافا لما كان سائدا في عهد بن علي .. إنه يقر ويعترف بإن مستوى الحكم الرديء والمجحف الذي شكل هو أحد وجوهه وقد اعتمد على المحطة - ولم يزل - من أجل ترويح البرامج المسقة والبذاءة التي لا تليق بالذائقة التونسية.. لكن بعد الإفراج عنه أصبح بطلا، وقد صرح بما يجب الا يستهان به، فرجال الأمن بعد تبرئته «قالوا له»: أنه الرجل الأول والقائد... يا للهول...هزنت!

قناته لم تزل تقوم بدورها على خير وجه بعد نجاحه من حبل المشنقة: «شق الصف التونسي، الإحباط، الدسياسة، بث السموم الإعلامية، عقد حلقات حوار مشبوهة، يعني باختصار ثورة مضادة» أضغف إلى هذا كله: الإصرار على الانتقام من التونسيين الثائرين وكل من ناصر ثورتهم في الوطن العربي والدليل: قالوله!

لم يغادر الشاعر تميم البرغوثي تونس هكذا، إنما جاءت مغادرته بعد أن رأى بأم عينيه بطانة بن علي وسدنته تشن حملة قذرة على الثورة وتحبط كل من يناصرها، بعد الحوار الذي أجرته معه «حنبل» وقد تخلى مذيع البرنامج عن دوره في طرح الأسئلة وإدارة الحوار ليسلم «المايك» لبرهان سبسي أحد أنيال النظام السابق الذي طالما استبسل في الدفاع عن بضاعته الإعلامية الرخيصة التي لم تنجح في تخدير الوعي التونسي، يأتي هذا اليوم لينصب فخاخا وكمائن على طريقة عمرو أديب مع شاعر الثورة عبد الرحمن يوسف، مع اختلاف جوهرى هو أن تميم البرغوثي كان أكثر تمكنا من قلب الكمين على صاحبه فقد أوقع «الذئب» في الحفرة التي حفرها له، إذ بدا محالجا قويا ومنطقيا وهادئا ولم يكن مغرورا ولا متعجرفا، استوعب جيدا أنه على مرمى سؤال أو أكثر من المصيدة، لم يتراجع عن مناصرة نصر الله واعتباره أميرا للمؤمنين كأهم قائد سياسي ووطني في المنطقة، أمام محاولة «بسيس» إيفار صدر الثوار على تميم الذي نجح في صياغة معادلة لا ليس فيها، هي أن القمع في سورية لا يُبْرَزُ والقائمة لا تَدان «ولما اعترض «الذئب» على ما اعتبره البرغوثي سياسة خارجية نظيفة للنظام السوري بآله الشاعر اعتراضا باعتراضه على استغلال حقوق الإنسان للتهجم على المقاومة» فرد ذاك مستهزئا: «شو تكون المقاومة؟» طبعا واحد مثل برهان لا تهمة المقاومة، إنما تهمة المقاومة المضادة لإخوان!

(من يستغل الوضع في سورية لهاجمة المقاومة يلبس الحق بالباطل، لأبد أن يدان القمع ولا يبهر بالمقاومة ولأبد أن تحمي المقاومة ولا تدان بزريعة القمع) هذا حرفيا ما قاله تميم واختلف مع موقف المقاومة من الوضع في سورية، من دون أن يلومها عليه لأن لومها يعني أن عليها مواجهة إسرائيل بالعصي وأوراق الشجر مما بعد إضرارا استراتيجيا بها - حسب تميم - طبعا برهان لعب على التوتر جيدا بما أن البرغوثي فلسطيني، ألم أقل لكم إنه إعلام الفتى والدساتين، فقد اعتبر أن هذه إجابة مثقافية ديبلوماسية فلا يمكن تحرير شعب على حساب شعب آخر - شوفوا الشبيح - كان يدافع عن العري قبل الثورة والآن يدافع عن حقوق الشعب السوري بمواجهة المقاومة وليس بمواجهة النظام الفعلي، فلکم اعتاد هؤلاء الرقص على جراح الشعوب في سبيل الطغاة، كيف أتى عليهم زمن تصبح لهم فيه ثورات الشعوب مطية؟

أما بالنسبة لما ساقه الراكب عن وضع النظام المصري مع القضية الفلسطينية فالبرغوثي كان نكيا جدا ما اعتبر أن النظام المصري السابق كان عميلا لاسرائيل وارتكب الخيانة العظمى، وهذه ليست حال النظام السوري مع تآكيد أن مشكلته الداخلية كبيرة جدا، وأكد تميم أن كل رصاصة في صدر متظاهري هي رصاصة في ظهر مقاوم، الحرية في سورية هي تعزيز للمقاومة وليست إدامة...

تعزيز للمقاومة وليست إدامة...

تعزيز للمقاومة وليست إدامة...

تعزيز للمقاومة وليست إدامة...

تعزيز للمقاومة وليست إدامة...

تعزيز للمقاومة وليست إدامة...

تعزيز للمقاومة وليست إدامة...

تعزيز للمقاومة وليست إدامة...

تعزيز للمقاومة وليست إدامة...

تعزيز للمقاومة وليست إدامة...

تعزيز للمقاومة وليست إدامة...

تعزيز للمقاومة وليست إدامة...

تعزيز للمقاومة وليست إدامة...

تعزيز للمقاومة وليست إدامة...

تعزيز للمقاومة وليست إدامة...

تعزيز للمقاومة وليست إدامة...

تعزيز للمقاومة وليست إدامة...

تعزيز للمقاومة وليست إدامة...

تعزيز للمقاومة وليست إدامة...

تعزيز للمقاومة وليست إدامة...

تعزيز للمقاومة وليست إدامة...

تعزيز للمقاومة وليست إدامة...

تعزيز للمقاومة وليست إدامة...

تعزيز للمقاومة وليست إدامة...

تعزيز للمقاومة وليست إدامة...

تعزيز للمقاومة وليست إدامة...

تعزيز للمقاومة وليست إدامة...

تعزيز للمقاومة وليست إدامة...

تعزيز للمقاومة وليست إدامة...

تعزيز للمقاومة وليست إدامة...

تعزيز للمقاومة وليست إدامة...

تعزيز للمقاومة وليست إدامة...

تعزيز للمقاومة وليست إدامة...

تعزيز للمقاومة وليست إدامة...

تعزيز للمقاومة وليست إدامة...

تعزيز للمقاومة وليست إدامة...

تعزيز للمقاومة وليست إدامة...

تعزيز للمقاومة وليست إدامة...

تعزيز للمقاومة وليست إدامة...

تعزيز للمقاومة وليست إدامة...

تعزيز للمقاومة وليست إدامة...

تعزيز للمقاومة وليست إدامة...

تعزيز للمقاومة وليست إدامة...

تعزيز للمقاومة وليست إدامة...

تعزيز للمقاومة وليست إدامة...

تعزيز للمقاومة وليست إدامة...

تعزيز للمقاومة وليست إدامة...

تعزيز للمقاومة وليست إدامة...

تعزيز للمقاومة وليست إدامة...

## سقط القناع

■ مستهزئا تساءل برهان عن وقوف أمريكا مع الأسد، لكن البرغوثي أفحمه لما قال: «أشك أنهم واقفون معه أو ضده هم مع الحرب الأهلية المطولة ولا أتضمن أن يتكرر السيناريو الليبي في سورية».

الآن يسقط القناع الذي هو الخنجر في يد راكبي الثورات العربية، وقد وضع تميم ثالوثا، الخط الاحمر الأول فيه هو الطائفية والثاني التدخل الغربي والثالث حرية الشعب السوري، ورفض اعتبار برهان لحرية السوريين في المقام الثالث لأنها تأتي ضمن أولويات كل خط من تلك الخطوط الثلاثة، رأى الراكب أن المعادلة التي يضعها البرغوثي مستحيلة، رغم منطقيتها فالطائفية تسلب الشعب حريته وكرامته وكذلك التدخل الغربي، تماما كما الاستعمار الداخلي، وهنا تدخل المنيح لما رأى أن القناع «خنجر الدسياسة» سقط في مصيدته ذاتها التي ينصها بعض وأقول بعض- المعارضين السوريين الذين يشيرون عنصرية ضد كل فلسطيني يؤمن بحق مواجهة إسرائيل - وهي إشارات مشبوهة يا جماعة - مما يدخلنا في حرب إقليمية، خاصة أن تركيا وإيران تتدخلان على خط مواجهة ساحن، يلعب فيه ركاب الثورات العبايا نارية على طريقة الإخوان المسلمين فإن لم تكن معهم فانت كافر، وتلك هي أساليب الطغاة ذاتها، فهم أبناء طغاتهم وبش الأبناء لا الطغاة مادام العرق دساسا؛ والله لو لا أنني اكتب بكامل ذكورتني عن مواجهتها؛ للجمون لا يرتدون أحزمة ناسفة خفية إنما هم يتحركون - حسب وصف التلفاز السوري- في ميادين وساحات وبجماعات.. ويعجز التلفزيون عن التقاط صورة تذكارية لهم؛

بالطبع لن ينجح التلفزيون السوري بعمه لتصور القاتل لأن الحلقه في يده الطولى، وليست يدا مستعارة، ولأنه الخليفة الأموي الذي يسن رماح الفينيقيين والمثارة بمعونة الغرس والروم، وهو تماما ما أشار إليه البرغوثي لما اعترض على تحويل سورية لساحة تصفية حسابات الحروب الأهلية في الهلال الخصيب. هنا يلتقي النظام السوري مع النوايا الامريكية بتحريف مسار الثورة، فغليك بمن أو لا يا شام؟

تعزيز للمقاومة وليست إدامة...

تعزيز للمقاومة وليست إدامة...

تعزيز للمقاومة وليست إدامة...

تعزيز للمقاومة وليست إدامة...

تعزيز للمقاومة وليست إدامة...

تعزيز للمقاومة وليست إدامة...

تعزيز للمقاومة وليست إدامة...

تعزيز للمقاومة وليست إدامة...

تعزيز للمقاومة وليست إدامة...

تعزيز للمقاومة وليست إدامة...

تعزيز للمقاومة وليست إدامة...

تعزيز للمقاومة وليست إدامة...

تعزيز للمقاومة وليست إدامة...

تعزيز للمقاومة وليست إدامة...

تعزيز للمقاومة وليست إدامة...

تعزيز للمقاومة وليست إدامة...

تعزيز للمقاومة وليست إدامة...

تعزيز للمقاومة وليست إدامة...

تعزيز للمقاومة وليست إدامة...

تعزيز للمقاومة وليست إدامة...

تعزيز للمقاومة وليست إدامة...

تعزيز للمقاومة وليست إدامة...

تعزيز للمقاومة وليست إدامة...

تعزيز للمقاومة وليست إدامة...

تعزيز للمقاومة وليست إدامة...

تعزيز للمقاومة وليست إدامة...

تعزيز للمقاومة وليست إدامة...

تعزيز للمقاومة وليست إدامة...

تعزيز للمقاومة وليست إدامة...

تعزيز للمقاومة وليست إدامة...

تعزيز للمقاومة وليست إدامة...

تعزيز للمقاومة وليست إدامة...

في حلقة جديدة من «عالم علياء» على قناة دبي

## العطلة الصيفية في شبكات التواصل الاجتماعي مع علياء أهلي

دبي - «القدس العربي»:

تتناول المذيعة علياء أهلي في حلقة جديدة من برنامج (عالم علياء) البرنامج التفاعلي الأول على قناة دبي، والتي ستبث مساء (غد) الخميس 30 يونيو، وتتناول موضوع (العطلة الصيفية في شبكات التواصل الاجتماعي) حيث تكثر في أيام الصيف، النشاطات والألعاب والبرامج الخاصة للجمهور، فكل هذه التجارب تصبح أكثر متعة خاصة مع شبكات التواصل الاجتماعي وبمساعدة مختلف البرامج.

ويعد البرنامج الجديد (عالم علياء) مشروعاً اعلامياً تفاعلياً متكاملًا يتضمن العديد من الفقرات الجديدة من ناحية الشكل والمضمون وطريقة الطرح والتناول التي روعي فيها الطابع الشبابي، حيث ستستقبل علياء ضيوفها كل أسبوع في موقع التصوير، للتعبير عن آرائهم وثقافتهم من خلال البرنامج الجديد، ليتحول الحوار مع الجمهور

الى منتدى للتواصل، خاصة وأن الجيل الاماراتي الشباب أصبح يدير أعماله ومشاعره من خلال الاعلام الاجتماعي والتواصل بعد خطواته الكبيرة في هذا المجال.

يبدأ البرنامج الجديد مساء كل (خميس) الساعة: 19:30 بتوقيت الإمارات، الساعة: 15:30 بتوقيت غرينتش، وإعادة (الأحد) الساعة: 12:00 بتوقيت الإمارات، فيما سبتاح للجمهور فرصة التواصل عبر ((Facebook Group, Alam Alia, com/3alam3alia)) وعبر (YouTube Channel, http://www.youtube.com/3alam3alia) ومن خلال حساب تويتر ((http://twitter.com/3alam\_3alia)) كما يمكن للجميع متابعة هذه الحلقة في أي وقت عبر خدمة (شاهد على الإنترنت) على الموقع الإلكتروني الخاص ببرنامج مؤسسة دبي للإعلام، (www.dubaimedia.ae).

تعزيز للمقاومة وليست إدامة...

تعزيز للمقاومة وليست إدامة...

تعزيز للمقاومة وليست إدامة...

تعزيز للمقاومة وليست إدامة...

تعزيز للمقاومة وليست إدامة...

تعزيز للمقاومة وليست إدامة...

تعزيز للمقاومة وليست إدامة...

تعزيز للمقاومة وليست إدامة...



جينيفر لوبيز

## وارضيات

\* شاعرة من فلسطين

## خطة كويتية لإنشاء ميناء عملاق قد تهدد موانئ العراق

بين حاجز الأمواج مع خط التقسيم مباشرة يعني معناها الكويت تريد أن تقول هذا الميناء لا يمكن أن ينجح ما لم يقتل موانئ أم قصر وخور الزبير وميناء خور عبد الله التي تمثل 90 في المئة من موانئ العراق. فلذلك تفكيرهم إنشاء هذا الميناء وفي هذا الموقع فيه جانب سياسي واستراتيجي وأيضا به جانب تنافسي غير نظيف..

دعا عبد الجبار الحكومة العراقية للرد بعدم السماح الكويت بنقل البضائع بالقطارات من ميناء مبارك عن طريق العراق شمالا إلى تركيا.

دعا عبد الجبار الحكومة العراقية للرد بعدم السماح الكويت بنقل البضائع بالقطارات من ميناء مبارك عن طريق العراق شمالا إلى تركيا.

دعا عبد الجبار الحكومة العراقية للرد بعدم السماح الكويت بنقل البضائع بالقطارات من ميناء مبارك عن طريق العراق شمالا إلى تركيا.

دعا عبد الجبار الحكومة العراقية للرد بعدم السماح الكويت بنقل البضائع بالقطارات من ميناء مبارك عن طريق العراق شمالا إلى تركيا.

الاستيراد من رشا ضخمة تطلب منها وسوء الخدمات وارتفاع أسعار المناولة.

وأضاف الكتاني متسائلا «الفاو على ماذا باقي.. شبه جزيرة.. ونحن ليس لدينا صيد وزراعة. وعلى أساس ميناء كان عندما ميناء الفاو لم يبق فيه شيء.. الأفضل أن يلغوا قضاء الفاو والا شبه جزيرة هي الوحيدة في العراق وعلى البحر ولم تستغل. متى سيقومون باستغلالها».

ويقول كثير من العراقيين ومنهم وزير النقل الأسبق عامر عبد الجبار إن مشروع الميناء الكويتي الجديد الذي سيستغرق استقبال 14 ألف سفينة سنويا سيضيق حركة التجارة والملاحة في الموانئ العراقية ومنها ميناء الفاو الكبير.

ووصف عبد الجبار اختيار الكويت لموقع ميناء مبارك الجديد بأنه «استفزازي». وقال «في التسيقيات كان النظام ضعيفا وعليه ضغوطات دولية فحصلوا على ترسيم حدود غير منصف للعراق. تريد أن تضع حجرة بفاصلة على الحدود بحيث تنشئ الميناء داخل القناة البحرية يعني إذا الكويت أنشأت الميناء على ساحل ولدنيا 500 كيلومتر تركت الساحل على الخليج العربي مباشرة وتدخل في قناة ضيقة تنشئ ميناء. هذا أيضا علامة استفهام ثانية إضافة إلى ما ذكرناه من حيث انخفاض الموانئ. النقطة الثالثة الميناء

النفط والمياه والحق في الأرض التي يصب فيها نهرا دجلة والفرات في البحر. وذكر الخبير البحري الريان كاظم فنجان المسؤول الأقدم بشركة الموانئ العراقية أن مشروع ميناء مبارك سيهدد ميناء أم قصر وسيغلق الشريان البحري الوحيد الذي يعتمد عليه العراق.

وقال الريان فنجان «إن القناة الملاحية المؤدية إلى ميناء أم قصر قناة ضيقة وتجري في مياه ضحلة. عرض القناة تقريبا 200 متر فقط. طولها تقريبا 60 ميل بحري أي ما يعادل 120 كيلومترا تقريبا. هذه القناة هي الرمز المشترك لتتقدم منه الموانئ العراقية. من دون هذه القناة سيصبح العراق بلدا مغلقا بحريا حتى لو أقيم ميناء الفاو الكبير».

وأدى الخلاف بخصوص الموانئ إلى تفاقم الحساسيات القائمة بين العراق والكويت منذ الغزو العراقي للكويت عام 1990.

ويخطط العراق منذ أكثر من 20 عاما لبناء ميناء جديد عملاق في الماء العميقة قبالة خور عبد الله المواجهة لجزيرة بوبيان التي تبني فيها الكويت ميناءها الجديد.

وتأجل مشروع ميناء الفاو الكبير عدة مرات لأسباب عديدة على رأسها الحرب التي شهدها العراق مع إيران أولا وفي الثمانينات ثم غزو الكويت عام 1990 وحرب الخليج الأولى ثم الصراع الطائفي الذي اندلع

البيصرة - رويترز- تساهم الموانئ العراقية في المركز النفطي الجنوبي بالبيصرة بقوة في الاقتصاد الوطني، لكن مسؤولين سيهدد الموانئ العراقية.

وأدى خلاف بخصوص الموانئ في الخليج إلى توتر العلاقات الدبلوماسية بين العراق والكويت. تخشى بغداد من منافسة مشروع ميناء مبارك الكويتي حيث تخشى أن يؤدي إلى إخراج العراق من حركة التجارة بين أوروبا والشرق الأوسط. كما يقول العراقيون إن المشروع الكويتي ينتهك المياه الإقليمية العراقية. ولكن الكويت تنفي ذلك.

وقال أنصار الصافي المسؤول الإعلامي لموانئ البيصرة «وجود هذا الميناء في هذه المنطقة سيشكل عائقا في دخول البضائع ودخول البواخر إلى ميناء أم قصر الكويتي والشمال وإلى ميناء خور الزبير. وهذا حقيقة سيشكل حجر عثرة باتجاه الاقتصاد العراقي وبالتالي ستكون هذه الموانئ، إذا ما أنشئ هذا الميناء ربما ستتوقف لأنه لا يمكن الإبحار إلى هذا الميناء باعتبار أن ميناء مبارك سيكون في منطقة الإبحار أو في منطقة القناة الملاحية».

ويشترك العراق مع الكويت في أكثر من مجرد مدخل بحري ضيق إلى الخليج إذ يربطهما تاريخ طويل مريب من الخلاف على

القاهرة - أ ف ب: هيبت أسعار الأسهم المصرية أمس الأربعاء متأثرة بتداعيات مواجهات التي وقعت ليل الثلاثاء وأمس الأربعاء بين قوات الأمن ومظاهرين في ميدان التحرير في القاهرة وإمام وزارة الداخلية القريبة منه. وأغلق المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية أيجكس 30- الذي يضم أكبر 30 شركة عملاقة - على انخفاض بنسبة 2.03% ليهيئ الجلسة عند مستوى 5283,81 نقطة وسجل أكبر هبوط له منذ الأول من حزيران/يونيو الجاري نتيجة اشتباكات بين مظاهرين مصريين وقوات الأمن منذ سقوط الرئيس حسني مبارك في الحادي عشر من شباط/فبراير.

وقال المحلل المالي أسامة محمود إن «أحداث ميدان التحرير الفت بظلالها على السوق حيث شهدت حالة بيع عشوائية للأسهم القيادية».

وتوقع محمود أن يستمر تأثير تلك الأحداث الحالية والمقبلة على أداء البورصة حتى استقرار الأوضاع السياسية في البلاد مع انتخاب رئيس للجمهورية وتشكيل برلمان جديد.

ووقعت اشتباكات عنيفة بين مظاهرين وقوات مكافحة الشغب في ميدان التحرير بالقاهرة حتى الساعات الأولى من اليوم الأربعاء. وقال شهود عيان إن هذه الاشتباكات أسفرت عن إصابة نحو 80 شخصا بجروح.

## مواجهات ميدان التحرير تدفع الاسهم المصرية الى التراجع

القاهرة - أ ف ب: هيبت أسعار الأسهم المصرية أمس الأربعاء متأثرة بتداعيات مواجهات التي وقعت ليل الثلاثاء وأمس الأربعاء بين قوات الأمن ومظاهرين في ميدان التحرير في القاهرة وإمام وزارة الداخلية القريبة منه. وأغلق المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية أيجكس 30- الذي يضم أكبر 30 شركة عملاقة - على انخفاض بنسبة 2.03% ليهيئ الجلسة عند مستوى 5283,81 نقطة وسجل أكبر هبوط له منذ الأول من حزيران/يونيو الجاري نتيجة اشتباكات بين مظاهرين مصريين وقوات الأمن منذ سقوط الرئيس حسني مبارك في الحادي عشر من شباط/فبراير.

وقال المحلل المالي أسامة محمود إن «أحداث ميدان التحرير الفت بظلالها على السوق حيث شهدت حالة بيع عشوائية للأسهم القيادية».

وتوقع محمود أن يستمر تأثير تلك الأحداث الحالية والمقبلة على أداء البورصة حتى استقرار الأوضاع السياسية في البلاد مع انتخاب رئيس للجمهورية وتشكيل برلمان جديد.

ووقعت اشتباكات عنيفة بين مظاهرين وقوات مكافحة الشغب في ميدان التحرير بالقاهرة حتى الساعات الأولى من اليوم الأربعاء. وقال شهود عيان إن هذه الاشتباكات أسفرت عن إصابة نحو 80 شخصا بجروح.

## الحكومة العراقية توافق على عقد مع إيران لبناء خط أنابيب غاز

بغداد - رويترز: وافق مجلس الوزراء العراقي على عقد بقيمة 365 مليون دولار مع وزارة النفط الإيرانية لبناء خط أنابيب لنقل الغاز من إيران إلى العراق لتوليد الكهرباء.

وسيجر خط الأنابيب في حقل المنصورة العراقية للغاز قرب الحدود الإيرانية في محافظة ديالى الفطرية وسيغذي محطات للطاقة أحدها في مدينة الصدر بشمال بغداد والأخرى على مشارف الشمالية للعاصمة العراقية. وتكثرت وزارة الكهرباء العراقية قالت عندما وقعت مذكرة تفاهم للمشروع في مايو ايار إن بناء خط الأنابيب سيستغرق 18 شهرا.

وقال مجلس الوزراء العراقي في بيان صدر اليوم الأربعاء إن الوزراء وافقوا أيضا على الشريحة الأولى من مدفوعات للمشروع وقدرها 25 بالمئة من القيمة الاجمالية للمقعد.

ويعاني العراق منذ سنوات نقصا في الطاقة. وبعد أكثر من ثمانية أعوام من الغزو الذي قادته الولايات المتحدة الذي أطاح بصادم حسين لا يحصل العراقيون على الكهرباء من الشبكة الوطنية سوى ساعات قليلة في اليوم. ونقص الكهرباء كان أحد الشكاوى الرئيسية أثناء الاحتجاجات التي شهدتها العراق مؤخرا.

ويحاول البلد العضو في منظمة أوبك زيادة إنتاجه من الغاز ووقع عقدا مبدئيا مع مجموعة كوجيا الكويتية الجنوبية وشركة الطاقة الكويتية وشركة تياو التركية الملوكة لتلوية العام الماضي لتطوير حقل المنصورة للغاز الطبيعي.

## صندوق النقد يخفض توقعات نمو الاقتصاد الأمريكي

واشنطن - ب: أ خفض صندوق النقد الدولي إس الأربعاء توقعاته بشأن نمو الاقتصاد الأمريكي في الوقت الذي حذرت فيه من الإجراءات المتسارعة لخفض عجز الميزانية.

وقال الصندوق إنه يتوقع نمو الاقتصاد الأمريكي بنسبة 2.5% من إجمالي الناتج المحلي خلال العام الحالي وهو ما يقل بمقدار 0.3 نقطة مئوية عن توقعات الصندوق خلال نيسان/أبريل الماضي.

ويتوقع صندوق نمو الاقتصاد الأمريكي خلال العام المقبل بنسبة 2.7% وهو ما يقل بنسبة 0.2 نقطة مئوية عن توقعاته السابقة.

في الوقت نفسه يرى الصندوق أن خطة الحكومة الأمريكية لخفض عجز الميزانية من 11% حاليا إلى 4% من إجمالي الناتج المحلي عام 2013 تبدو طموحة للغاية. ودعا الصندوق إلى ضرورة «تعميد النفقة الزمنية اللازمة لخفض عجز الميزانية حتى لا يهدد التعافي الهش للاقتصاد الأمريكي».

وأشار الصندوق إلى أن استمرار تراجع أسعار المساكن ومعدل البطالة المرتفع في الولايات سوف يكبح الإنفاق الاستهلاكي الذي يمثل حوالي 70% من إجمالي الناتج المحلي للاقتصاد الأمريكي.

وعلى الجانب الآخر أشار الصندوق إلى أن الصادرات الأمريكية عادى إلى التحسن مما أدى إلى تحسن أوضاع السوق المالية الأمريكية.

## الكويت تطلب تسع ناقلات نفطية جديدة

الكويت - رويترز: نقلت صحيفة محلية عن رئيس مجلس إدارة شركة ناقلات النفط الكويتية أمس الأربعاء قوله إن الشركة تعزز التعاقد على تسع ناقلات جديدة في المرحلة الثالثة لخطةها لتحديث أسطولها.

وقال نيل بوسلي رئيس مجلس إدارة الشركة وعضوها النائب لصحفية (راي) انه ومن المتوقع تسلم الناقلات خلال العامين 2013 و2014.

ولم يحدد التقرير الشركات التي سيجري التعاقد معها أو موعد التوقيع.

وقال بوسلي إن الشركة تسعى لتحديث أسطولها وزيادة حمته انسجاما مع خطط الكويت عضو منظمة أوبك لزيادة إنتاج النفط الخام إلى أربعة ملايين برميل يوميا بحلول 2020 من 2.6 مليون برميل يوميا حاليا.

وقال الكويت في رابع أكبر مصدر للنفط في العالم بإيجام رئيس المشتقات النفطية مثل النفط والبتزين.

ووفقا لوقفا الإكتروني تمتلك شركة ناقلات النفط الكويتية حاليا أسطولاً 25 سفينة من بينها ناقلات للحماد والشبكات النفطية والغاز الطبيعي المسال. وكانت وكالة الأوبك الكويتية (كوبك) قالت في حزيران/يونيو 2010 إن الشركة تعزز زيادة أسطولها إلى 33 ناقلة دون أن تحدد أطارا زمنية.

وقال بوسلي إن شركته وقعت في آب/أغسطس 2008 عقدا لبناء أربع ناقلات للنفط الكويتية وناقلت للمنتجات النفطية ونقلت في إطار المرحلة الثانية من تحديث الأسطول.

وقال بوسلي إن شركته وقعت في آب/أغسطس 2008 عقدا لبناء أربع ناقلات للنفط الكويتية وناقلت للمنتجات النفطية ونقلت في إطار المرحلة الثانية من تحديث الأسطول.

وقال بوسلي إن شركته وقعت في آب/أغسطس 2008 عقدا لبناء أربع ناقلات للنفط الكويتية وناقلت للمنتجات النفطية ونقلت في إطار المرحلة الثانية من تحديث الأسطول.

خلال العام الحالي حيث سيكون تسلم آخر ناقلة في نيسان/أبريل 2012.

وقال بوسلي إن المرحلة الاجمالية للمرحلة الثانية تبلغ نحو 209 ملايين دينار كويتي (760.8 مليون دولار). ولم يذكر المسؤول تكلفة المرحلة الثالثة.

الدولار يساوي 0.2747 دينار كويتي.

## لبنان: قيمة التدهور البيئي تصل الى 565 مليون دولار سنويا

بيروت - يو بي آي: قال وزير البيئة ناظم الخوري أمس الأربعاء ان تكلفة التدهور البيئي في لبنان تبلغ 565 مليون دولار سنويا.

وقال الخوري خلال ورشة عمل تهدف إلى تأسيس المصرف العربي الاوروبي للتنمية البيئية ان «التدهور البيئي عابر للحدود لا يقلق عند نقطة محددة فتتأثر به المجتمعات البشرية ايما وجدت».

وأضاف ان معدل تكلفة التدهور البيئي السنوي في البلدان العربية، كنسبة مئوية من إجمالي الناتج المحلي، تناهز حوالي 4.1% أي بكلفة سنوية قدرها حوالي 70 مليار دولار، وأنه في لبنان وحده تقدر كلفة التدهور البيئي بـ565 مليون دولار سنويا أي ما يعادل 3.4% من إجمالي الناتج المحلي.

ولفت إلى أن الاتفاق على معالجة مشكلات التدهور البيئي في معظم الدول العربية لا يتخطى 0.01% من مجمل الناتج المحلي وأن هذا الرقم «ولأسف، يبقى رفقا هزليا لا يمتد في الحسابات المالية لتدليل».

وأشار إلى أن لبنان خفي من الاتحاد الاوروبي بـ1 مشروعاً يعنيا في العام 1999-2007 فاقنت قيمتها حوالي 9.7 ملايين دولار.

## الالكترولويس السويدية تواصل سعيها للاستحواذ على أولمبيك غروب المصرية لأجهزة منزلية

القاهرة - رويترز: قال رئيس الشركة الأم أولمبيك غروب أمس الأربعاء ان شركة الأجهزة المنزلية مازالت تتفاوض مع الكترولويس السويدية بشأن صفقة للاستحواذ على الشركة المصرية وإن المحادثات توضع على نحو جيد.

وقال سعد الدين عبد الله سلام رئيس مجلس إدارة باراديس كابيتال للمصنعيين في المفاوضات مازالت مستمرة وإنها تفضي بسلاسة. وأضاف إن كلا الطرفين مستعد.

كانت أولمبيك قالت في وقت سابق هذا الشهر إنها وافقت على منح الكترولويس 15 يوما إضافية لاستكمال الفحص الفني للصفقة التي قدرت قيمتها بمبلغ 2.7 مليار جنيه مصري (453 مليون دولار) عندما توصلت الشركتان إلى اتفاق مبدئي في تشرين الأول/أكتوبر الماضي.

الدولار يساوي 5.960 جنيه مصري.

## أثيوبيا تعزم تصدير الكهرباء لدول مجاورة بفضل تنفيذ مشروعات سدود جديدة على النيل

أديس ابابا - رويترز: تعزم أثيوبيا بيع الكهرباء إلى السودان واليمن وكينيا بل وربما مصر- رغم الخلاف القائم بين البلدين بشأن مياه النيل- مع قيامها بزيادة إنتاجها من الكهرباء لتصبح مصدرا رئيسيا في القارة.

وتسعى أثيوبيا لإنتاج 20 ألف ميغاوات من الكهرباء في غضون عشرة أعوام في إطار خطة لاتفاق 12 مليار دولار على مدى 25 عاما لرفع طاقة توليد الكهرباء. كما تضيف أثيوبيا سدا يتيح إنتاجا 2520 ميغاوات من الكهرباء ويجري التخطيط أو تنفيذ ست مشروعات أخرى بطاقة إجمالية تزيد عن خمسة آلاف ميغاوات.

وقال مهريت ديبيبى الرئيس التنفيذي لشركة الكهرباء الأثيوبية في مقابلة مع رويترز أمس الأربعاء «حين تكون في وضع يسمح لنا ستمد (السودان) بفاض قد يصل إلى 100 و200 ميغاوات. هذا هو أساس اتفاق حق المشتري الأول لكن الأمر يتوقف على قدرتنا على توليد طاقة إضافية». وتابع يقول «السوق بلا حدود (بشأن الصادرات إلى السودان)».

ويقدر مسؤولون الطاقة المحتملة لتوليد 50 ميغاوات بنحو 45 ألف ميغاوات. وقال مهريت إن أثيوبيا بدأت بالفعل لقت 50 ميغاوات من الكهرباء إلى جيبوتي بينما ستبدأ صادرات الي بلدين في شرق السودان خلال شهر أو شهرين. كما ستقدم أثيوبيا 5 ميغاوات لبلدة مويال في كينيا بينما جرى توقيع اتفاق لتوصيل امدادات الكهرباء إلى اليمن عبر كابل بحري تحت مياه البحر.

وقال مهريت «وقعت الدول الثلاث مذكرة تفاهم ونأمل أن نمضي قدما حين يستقر الوضع في (اليمن)». ويجري التخطيط لخط يربط أثيوبيا بالسودان ومصر وبلغ طول الخط ثلاثة آلاف كيلومتر بمقد 500 كيلو فولت.

وأجريت دراسة جدوى بالفعل تحت رعاية مبادرة حوض النيل التي تضم تسع دول يمر بها نهر النيل.

## السلطات العراقية تقرر زيادة تزويد مناطق جنوبية بالكهرباء لدعم زراعة الارز

بغداد - أ ف ب: قررت وزارة الكهرباء العراقية زيادة تزويد محافظات النجف والديوانية بآبار الكهرباء التي تساعد اللاقحين على زراعة الارز الذي يعد من أبرز المحاصيل في البلاد. ونقل بيان لوزارة الكهرباء عن المتحدث باسمها مصعب المدرس القول ان «وزارة الكهرباء اع عزت الى مديرية توزيع كهرباء الفرات الأوسط لاطلاق التيار الكهربائي من الساعة الثالثة فجرا حتى الحادية عشر صباحا. في مناطق زراعة الشلب في الديوانية والنجف. اعتبار من منتصف حزيران/ يونيو حتى تشرين الأول/أكتوبر».

المقل.

وتماز هاتين المحافظتين الواقعتين في وسط العراق بوجود محصول الأرز. وقال المتحدث باسم وزارة الكهرباء «بمضا من الناتج المحلي الإجمالي انخفضت هذه الحصص لتصل إلى 9% عام 2002 إلى 4% عام 2008».

## الصين والسودان توقعان اتفاقيات في مجالات النفط والبنية التحتية

بيكنج - ب: وقعت الصين والسودان اتفاقيات في مجال النفط والبنية التحتية اسمس الأربعاء بعدما التقى الرئيس الصيني هو جينتاو مع نظيره السوداني عمر البشير. ونقلت وسائل الإعلام المحلية عن هو جينتاو القول إن زيارة البشير سوف «ترسخ وتطور الصداقة التقليدية بين الصين والسودان وتعزز التعاون العملي بين الدولتين في العديد من المجالات».

وقال الرئيس الصيني إنه سوف «يوصل إنتاج سياسة ودية» تجاه السودان ضيفا سوف تستمر دون تغيير.

ونقلت وكالة تشيانا نيوز سيرفيس شبه الرسمية عن جينتاو القول إن الصين تريد أن تقدم للسودان مزيدا من المساعدة التقنية في إطار سعيها لتطوير قطاعي الزراعة والتعدين كما سححت المزيد من الشركات الصينية على الاستثمار في البلاد.

وأضاف هو جينتاو إنه «يدعم بقوة عملية السلام المستمرة في الشمال والجنوب بالسودان وقضية دارفور» وذلك في الوقت الذي يستعد فيه جنوب السودان لإعلان استقلاله في 9 تموز/يوليو المقبل بعد عقود من الحرب الأهلية.

وقد استثمرت الصين طائرات الدورات في السودان خاصة في قطاع النفط. ولكن عليها الآن أن توازن علاقتها مع البشير وجنوب السودان حيث يوجد 75% من موارد النفط بالسودان.

وقالت شركة تشيانا ناشيونال بتروليوم كورب الحكومية إن البشير حضر مراسم التوقيع على اتفاقية مع الحكومة السودانية «لتعزيز التعاون في مجالات النفط والغاز».

ولم تذكر الشركة تفاصيل الاتفاقية ولكن وكالة الأنباء السودانية الرسمية قالت إن الشركة الصينية على «استعداد لضافة حجم استثماراتها في السودان».

وأفادت تقارير إن الاتفاقيات أضرقت شملت قروضا بشأن بناء جسر في شرق السودان وإقامة مشروعا لري ومصنع للسكك.

## برلمان الكويت يقر ميزانية تتجاوز 70 مليار دولار

حزيران توقعوا أن تحقق الكويت التي تعتمد على النفط للحصول على أكثر من 90 بالمئة من دخل الميزانية فائضا بنسبة 20.2 بالمئة من الناتج المحلي الاجمالي في 2011-2012.

وعززت الدول المصدرة للنفط في الخليج الانفاق لتهذبة التورات الاجتماعية في الداخل خشية امتداد الاضطرابات الاقتصادية إليها وتهدت السعودية بمنح للمواطنين بقيمة نحو 130 مليار دولار أو نحو 30 بالمئة من الناتج المحلي الاجمالي. وشهدت الكويت احتجاجات محدودة وتعرضت الحكومة لاستجوابات متكررة في مجلس الأمة وهو أكثر برناماتا منطقة الخليج العربية انتقادا للحكومة.

واعلنت الكويت بالفعل في يناير خططها لاتفاق نحو خمسة مليارات دولار أو حوالي أربعة بالمئة من الناتج المحلي الاجمالي في صورة منح نقدية وغذائية.

واظهرت بيانات يوم الأحد الماضي ان التضخم في الكويت بلغ 5.4 بالمئة في مايو ايار على أساس سنوي وهو الأعلى في منطقة الخليج.

(الدولار = 0.2747 دينار كويتي)

## مركز الجمان الكويتي للاستشارات الاقتصادية يقف أمام أربعة خيارات منها إنهاء نشاطه المتميز

الجمان بازمة ليس لأنها غير قادرة على الاستثمار الجاهج والجاد، ولكن لأنها تحاول بقوة أن تقدم عمل مهنيًا وتبقى مستقلة في هذا العمل. لكن العمل المهني والمستقل يحتاج إلى اقتصاد ناشط وبيئة صحية تقرر أن طلب الخدمة لا يعني شراء النتيجة أو الزاي وهو سوق ضيق في البيئة الاقتصادية المحلية الحالية».

وأكد النفيسي أن مراكز الاستشارات الاقتصادية الجادة لا تجد لها سوقا في الكويت لأنه لا يوجد في المؤسسات العامة أو الخاصة من يؤمن بأهمية تقديم الاستشارات كما أن المؤسسات التي تتعاقد مع مراكز الاستشارات ترغب في عدم توجيه نقد لها من هذه المراكز. وقال «نحن نخرج من السوق حتى نحفظ ثرامتنا وصمودنا لأن التيار غير طبيعي».

وذكر انه كان يتوقع لحظة إنشاء المركز في عام 2000 أن يتحمل كلفة التشغيل لمدة خمس سنوات لكن ما حدث أنه تحملها عشر سنوات. وأضاف «هو ليس عملا خيريا.. خسائرنا كبيرة جدا جدا ومؤلمة».

وأشار إلى أنه في وقت الرواج لم يكن هناك اقبال على الاستشارات الاقتصادية لأن غالبية الشركات كانت رابحة ولا تشعر بالحاجة الحقيقية للاستشارات وهو ما دفع المركز للاعتماد أن زمن الأزمة سيكون أفضل لسوق الاستشارات.

تأكدت وتزايدت مع مرور السنوات منذ التأسيس وحتى الآن». وقال النفيسي ان البيئة الاقتصادية في الكويت غير مواتية لنجاح مراكز الاستشارات المهنية والحادية. واعتبر ان الفساد في مؤسسات حكومية وخاصة في الكويت يشكل منافسا قويا لمراكز الاستشارات ويتسبب في فشلها.

واحتلت الكويت المركز 54 بالاشتراك مع جنوب افريقيا في مؤشر الشفافية الدولية 2010 الذي يرتب الدول تنازليا طبقا لما تتمتع به من درجات الشفافية.

وقال النفيسي في لهجه لم تخل من السخرية المزوجة بالحنن «هناك أبواب للفساد عجيبة، منها لجوء المستثمرين للشركات الشخصية والعائلية غير المرشحة للحصول على المعلومات بدلا من التعاقد مع مراكز استشارية تعمل بطرق مشروعة وعلمية.

وأضاف النفيسي انه لا توجد تشريعات تجرم مثل هذه الممارسات وحتى إذا كانت موجودة فهي لا تطبق ولا يتم تفعيلها مشيرا أن مثل هذه الممارسات تمثل بيئة غير عادلة لمراكز الدراسات الجادة الهادفة.

وكان مركز الشال للدراسات الكويتي قال في وقت سابق «تمر

الكويت - رويترز: قال ناصر النفيسي مدير مركز الجمان للاستشارات الاقتصادية الذي جماد نشاطه في اواخر ايار/مايو بسبب الخسائر ان المركز ازمه اربعة خيارات في الوقت الحالي من بينها الاتفاق. وأوضح النفيسي في مقابلة مع رويترز أمس الأربعاء ان الخيار الأول يتشمل في تعديل نموذج عمل المركز ليصبح «أقل تصادمية» في طرحه والثاني أن تشتري إحدى الشركات حصة رئيسية فيه.

وأضاف أن الخيار الثالث هو خليط بين الخيارين الأول والثاني ويتطوي في تعديل نموذج العمل مع إدخال شريك يساهم في إجراء إعادة هيكله تشغيلية ومالية للمركز. وأكد أن الخيار الأخير هو الاتفاق وهو أسوأ خيار «سندحاول تجنبه لكنه موجود».

ومركز الجمان هو أحد مراكز الدراسات الرئيسية في الكويت، وقد تأسس في 2000. ونشاطه الأساسي سوق الأوراق المالية، وكانت دراسته وتقاريره عن البورصة تلقى كثيرا من الاحترام والتقدير قبل أن يعلن في ايار تعليق أعماله.

وأرجع المركز تعليق عمله إلى «عدم تحقيق أي مردود مالي في النموذج الحالي لعمل المركز وإلى سلبية الجدوى الاقتصادية التي

## الإمارات قد تصدر سندات اتحادية قرب نهاية 2012

جدة (السعودية) - رويترز: قال عبيد حميد الطاير وزير الدولة الاماراتي للشؤون المالية أمس الأربعاء ان دولة الامارات العربية المتحدة قد تصدر أول سندات سيادية اتحادية قرب نهاية 2012 بعد اقرار قانون الدين العام هذا الصيف.

ووافق المجلس الوطني الاتحادي في قانون الدين العام الجديد في كانون الاول/ديسمبر بهدف إنشاء سوق للسندات في الامارات ثالث أكبر بلد مصدر للنفط في العالم. ويتطلب دخول القانون حيز التنفيذ موافقة رئيس الدولة.

وقال الطاير لرويترز على هامش مؤتمر مالي في جدة «نأمل أن تتم الموافقة على القانون هذا الصيف وسيدخل حيز التنفيذ في الفور وهكذا سيكون بقدورنا إصدار سندات إذا احتجتا لذلك قرب نهاية 2012...سنحتاج 18 شهرا قبل إصدار أي سندات».

وغيرت الوزارة تدريجيا توقعات إصدار السندات على مدى الأشهر القليلة الماضية. وقال الطاير هذا الأسبوع إنه لن يكون هناك أي إصدار قبل 2012 بعد أن قال في كانون الثاني/يناير إنه

يتوقع إصدار سندات قرب نهاية 2011 أو في أوائل العام القادم.

وقال محافظ مصرف الإمارات المركزي هذا الشهر إن الإمارات التي منححتها وكالة موديز للتصنيف الائتماني تصنيف Aa2 تحتاج إلى مضاعفة الجهود لإنشاء سوق محلية للسندات الحكومية وسيتخلفه من مصادر محلية دون أن يذكر مزيدا من التفاصيل.

وأضاف أن البلاد تدرس مجموعة من الخيارات من بينها استخدام الاحتياطيات القائمة أو عائدات الاستثمارات الحكومية لتقوم عجز الميزانية الذي يبلغ 0.3 في المئة فقط من الناتج المحلي الإجمالي الإماراتي.

وأبلغ الطاير الصحفيين في وقت لاحق أمس إن الإمارات صاحبة ثاني أكبر اقتصاد عربي قوامه 298 مليار دولار مستحقين مبلغ أربعة في المئة هذا العام و4.5 في المئة في 2012.

وتوقع محللون في استطلاع لرويترز نموا بنسبة 3.7 وأربعة في المئة في 2011 و2012 على التوالي. والدولار يساوي 3.672 درهم.



## الزمالك رفض اللعب وتراجع بعد ضغوط من جهات عليا والأهلي امتثل للقرار ارتباك غير مسبوق بعد تأجيل مباراة القمة في الدوري المصري لدواع أمنية ثم عودتها



محمد عبد الرزاق «شيكابالا» نجم الزمالك (يمين) يتابع الكرة للفوز بها بينما يلاحقه نجم الاهلي احمد فتحي

الاتحاد الكروي أي ناد يمتنع عن اللعب في المباراة باعتباره مهزوما 2/صفر في المباراة وتطبيق لائحة «الانسحاب» عليه، مؤكداً أن المباراة ستقام في موعدها المحدد.

ووافق الزمالك والأهلي على خوض مباراة قمة الدوري المصري الممتاز لكرة القدم في موعدها المحدد مساء الأربعاء بعدما أصدرت وزارة الداخلية على إقامتها رغم إعلان رئيس الاتحاد المصري في وقت سابق اليوم تأجيلها لأجل غير مسمى لدواع أمنية.

وقال موقع الزمالك على الإنترنت أن جلال إبراهيم رئيس النادي «أصدر قراره الأخير إلى الجهاز الفني للفريق الأول بضرورة المشاركة أمام الأهلي في مباراة الليلة (التي تأتي ضمن منافسات الأسبوع 27) في الثامنة والنصف مساءً بناءً على تعليمات كافة الجهات السيادية العليا التي أجرت العديد من الاتصالات برئيس النادي تؤكد على ضرورة خوض المباراة في موعدها».

وأضاف الموقع أن «يكونوا على قدر المسؤولية ويمثلوا القوة الحسنة أمام جماهير مصر التي تتابع المباراة سواء من الملعب أو عبر شاشات الفضائيات».

وكان سيد عبد الحفيظ مدير الكرة بالاهلي قال في وقت سابق «النادي اتفق على أداء القمة في موعدها مساء اليوم رغم الإعلان عن تأجيلها صباح اليوم وذلك تقديراً للظروف التي تمر بها البلاد والمساهمة في القرار الأمن والأمان داخل مصر».

وكان الأهلي قد واجه صعوبات بعد قرار تأجيل المباراة صباح أمس ثم العودة في القرار بسبب صرف اللاعبين من المعسكر ثم جمعهم مرة أخرى.

وهذه المباراة تبدو حاسمة للصراع على اللقب إذ سيحتج الأهلي في حال الفوز بها نقطة واحدة من ثلاث مباريات تالية لإحراز اللقب بينما ستمنح الزمالك فرصة لتقليص الفارق إلى نقطتين إذا خرج بالنقاط الثلاث.

وأكد سيد عبد الحفيظ مدير الكرة بالنادي الأهلي المصري أن النادي وافق على خوض قمة الدوري المصري لكرة القدم أمام الزمالك، في موعدها مساء الأربعاء رغم الإعلان عن تأجيلها في وقت سابق.

أضاف عبد الحفيظ في تصريح للموقع الرسمي للنادي أنه تقديراً للظروف التي تمر بها البلاد والمساهمة في إقرار الأمن والأمان داخل مصر وافقنا على خوض اللقاء.

أشار مدير الكرة بالنادي الأهلي إلى أن جميع اللاعبين انضموا للمعسكر وأصبحنا على أتم

الاستعداد لخوض فعاليات المباراة. وتعرض عماد متعب مهاجم الفريق الأول لكرة القدم بالنادي الأهلي المصري للإغماء المفاجئ خلال التدريب الأخير للفريق يوم الثلاثاء استعداداً للقاء القمة أمام الزمالك في المرحلة السابعة والعشرين من الدوري المصري، وسقط اللاعب على أرضية الملعب قبل أن تجرى له الإسعافات.

وانتاب الجهاز الفني للفريق بقيادة البرتغالي مانويل جوزيه المدير الفني للفريق وجميع لاعبي الفريق حالة من القلق بعد سقوط متعب لكن الجهاز الطبي للفريق سارع إلى علاج متعب حتى استعاد وعيه تماماً.

ورغم حالة الإغماء، قرر جوزيه ضم متعب لمعسكر الفريق المغلق استعداداً لمباراة القمة.

ومن جهة أخرى أكد إبراهيم حسن مدير الكرة بنادي الزمالك أنه فشل في العثور على لاعبيه بعد قرار وزارة الداخلية بعودة مباراة القمة المصرية بين الأهلي والزمالك لإقامتها في موعدها مساء الأربعاء.

أضاف مدير الكرة بنادي الزمالك أنه حتى الآن لم يتمكن من العثور على لاعب للانضمام إلى المعسكر من جديد لخوض المباراة.

أوضح أن الجهاز الفني للفريق، بقيادة حسام حسن في حيرة من أمره خاصة وأنه لم يتبق إلا ساعات قليلة على انطلاق المباراة.

واستبعد الجهاز الفني للفريق الأول لكرة القدم بنادي الزمالك بقيادة حسام حسن مصطفي من لقاء القمة بسبب الإصابة التي تعرض لها مؤخراً.

وأثبتت الأشعة التي أجراها اللاعب عدم تعافيه من الإصابة التي يعاني منها وهي خلع في الكتف ليكون بذلك ثالث اللاعبين المستبعدين من صفوف الزمالك في هذه المباراة بعد عمرو زكي المصاب ومحمد إبراهيم الذي تعرض للإيقاف.

واختار الجهاز الفني للفريق 21 لاعباً للانضمام إلى معسكر الفريق المغلق استعداداً لمباراة الغد. وشهدت القائمة استبعاد أحمد غانم سلطان ووجيه عبدالعظيم من القائمة لوجهة نظر الجهاز الفني بينما شهدت عودة الجزائري محمد عودية بعد تعافيه من الإصابة.

القاهرة - «القدس العربي»  
من عبد الله محمد حلمي:

حالة من الارتباك الشديد سيطرت على نادي الزمالك والأهلي قبل ساعات من مباراة القمة أمس بسبب عدم وضوح الرؤية حول إقامة المباراة بعد الغائتها لدواع أمنية ثم قرار عودتها مرة أخرى.

وتراجع الزمالك بعد ضغوط من جهات عليا مورست عليه على الرغم من قرار الجهاز الفني بقيادة حسام حسن بعدم لعب المباراة والسماح للاعبين بمغادرة المعسكر، الأمر الذي وقع الفريق في ورطة شديدة نظر للصعوبة إعادة عدد كبير من لاعبي الفريق ومنهم شيكابالا الذي أغلق هاتفه، بالإضافة لعدد من اللاعبين الذين بدأوا بالفعل في التوجه لحفلاتهم.

وأكد إبراهيم حسن مدير الكرة بالفريق الأول لكرة القدم بنادي الزمالك أن الجهاز الفني والإداري بالفريق يواصل اتصالاته بجميع لاعبي الفريق لاستدعائهم للمشاركة في مباراة القمة 107 المقررة إقامتها في الثامنة والنصف من مساء اليوم بعد قرار إقامة المباراة في موعدها.

وكان عدد من اللاعبين قد غادر المعسكر بعد القرار الذي صدر بإلغاء المباراة وأغلقوا هواتفهم المحمولة قبل قرار إعادة المباراة من جديد ونجاح الجهاز في الوصول لأكثر من لاعب وإعادتهم للمعسكر استعداداً لخوض المباراة.

وكان الفريق قد غادر المعسكر في الحادية عشرة صباحاً قبل القرار، ثم غيب سيد عبد الحفيظ المسار وقرر عودة الفريق إلى الفندق، والاتصال باللاعبين المقيمين في مصر الجديدة الذين غادروا المعسكر بسياراتهم الخاصة.

من جانبه قال سيد عبد الحفيظ «حدثت بعيد عن أجواء كرة القدم، ففي الوقت الذي وصل فيه المعسكران إلى أقصى درجات الاستعداد، يتم إلغاء المباراة الأمر الذي تسبب في حالة من الإحباط العام، ثم تأتي طلبات اللاعبين بنفس الحالة التي كانت قبل القرار، إلا أن الأهلي امتثل للقرار في نهاية الأمر».

على صعيد آخر هدد سمير زاهر رئيس

## بلنسية يريد ضم بيدرو ليون من ريال مدريد

■ مدريد - ب. أ: ذكرت صحيفة «أس» الأسبانية الأربعاء أن نادي بلنسية الإسباني لكرة القدم يسعى لضم اللاعب بيدرو ليون 24/عالم/ من العملاق ريال مدريد.

يقتد عقد ليون مع ريال مدريد حتى صيف 2016، ولكن يبدو أن نادي العاصمة الأسبانية يسعى لاستعادة ولو جزء من مبلغ العشرة ملايين يورو التي دفعها لنادي خيتافي الصيف الماضي مقابل عقد ليون.

يبحث بلنسية عن جناح أيمن جديد بعد انتقال لاعبه خواكين إلى ملقة الأسبوع الماضي.

ورغم حرص ليون على البقاء في «سانتياغو بيرنابيو» وإثبات جدارته، فقد تدفقه علاقته المضطربة مع البرتغالي جوزيه مورينيو المدير الفني للفريق للانتقال قبل بداية موسم 2011/2012.

أضفى ليون أغلب فترات الموسم الماضي على مقاعد بدلاء ريال مدريد وليس من المتوقع يتوقع أن تتحسن فرصته في اللعب الموسم المقبل خاصة بعد ضم لاعبين جدد لخط وسط الفريق مثل حميد التيتوب وتوري شاهين.

## تياغو يمدد عقده مع برشلونة

■ مدريد - ب. أ: أعلن نادي برشلونة الإسباني لكرة القدم، بطل أوروبا، الأربعاء أن لاعب خط وسطه الواعد تياغو قد مدد عقده مع الفريق بعامين حتى 2015.

وسيلعب تياغو 20 عاماً/ الآن ضمن الفريق الأول لبرشلونة بعدما ظل لاعباً بصوف الفريق الثاني للنادي لمدة ثلاثة أعوام، حيث لعب في مناسبات محدودة مع الفريق الأول.

وتم رفع قيمة الشرط الجزائي، الإيجاري بموجب القانون الإسباني، بعقد تياغو مع برشلونة إلى 90 مليون يورو (128,8 مليون دولار). وقاد تياغو منتخب أسبانيا مؤخراً للفوز بلقب بطولة الأمم الأوروبية للشباب تحت 21 عاماً، كما سجل هدفاً رائعاً في مرمى سويسرا يوم السبت الماضي عندما فازت أسبانيا 2/صفر في المباراة النهائية للبطولة.

وترددت شائعات عن أن تياغو سيحاول الانتقال من برشلونة في حال نجاح النادي الكاتالوني في ضم لاعب خط الوسط الإسباني سيسك فابريغاس من أرسنال الإنجليزي هذا الصيف، ولكن بيب جوارديولا مدرب الفريق أوضح أنه يريد كل من تياغو وفابريغاس بفرقة.

## البيلاروسية فيكتوريا أزارينكا الى قبل نهائي بطولة ويمبلدون للتنس للمرة الأولى

■ لندن - د. ب. أ: يبدو أن لاعبة البيلاروسية فيكتوريا أزارينكا لا تنوي خفض وتيرة صرخاتها الشهيرة المصاحبة لجميع ضرباتها وذلك بعد بلوغها الدور قبل النهائي لبطولة ويمبلدون للتنس للمرة الأولى في تاريخ مشاركتها ببطولات الجرائد سلام بتغلبها يوم الثلاثاء على النمساوية تامارا بيازيك في دور الثمانية من البطولة.

وأكدت أزارينكا، المقيمة في الولايات المتحدة، أن الصوت الذي تصدره في كل ضربة لها أصبح جزءاً من طريقة لعبها حيث بدأ الأمر معها منذ أن كانت طفلة.

وقالت أزارينكا: «عندما كنت طفلة، كنت ضعيفة للغاية، وكنت بحاجة إلى هذه القوة الإضافية أو الدفعة الإضافية لكي أتمكن من ضرب الكرة فوق الشبكة حتى أصعبها حتى الضربة جزءاً من

## باليرمو يتلقى عرضاً بـ 50 مليون يورو لضم باستوري

■ روما - د. ب. أ: كشف ماوريزيو زامباريني رئيس نادي باليرمو الإيطالي لكرة القدم الأربعاء عن أنه تلقى عرضاً بقيمة 50 مليون يورو للتعاقد مع المهاجم الأرجنتيني الدولي خافيير باستوري، مشيراً إلى أن فرصة بقاء اللاعب مع باليرمو لا تتجاوز 10 أياماً.

ويعد باستوري 22 عاماً/ من أبرز اللاعبين في سوق الانتقالات الصيفية الحالية، حيث أبدى إقبالاً كبيراً على الانتقال إلى باليرمو من تشيلسي الإنجليزي ويوفنتوس وروما الإيطاليين وبرشلونة الإسباني اهتمامهم بضم اللاعب.

وقال زامباريني لصحيفة «ال كوريري ديلو سبورت» «يمكنني التأكيد على أنني تلقيت عرضاً بقيمة 50 مليون يورو من نادي أجنبي لضم باستوري، فرصة بقاء اللاعب هنا الموسم المقبل لا تتجاوز 10 أياماً».

وتابع «إنه الآن في الأرجنتين استعداداً لكوبا أمريكا وهو في حالة من السكون، وكيل أعماله يدرس ثلاثة أو أربعة عروض في الوقت الراهن».

## الأسطورة دي ستيفانو يعرب عن حزنه لهبوط ريفر بليت

■ مدريد - د. ب. أ: أعرب أسطورة كرة القدم الأسبانية ألفريدو دي ستيفانو الرئيس الفخري لنادي ريال مدريد الأسباني لكرة القدم عن حزنه الشديد لهبوط فريقه السابق ريفر بليت إلى دوري الدرجة الثانية في الأرجنتين.

وأكد دي ستيفانو، في مقال بصحيفة «ماركا»، الأسبانية الرياضية أن هبوط ريفر بليت لا يمثل خسارة فقط وإنما سيكون الموسم المنقضي هو الأسوأ في تاريخ النادي.

واعترف دي ستيفانو بأن هبوط ريفر بليت كان صدمة هائلة بالنسبة له وأن هذه الكارثة تزعج بالفعل كل من أحب هذا النادي العريق.

وأضاف دي ستيفانو أن ما يضاعف من حجم المأساة هو ردود فعل المشجعين بعد انتهاء المباراة مع بلجراتو في الدور الفاصل الذي حسم هبوط الفريق.

## من أجل الفوز بكوبا أمريكا الأرجنتين والبرازيل تتفان على البقاء بعيداً عن الضوضاء

أسرة، رغم أن الغرفة لا تستقبل سوى لاعبين اثنين، ويجد اللاعبون هناك كل وسائل الراحة، التكيف وغرف الطعام وقاعة الألعاب والسينما الصغيرة والكتابة والإنترنت. رغم أن اللاعبين عادة ما يتصلون بالمشقة عن طريق الهواتف المحمولة وأجهزة الكمبيوتر المحمولة والحاسب اللوحي.

ويأتى الجهاز الأرجنتيني مع متعاده على أن يأتي نجوم مثل سيرخيو أجويرو وخافيير ماسكيرانو وجوزوالو هيجوين وأنخل دي ماريا إلى إزيكيا كل شهرين أو ثلاثة من أجل خوض تصفيات أمريكا الجنوبية.

لكن تلك الجماهير ليست معتادة على رؤية نينجا، الذي ينظر إليه على أنه «ميسي البرازيلي»، ورفاقه وهم يقيمون في بونينيس آيرس.

كثيف ينوي الأرجنتينيون استقبال غريمهم للدود؛ يقول البرتو وهو يجلس داخل محطة قطار «لوس كارديس»، أقرب المناطق من الفندق الفخم الذي يستضيف أبناء المدرب مانو

مخصص للأعمال الإدارية.

ويجد باتيستا إجمالاً تسعة ملاعب من العشب الطبيعي متاحة أمامه، منها سبعة بالمقاييس القانونية، والثنا عشر حجماً مستخدماً لأغراض محددة أو في أيام الأمطار.

كما يتبع باتيستا مطبخ قانوني رائع من العشب الصناعي، كما يحتوي المجمع على صالة للجماهير ولأخرى للاستشارات الطبية وثلاثة للعلاج الطبيعي وغرفة للسونا والمساج وقاعة للفيديو على أحدث طراز.

وعادة ما تقوم أندية الدرجة الأولى في الأرجنتين بمعسكرات تستغرق عدة أيام باحد الفنادق أو في مقراتها. ورغم أن المدير الفني للمنتخب ليس من انصار حيسب اللاعبين لفترات طويلة، كانت كثيرة الأيام التي قضى فيها ليويل ميسي ورفاقه ليلتهم داخل المجمع الرياضي، الذي يعتبر القاعدة التي تخرج منها كل تحركات الفريق.

لهذا الغرض كان يتم استخدام المبنى الثاني الذي يضم 22 حجرة، وبكل واحدة منها ثلاثة

من أجل الفوز بكوبا أمريكا، تتفق كل من الأرجنتين والبرازيل على نفس الفكرة: البقاء بعيداً عن الضوضاء. لذلك تستعران خلال البطولة الأقدم على مستوى المنتخبات في العالم في إزيكيا وكارديس، الواقعتين بضواحي بونينيس آيرس، في محاولة للبحث عن الهدوء.

ويعسكر راقصو التانغو بقيادة مدربهم سرخيو باتيستا بالقر الحصين القائم على مساحة 48 هكتاراً، الذي يملكه الاتحاد الأرجنتيني للعبة في إزيكيا، قرب المطار الدولي وعلى مسافة 30 كيلومتراً من مدينة بونينيس آيرس.

افتتح المجمع الرياضي الواقع على طريق ريشييري عام 1988 ويعد مصدر فخر حقيقي للاتحاد الأرجنتيني. هناك في قلب منطقة الغابات، وداخل نفس المجمع، تعمل ثلاثة مجمعات رياضية مخصصة لاختلاف المنتخبات الأرجنتينية من كل الأعمار السنوية، أحدها للشباب والأخرى للمنتخب الأول، والثالث

## دي ماتيو الرجل الثاني في تشيلسي

بات دي خيا ثالث صفقات مانشستر في فترة الانتقالات الصيفية الحالية بعد التعاقد مع فيل جونز من بلاكبيرن وأشلي يونج من أستون فيلا.

وقال دي خيا في تصريحات للمحطة التلفزيونية الرسمية لمانشستر يونايتد: «أشعر بالفخر ولا أتوقع الانتظار لبدا اللعب هنا». وتابع «عندما يأتي اليك نادي في حجم مانشستر يونايتد فإن ذلك يشعرك بسعادة فائقة، أرى اهتمامهم المتزايد بي كحافز إضافي لي للعمل الشاق لإظهار قدراتي الحقيقية».

وتوج دي خيا بلقب كاس الأمم الأوروبية للشباب تحت 21 عاماً مع المنتخب الإسباني مؤخراً.

وتكررت صحيفة «صن» الأربعاء أن نادي أرسنال الإنجليزي لكرة القدم رصد ثمانية ملايين جنيه استرليني (12.7 مليون دولار) لضم حارس المرمى إميليانو فيفيانو من إنتر ميلان الإيطالي. يستعد الفرنسي أرسين فينغر، مدرب أرسنال، للتقدم بعرض على إنتر لشراء فيفيانو بعد نجاحه أخيراً في بيع الحارس مانويل ألونيا.

دفع إنتر لتحو 3,8 مليون إسترليني (سبعة ملايين دولار) لواطئه بولونيا للانفراد بحقوق فيفيانو 25/عاماً/ كاملة، بعدما كان الناديان شريكين في اللاعب.

كل مباراة، ويجب أن تقدم كرة قدم متعة للجماهير، وهذا ما سنحاول تحقيقه».

وأبدى فيلاس بوس عدم تخوفه من الضغوط التي ستقع على عاتقه بعد خلافه لأنشيو على رأس الجهاز الفني لتشيلسي.

وأوضح «التوقعات تصل إلى الحد الأقصى، نريد أن نحز الألقاب، مذ هو التحدي الذي نواجهه يوم بعد يوم في أي مجال».

وأشار «الجميع يريد أن يظهر بالصورة الأفضل ويفوز بشيء ما، والتحدي هو تحقيق الفوز في أقرب وقت ممكن مع بدأ البناء للمستقبل».

وأعلن نادي مانشستر يونايتد بطل الدوري الإنجليزي لكرة القدم الأربعاء غير موقعه الرسمي عن تعاقد مع الحارس الإسباني الشاب ديفيد دي خيا، بعد توصله لاتفاق نهائي مع ناديه السابق أتليكو مدريد.

وتردد أن قيمة الصفقة بلغت 18.9 مليون جنيه استرليني (30.3 مليون دولار). واحتجز دي خيا 20 عاماً/ الفحوصات طبية في مانشستر الأسبوع الحالي ووقع عقداً لمدة لخمس سنوات مع النادي.

يخلف دي خيا الحارس الهولندي العملاق أدوين فان دير سار الذي أعلن اعتزاله في نهاية الموسم.

■ لندن - رويترز: اختار البرتغالي اندري فيلاس بوس، المدير الفني الجديد لنادي تشيلسي الإنجليزي لكرة القدم، الأربعاء روبرتو دي ماتيو، المدير الفني السابق لفريق وست بروميتش البيون لمنصب الرجل الثاني بالجهاز الفني للنادي اللندني.

سيكون الإيطالي دي ماتيو، الذي لعب لمدة ست سنوات في تشيلسي، المساعد الأول لبوس 33 عاماً/ لم يتول دي ماتيو 41 عاماً/ منصباً منذ إقالته من تدريب وست بروميتش في شباط/فبراير/ الماضي.

تعاقد تشيلسي مع فيلاس بوس قبل أيام قليلة لتدريب الفريق لمدة ثلاثة مواسم، خلفاً للمدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي.

وقد استقبل فيلاس بوس أنشيلوتي في فرقة السابق بورتو، هما خوسيه ماريو روكا مدرب لياقة بدنية ودانييل سوسا كبير ممرضات النادي.

لعب دي ماتيو ضمن صفوف تشيلسي بين عامي 1996 و2002 ولكن الإصابة أجبرته على الاعتزال وهو في الحادية والثلاثين. وتحدث بوس خلال المؤتمر الصحفي لتقديمه، مع تعهد بقيادة تشيلسي نحو اللعب بطريقة هجومية.

وقال المدرب البرتغالي «الجميع يعشق كرة القدم الهجومية، والدوري الإنجليزي الممتاز يمتلك نسبة ثابتة من الأهداف في





## هل يصلح نموذج تركيا الإسلامية عربياً؟

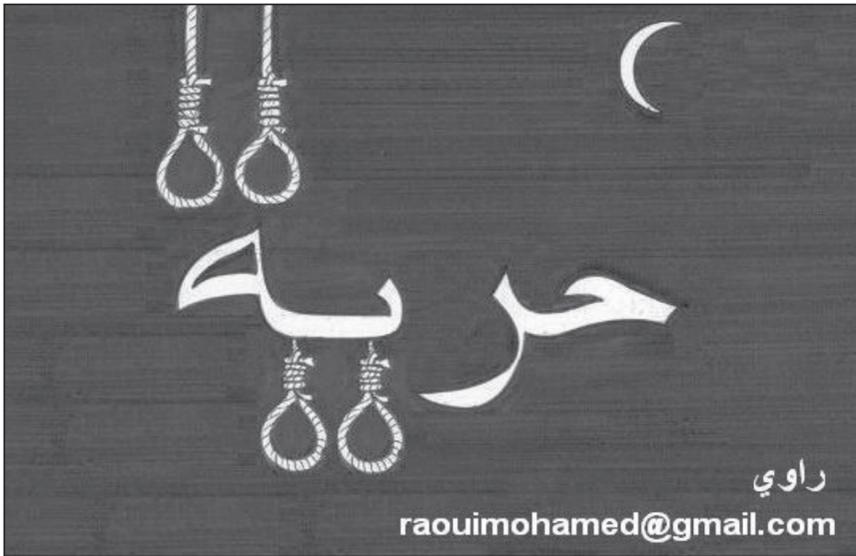
أعجب بالفكرة الأمريكية في استخدام الإسلاميين كأداة لمحاربة الاتحاد السوفييتي.

ان تطبيق التجربة التركية أو الأندونيسية كتجارب إسلامية ناجحة بالدول العربية لا اعتقد أن يرفضها عربي بل هي أقرب إلى التمني من التطبيق، كون أن للدولتين مجتمعاً واعياً يؤمن الفرد بالدفاع عن حقوق غيره قبل الدفاع عن حقوقه، مجتمعاً يؤمن بالجهد ولا يعرف التواكل.

دول ذات اقتصاديات متينة تستند إلى تسخير كامل مواردها البشرية لخدمة أهدافها، بينما مجتمعات الجيول والتواكل والامية لن تكون مؤهلة لنقل النموذج التركي الإسلامي ما دامت تؤمن بمشروعية الحرب في سبيل المذهب والاستماتة في الدفاع إثباتاً لكونها الفئة الناجية.

د. ناجي المهدي

جامعة صنعاء



بالملايين من الثوار.. فشتان شتان بين شارع الستين اليمني وشارع الطريق السريع السوري.

إن ما نشاهده في الوضع السوري هو فعلاً حرب بقاء يقودها النظام عن طريق القمع والإرهاب، في مقابل ثورة متزايدة ومطالبة بالحرية وانشقاقات متتالية لعناصر من الجيش السوري يتحذرون عن تفاصيل هي الأجدر أن تكون حقيقية لما يرتكب من إجرام كونهم منسحقين عن هذه الأداة القمعية التي روت مدى البطش الأمني والعسكري.

إن النظام السوري يعيش حالة مرتبكة وذلك من خلال قراءة لمضمون الرسالة التي قدمها وزير الخارجية السوري وليد المعلم للسيد بان كي مون الأمين العام للأمم المتحدة، الذي يحاول جاهداً وبائساً فرض الفرضية الحكومية وطلب المساعدة للحرب ضد ما سماه «أيادي خارجية». كما أن زيارة المبعوث السوري حسن تركماني إلى تركيا لحاوله استرضاء الحليف القوي جاء معاكساً لما كانت تمنناه دمشق، فقد سمع السيد تركماني ما لم يأت لأجله.

لا نعلم متى سينتهي هذا الوضع المأساوي.. لكننا متأكدون أن هذه الحرب على المواطنين لن تفلح وإن طالَّت ولن يغير التاريخ ما فعلته الأيدي الضعيفة التي لم تجرؤ على إطلاق رصاصه ضد إسرائيل التي قصفت مواقعهما وحلقت فوق قصورها واحتلت أراضيها. البقاء دائماً للشعب.. هكذا تعلمنا من التاريخ. وهكذا سورية علمتنا.

رجحي شعث

بعد أن جيش الإسلاميون شياهم للدفاع عن النظام الملحد بإيعاز من الدول العربية وأمريكا، وجارتها باكستان الإسلامية التي لم تمر بها ليلة من دون تفجير أو انتقام، ولا زال الخلاف الإسلامي – الإسلامي في الصومال يستعر بإزهاق أرواح وإسالة دماء الشعب الصومالي.

إن ما قام به الشباب العربي من ثورة هو كرههم لإقصاء الآخر في الوقت الذي يمارس فيه حزب الإصلاح داخل ساحات الاعتصام معاقبة الآخر بجزيرة «الست معي فانت عدوي»، فهو حزب لم يبلور له صيغة منهجية حكم، بل لا زال عند مرحلة «الإسلام هو الحل»، وهو وضع استغله علي عبد الله صالح بذكاء في حرب صيف 1994 حيث استخدمهم لمحاربة الاشتراكي الكافر، وبانتهاء مشروعه تركهم على قارعة الطريق ولم يعوهم درس فاستخدمهم أيضاً بؤرته المتتالية على أبناء صعدة وتم تجييش شياهم لمحاربة الروافض، ولعل صالح

على الرغم من تدين معظم المجتمع التركي بالإسلام فإن إسلامية تركيا أقرب إلى العلمانية، وغالباً ما يفتقر المجتمع التركي المسلم إلى شروط الاختلاف بين طوائفه الإسلامية فمما بلنا نحن المجتمعات العربية التي جعلنا خلافاتنا بين المذهبية أعمق وأبرز من خلافاتنا مع ديكتاتورية الحاكم. لدى تركيا دولة أنشئت على مصفوفة مؤسسية لا اختلاف على طبيعة إدارتها، بينما دولنا العربية تحولت إلى إقطاعيات تدار بما جُبل عليه الحاكم من ثقافة، وما توفر لدية من تخطيط يهدف لتسخير موارد الوطن للنهب.

ولعل أسباب إطالة الاحتجاج وتباين فتراته بين دولة عربية وأخرى

ناجم من تباين بين الدول العربية في نسجية تشابهاها بين الدولة المدنية المؤسسية والملكية الإقطاعية وهي بيئت العلاقة العكسية بين الفعل الحاضر للشعوب العربية وممانعة الديكتاتوريات العربية التي جندت شعوبها بالوالة المطلق للحاكم (الديمقراطي) وسلحتهم بأشكال الجهل لحقوقهم المدنية.

ولذا لا يمكن للمواطن التركي أن يشعر بالتحول في طبيعة الحكم بين لابعيه السياسيين كون البناء التشريعي والمؤسسي للدولة في ما من من أهواء الساسة، فلا يمكن للساسة الإسلاميين من العرب أن تشابهت أسماء أحزابهم بالحزب التركي الحاكم أن يطبق عليهم من الشاعر «وتشبهوا إن لم تكونوا مثلهم.. إن التشبه بالكلام فلاح»، ولنا عبرة في السودان وإسلامية النظام الحاكم فهو لم يمارس الإقصاء لغير المسلمين من أبناء السودان فقط، وما تخضع عنه من انفصال، بل مارس الإقصاء الداخلي وأصبح شغله الشاغل إقصاء أبناء أيديولوجيته وكبار منظره، أو لم تكن لنا عبرة بأفغانستان طالبان وكيف تلاشى نظامها

## النظام السوري يخوض حرب البقاء

يبدو أن النظام السوري يخوض حالياً معركة حرب البقاء من خلال مواجهته أصوات المطالبين بالحرية والكرامة، التي لم تكن يوماً في قاموس النظام ونشاته الحزبية، بالرصاص الحي والقذائف المدفعية والطائرات ليبقى متحكماً في البلد وليبقى ممسكاً في حكمه.

هذه الحرب بدأت تظهر تفاصيلها من خلال استخدام استراتيجية تهدف إلى تشديد القبضة والسيطرة على المناطق الحدودية بشكل خاص، وتشديد الخناق على المدن الأخرى الكبرى. إن قمع وقتل المسالين داخل المناطق والمدن الحدودية واستخدام أبشع صور الإذلال والتكئيل والقتل بحق المواطنين في منطقة رعا الحاذية للشرطي الحدودي مع الأردن، ومنطقة تللك الحاذية على الحدود اللبنانية ومنطقة دير الزور والبيو كمال القريتين من الحدود العراقية، وأخيراً ما يحصل في منطقة جسر الشغور ومعرفة النعمان الحاذية للحدود التركية، ما هي إلا محاولة نأسة من النظام السوري للجم المستطاع من كشف الحقائق وفتح المجال للإعلام السوري للاختراق حاديت عن أجنداث و عناصر خارجية، كما فعل في البداية عند اتهامه عناصر منسدة بخيلة على درعا واتهام عناصر الحريري بتلغك وأخيراً اتهام تركيا بدعم تحركات ضد النظام السوري.. ولعل أهم الأسباب من بسط السيطرة على المناطق وعدم الانسحاب هو لتغطية الجرائم المرتكبة

## الدستور أم الانتخابات أم المصريون أولاً؟!

حزب الوفد الأخيرة)، فيبقى الحل الوحيد المتاح – حسب رؤيتهم – وهو حوار وطني بينهم وبين الإخوان وباقي الطوائف على دستور جديد توافق.

الدهشيت إنه بالرغم من كل الاختلافات والتناقضات بين هذه الأحزاب والجماعات والتيارات السياسية المختلفة، إلا أنهم اتفقوا جميعاً على شيء واحد فقط، تهيئة الشعب المصري.

إذا سألت أي منهم السؤال المنطقي: الشعب هو من يختار الدستور، فأين دور الشعب في اختيار الدستور؟ يجيب الجميع إجابة واحدة «الشعب سيصوت في النهاية بنعم أم لا على الدستور المقترح»، باختصار، أفضل ما سنحصل عليه هو دستور موضوع بواسطة تيار واحد أو في أفضل الظروف بواسطة كل التيارات السياسية الموجودة على الساحة، وفي النهاية يبقى فقط أن يقوم الشعب بدوره الوطني المعهود بالتصويت بنعم لكي يتحقق الاستقرار والازدهار والاستثمار... إلى آخر مماثلة أو الشهيرة.

متنتهي الاستخفاف بقدره الفشلي المصري على الاستتباب ومقدرة رهيبة من هذه التيارات السياسية على الاستيعاب. الجميع يوهما بأن الحل الوحيد المتاح هو أن يختار الشعب السياسية والأحزاب الدستور الجديد واختلافهم فقط على من سيكون في اللجنة المقرر لها اختيار الدستور الذي سيكون دون شك لصالح هذه الفئات في جميع اختلافاتهم.

أيها السادة الإخوانيون، أيها السادة الإخوان، أيها السادة يساريين كنتم أم يمينيين، الحل البسيط كثيراً مما توهمون به أو تتوهمون. فليقل كل منكم بما لديه

■ أود الرد على ما أورده الأستاذ حسن زيد الأمين العام لحزب الحق من أن السعودية لا تقبل بالنموذج التركي الإسلامي في اليمن، فهو قول لا يمكن أن يحظر على تفكير السعودية، بل هو حلم لا يمكن أن يراود حزب الإصلاح اليمني، وإماناً بدهش حزب الإصلاح لنقل النموذج التركي الإسلامي لليمن، فمن باب أولى تطبيق النموذج الإسلامي السوداني فهي الدولة الإسلامية والعربية في أن واحد.

إن حزب الإصلاح لا يمكن أن يطبق النموذج التركي الإسلامي باليمن كون الإصلاح ليس هو العدالة ولا المجتمع اليمني هو المجتمع التركي، بل لا يمكن لغيره من الأحزاب الإسلامية العربية أن تنقل التجربة التركية للحدود العربية ولا يمكن بأي حال من الأحوال أن تتم المقارنة بين المجتمع التركي ونظامه السياسي وإمكانية البنى العربية المتاحة لاستيعابه، كون المقارنة تفتقد إلى مقومات مشتركة بين مكون من مكونات الدولة التركية وشبيهه في أي من الدول العربية.

على الرغم من تدين معظم المجتمع التركي بالإسلام فإن إسلامية تركيا أقرب إلى العلمانية، وغالباً ما يفتقر المجتمع التركي المسلم إلى شروط الاختلاف بين طوائفه الإسلامية فمما بلنا نحن المجتمعات العربية التي جعلنا خلافاتنا بين المذهبية أعمق وأبرز من خلافاتنا مع ديكتاتورية الحاكم. لدى تركيا دولة أنشئت على مصفوفة مؤسسية لا اختلاف على طبيعة إدارتها، بينما دولنا العربية تحولت إلى إقطاعيات تدار بما جُبل عليه الحاكم من ثقافة، وما توفر لدية من تخطيط يهدف لتسخير موارد الوطن للنهب.

ولعل أسباب إطالة الاحتجاج وتباين فتراته بين دولة عربية وأخرى ناتج من تباين بين الدول العربية في نسجية تشابهاها بين الدولة المدنية المؤسسية والملكية الإقطاعية وهي بيئت العلاقة العكسية بين الفعل الحاضر للشعوب العربية وممانعة الديكتاتوريات العربية التي جندت شعوبها بالوالة المطلق للحاكم (الديمقراطي) وسلحتهم بأشكال الجهل لحقوقهم المدنية.

ولذا لا يمكن للمواطن التركي أن يشعر بالتحول في طبيعة الحكم بين لابعيه السياسيين كون البناء التشريعي والمؤسسي للدولة في ما من من أهواء الساسة، فلا يمكن للساسة الإسلاميين من العرب أن تشابهت أسماء أحزابهم بالحزب التركي الحاكم أن يطبق عليهم من الشاعر «وتشبهوا إن لم تكونوا مثلهم.. إن التشبه بالكلام فلاح»، ولنا عبرة في السودان وإسلامية النظام الحاكم فهو لم يمارس الإقصاء لغير المسلمين من أبناء السودان فقط، وما تخضع عنه من انفصال، بل مارس الإقصاء الداخلي وأصبح شغله الشاغل إقصاء أبناء أيديولوجيته وكبار منظره، أو لم تكن لنا عبرة بأفغانستان طالبان وكيف تلاشى نظامها

## سورفي قضية العراق

### ليبيا للبيع.. والشراء كثر

■ يقال إن كلمة الحق لا يُستحق عليها الشكر، ولكن نحن لا نعيش في عصر الحق، نحن نعيش في عصر أصبح فيه الحق بطلاً. فمن كانوا ينهبون ثروات ليبيا أصبحوا هم من يتكلمون باسم الليبيين في عصبية الامم، من يقودون هم كل من فر من السجن أو فر من قضية اختلاس، بل حتى من فر من قضايا دولية أصبح له مكان بين من يسعون أنفسهم بالثوار. والله الذي لا اله الا هو صدق بتسميتهم بثوار النانو.

إن الحكومة الليبية المنتملة في العقيد معمر القذافي حتى وان ظلمت أحيانا طيلة 42 سنة إلا ان ما قام به مجلس العار متعدد الجنسيات في بنغازي افطع بكثير رغم عدم اتاحة الوقت والسلطة والمال.

نحن نربينا في مدارس ليبيا ونحن نرصد نشيد ليبيا كل صباح الله اكبر ونردد الشعارات التي تدعو إلى تحرير فلسطين الحبيبة، فشعارنا هو القضية والبدئية وهي قضية فلسطين وعاصمتها القدس التي كانت كلمة السر للقذافي ليلة الثورة.

اماهذا المجلس يبيع الارض التي بهارفاة اجدانها ويبيع الدماء التي مازالت تجري في عرونها فقط.. لان الغرب قال كلمته وهي على القذافي أن يرحل. ما لا يعرفه من يطيلون للغرب ان القذافي هو صمام الامان لليبيا وبوجوده هو ممكن ان يصل الليبيون لحل. لان في رحيله ليس هناك بديل الا القوة، فالسلاح موجود وبكثرة والاغلبية الليبية لن ترضى بمجلس يسير بأمر من الغرب وهو سبب هذه الازمة.

يريدون اسكات صوت اكثر من اربعة ملايين ليبي. منعوا اقتنا من البيت دمروا شبكات الاتصال منعوا الغذاء والدواء يقتلون او لادنا بحجة ملكية القذافي، وكل هذا متبوع باسم القذافي حتى الاطفال هم اطفال القذافي. فلعلنا الله على الخونة والعلاء وناكري المعروف من عرب وعجم.

محمد المبروك الورفلي – بريطانيا

### وسائل الاعلام العربية وصناعة الكتابة

■ التشنج والكتابة التي تخيم على شعوبنا العربية من مدينة الفاو العراقية إلى غرناطة الغربية وهي بتصاعد يومي وتتساقط الاخبار علينا مينا وشمالا قتلى بالجملة من أبناء عمومنا منهم شهيد والاخر قتل بجاذت سير او من شحنة كهربائية من مولدة الكهرباء بعد ان ودع العراقيون الكهرباء الوطنية واصبحت الكهرباء المحللة أو من التهمته سمكة القرش في قاع البحر.

والاخبار تطرنا بالكثر من الفتلى والجرحى على شبكات المحطات التلفزيونية المحلية والعالمية او برسائل الهاتف النقال التي تنهال عليك صباحا ومساء، خاصة في اجواء الصباح وانت تحلم بيوم مغرب او ممطر او مطلح او يصلك خبر عبر الهاتف بان مدير دارتلك قتل بمسدس كاتم للصوت ...

رحم الله ايام زمان كنا صباحا نتمتع بصوت فيروز وصباح ونور الهدى واسمهم ومحمد قنديل وعطر الياسمين، التي كانت تعطر شوارعنا ولا نسعم هدير الدبابات ولا المفخخات ولا خطابات من يجهل لغة الكلام وأصل الدين والتسامح والمحبة .

وما منا يفرح في هذا الزمن ويتمتع بالسعادة؟ وما هي الوسائل والسبل للخروج من هذه المحنة؟ واي بلد من بلداننا العربية مستقر ومك من افكار تدور في اذهاننا عن متى يقتل او نموت جراء حالة الكتابة التي نعيش في ظلمها؟ وما هي الطرق التي تخرجنا من هذه المحنة.

الاعلام اصبح يتاجر بمحنة البعض منا (ويزيد الطين بله) ويضغط علينا لكي ننفجر ونثور في بيتنا اولا وعلى انظمتنا ثانيا. اطفالنا تركوا الطفولة البريئة واصبحت العالبيهم الرشاظة والسدس والديابية.. وبناتنا لا يحلو لهن غير الجلوس في منازلهن واذا خرجن لا يعدن سالمات ..

كم من وسيلة اعلامية شهوت وامسات لتاريخنا وحاضرنا واكثر هذه الوسائل الاعلامية عربية المنبع، وهي اما ماجورة او مدعومة خارجيا، وهي المسبب الاول في كل ما يحدث فمنا، وتقارير منظمات الصحة تذكر ان اكثر التوشوات الخلقية اسبابها ليس فقط اسلحة الدمار والحمرمة دوليا، وانما الحالة النفسية التي يمر بها المواطن وما تتناقله وسائل الاعلام من اخبار وحوادث.

وناشد جميع من يعمل تحت خيمة هذه القنوات التلفزيونية ونقول لهم ألا يكفي هذا لقد قتلتمونا قبل ان نقل بسلاح اعداء امتنا التي اسامت اليها وفتتم اسرها وترتكب لنا خيراوا واحدا نشاهد مسلسل تحت صوت الحلق بلحله الجديدة الذي عرض على قناة الشارقة لكي تعود الانسامة والسعادة التي كنا نتمتع بها ايام زمان.

جواد البصري

### الى الحكام: تندمون يوم لا ينفخ الندم

■ ان الساسة والحكام العرب وحتى ايسط مسؤول في هيئة أو إدارة صغيرة لا يفهمون، وإن فهموا فإنهم لا يستوعبون الدروس ولا يقرؤون التاريخ ولا الأحداث المتسارعة من حولهم، سواء كانت في الماضي القريب أو البعيد أو الحاضر، فندمهم يتسببون بالكم أشد التشبث ويحبون الكراسي جبا وجبا ويستعملون كل الحجج والاسباب ليعاقهم في مناصبهم، ولو على حساب تدمير شعوبهم، رغم أنهم جاؤوا كلهم باسم الثورة والتغيير والديمقراطية.. ألم يعلمان القذافي الثور ضد الملكية لتحرير ليبيا من الملك السنوسي فأصبح هو ملك الملوك وعيد الحكام العرب تحت غطاء الكتاب الأخضر.. ألم يخلف بن علي بورقية بحجة إحداث ثورة ضد الديكتاتورية ومكث في الحكم 23 سنة، ألم يفتح حسني مبارك على الكرسي في مصر منذ سنة 1953 إلى 2011 وحاول توريث الحكم لابنه إلى ما لانهاية لولا الثورة المباركة، أيها المنسحكون بالكراسي دقت ساعة التغيير لا مفر، فإما أن تتحلوا، وإما أن تستقبلوا أو تقالوا، وإما أن تنتحوا أو تنحوا، ارموا استقلاتكم في وجه الشعب، بالله عليكم ملصحة من تعلمون؟ بدل أن تكونوا مع شعوبكم تجنكم تقفلوهم وتستعبدوهم، دقت ساعة التغيير لا مفر، الشعب أمامكم والحاكمة وراءكم، بدل أن تكونوا مع شعوبكم تكونون ضدهم، ألم تقرأوا التاريخ؟ أين الملك والجبايرة الذين حكموا عبر التاريخ؟ أين قارون ونمرود؟ أين فرعون وهامان؟ أين الاسكندر وهو لاكو؟ أين منظر وستالين؟ أين الديكتاتوريات الحديثة في أوروبا الشرقية وأمريكا الجنوبية؟

لم يعط الساسة العرب من الاستعمار الذي اغتصب الأرض لعقود وحتى لقرون؟ ألم ترحل فرنسا الإمبراطورية من الجزائر صاغرة بعد أكثر من 132 سنة من الاحتلال والاستنزاف؟ ألم يتم نصف الشعب الليبي في ثورة تاريخية ضد إيطاليا؟ ألم توجه مصر عدوانا ثلاثيا سنة 1956، وأمعت قناة السويس رغم أنف الجميع؟ ألم تسعوا صوت الشعراء والكتاب والمثقفين منذ زمان؟ ألم تطلب الشعوب العربية بالديمقراطية؟ ألم يمت الجزائريون في تشرين الاول/ أكتوبر 88 من أجل الديمقراطية؟ ألم يطالب الإخوان المسلمون بحقوقهم في مصر منذ أكثر من 50 سنة؟ يا أصحاب الكراسي والعروش ألا يوجد فيكم رجل شريف فيستقبل أو يفتح بابا للتغيير بمحض إرادته أو يعلن عن التشبث والتداول على السلطة؟ ألم يعظها الرئيس زروال في الجزائر عندما حدد العهدة الانتخابية بعهدتين؟ ألا تتركوا السلطة للشعب؟ أم أن للحرية الحمراء باب بكل دم مزرعة يثق؟ ما هو الثمن؟ كم قتيلاً تريدون؟ كم اعتصاما يكفيكم لتدخلوا يا حكام العرب؟ أين حسني مبارك وبن علي لو دامت لغيركم كما وصلت إليكم.

محمد عمار – الجزائر

وبما في جعبته، كل يطرح دستوره ونحن المصريين من يختار دستورنا. تمايزوا فيما بينكم ثلاث أو أربع مجموعات تقترح ثلاث نسخ أو أربعة للدستور (قد تختلف في نقاط وتتفق في أخرى) على أن تتضمن جميعا المادة الثانية من الدستور (بدون المادة الثانية في أي دستور، الفشل ضمانات من الاستفتاء) وتتفق جميعا على المبادئ الأساسية التي تضمن الحريات، الشفافية، الديمقراطية، العدالة الاجتماعية. وأيضا تحديد واضح لسلطات كل مؤسسة.

ثلاث أو أربع نسخ مقترحة للدستور طرح على الشعب لاختيار ما يراه مناسباً ليلايه ولحيات والأولاده من بعده.

عفا للجناح اليمني في مصر، من اخوان ومن سلفيين وأيضا من حزب البعث ومن مشددي الكنيسة القبطية. لم أعد اتق بكم منذ زمن بسبب كثرة اخطاكنم (من فضلك اكلم غبظك وتذكر، فتاوى ارضاع الكبير، شرب بول الرسول، التباينة في كوب الماء، الفرقة الناجية، عدم زواج الاخواني من غير اخوانية، إباحة الرق والسبي، إشعال فتن طائفية واهية، الادعاء بان المسلمين المصريين غزاة محتلون والذلة لحماية دولية لأحدى فئات الشعب المصري وغيرها الكثير والكثير من المشاكل المفتعلة التي هي أساس وجودهم جميعاً).

عفا للسيسار المصري والأجنحة الليبرالية..لقد أبتكم انكم تفقدون الرؤية وكثرت اخطاكنم والحليقة ليس جميعكم فوق مستوى الشبهات.

عفا عنك التيارات السياسية الموجودة على الساحة أو تحت الانشاء، لا يوجد دليل واحد انكم أفضل فكمرا من باقي الشعب، نريد اختيار الدستور وليس مجرد الاستفتاء عليه.

لا للدستور اولا ..... ولا للانتخابات اولا ..... وألف نعم للشعب اولا .

هاني ابوديشيش – نيويورك

كالخادمة في البيت لإخوانها الذكور لأن شغل البيت مسؤولية النساء فقط! الأثنى التي اكرهها الاسلام وبني الاسلام هي ذاتها التي جاء عنها في الأثر «من فرح أثنى كان كمن يكن من خشية الله»، ورجال اليوم يتسابقون أنهم يستطيع فرض عضلاته أكثر عليها!

يقول أحد الكتاب قصة حقيقية بعنوان «أبو البنات بنام متعشي» عن صديقين كان أحدهما لم ينجب إلا ذكورا والثاني لم ينجب إلا إناثا، وأبو البنين كان يتفاخر أمام أبي البنات ويلمزه، فلما كبر الاثنان في العمر التقيا بعد فراق وكان أبو البنين في حالة يرثى لها، بينما أبو البنات لا تظهر عليه معالم السنن، فلما تحدثا أخبر أبو البنين أن أولاده تزوجوا وبقي وحيدا مع زوجته التي كبرت في العمر ولم تعد تستطيع القيام بأمر المنزل، وسأل أبو البنين أبا البنات عن سبب طيب حاله فأخبره أن بناته يتناوبن على خدمته وأمنهن ورعايتهما من الألف إلى الياء على مدار الأسبوع وقال له «أرايت أبو البنات بنام متعشي» أبو البنات لا «بنام متعشي فقط» إنه إذا احسن التربية يتنام ويقوم قزير العين دافئ القلب مطمئن النفس، فالحب والحنان صنعة المرأة، وبيت بلا إناث كجثة خاوية على عروشها لقد فهم الصحابة والصالحن أفضلية الإناث فحرصوا على إنجابهن فهل لدى رجال زماننا هذا ذات الحصافة واليكياسة والحرص على إنجاب الإناث واعتبار أن الذرية التي تظل من الإناث ذرية براءه حقا؟ إنهن المؤسسات الغاليات لو كانوا يعلمون!

د.ديمة طارق طهوب

بين البشر في درجة الرضى والسخط، فقد وصل من رضى بعض الشعوب للسلل أن جعلوا المرأة إليها في خرافاتهم وأساطيرهم، وقد بلغ من سخط بعضهم في الجاهلية أن ودوها وهي حية تزرق! ناسين ومقتانين أن الأثنى أصل في الخليقة بدونها كانت الجنة خزنا آدم حتى خلق الله حواء من ذات نفسه لقد جاء الإسلام ليعالج هذا الشذوذ الفطري فجعل من نين المرأة على زوجها أن تترك له بأنثى.. فالأثنى في ركابها الرزق والعون ولقد جاء في الحديث الشريف «إذا ولدت الجارية بعث الله عز وجل إليها ملكا يرف البركة زفا، يقول : ضعيفة خرجت من ضعيفة، القيم عليها معان إلى يوم القيامة»، وجعل تربية الإناث والإحسان إليهن سترنا من النار وبأبى إلى الجنة، ولقد وعى الصحابة هذا الدخل الكريم والفضل العيم فاصبحوا يسامون الرسول صلى الله عليه وسلم ما حدث في الحديث ثلاث إناث على الاثنتين والواحدة حتى ضمن الواحد منهم أن لديه على الأقل ابنة واحدة من فضل الله يدخل بحسن تربيتها لها الجنة.

الأثنى التي جعلها سيدنا محمد أم أيها، فاطمة الزهراء رضي الله عنها، وكانت له أحب البنات وعوضه الله بها وثريتها عن البنين، وكان يقول في منى وأنا منها أحب ما تحب وأكره ما تكره، وبشرها بأنها أول أهله لحوقا به السى الجنة حتى يطيرها خاظرها المكوم بوفاته صلى الله عليه وسلم، في ذاتها الأثنى التي تكسر خاطرها اليوم وتعتبرها من سقط المتاع فلا تنفق عليها في التعليم دعوى أن صغيرها إلى الزواج والمطبخ والبيت فماداً تستغل بالشفاهات؟ ونحرمها من الميراث، مع أن السنة قضت في التقسيم أن تغفلها في العتبة، دعوى الأ تذهب أموالنا إلى الغريب زوجها، وتعاملها

■ كثيرا ما أعجب من أحوال التخبة المصرية.. هل هؤلاء بالفعل هم نخبة المجتمع المصري، أم مجرد انتهازيين فخرأ وأفجاه على سطح الأحداث بدون رؤية أو أي أفكار.

حوار جنلي لا ينتهي، من يأتي أول، الدستور أم الانتخابات. الشيء المؤكد والواضح هو دفاع جماعة الإخوان المسلمين بقوة عن مبدأ الانتخابات أول.

على الجانب الآخر، إصرار كثير من اليسار المصري بتجميع درجاته على مبدع الدستور أو كل له حجه، جماعة الإخوان ترى أن أفضل خيار هو أن يصب في صالحهم تماما حيث أنهم الحزب الوحيد المنظم ولا يضارهم على الساحة سوى أعضاء الحزب الوطني السابق الموجود بقوة بفضل امكانياتهم وخبرتهم الانتخابية.

اليمن المصري بكل لطيفاه – سلفيون، اخوان، حزب وطني – يدفع بقوة لإجراء انتخابات سريعة طمعا في نصر كاسح، شجعهم على ذلك قراءهم الخاطئة لتنتاج «غزوة الصناديق».

في المقابل، ترى بقية الأحزاب إن ساعة الامتحان لم تكن بعد، بل يجب تأجيل الامتحان عاما أو عامين وترى البدء بوضع الدستور أول. ولكنهما لا تقدم على أي حلول أو إجابات عن كيفية اختيار الاشخاص المشكلين للجنة وضع الدستور.

فهؤلاء لن يتم اختيارهم عن طريق الانتخابات بكل تأكيد نظرا لصعوبة اختيار 100 شخص من قائمة تضم 1000 شخص (من فضلك تأمل انتخابات

## اللهم ارزقني بنتا

■ البكر أنثى، والثانية أنثى، والثالثة أنثى وكذا الرابعة، وجميعهم آية في الحسن والخلق والعلم والدين إلا أن أمن عندما أنجبتهن الواحدة تلو الأخرى كانت دائما تسعم النساء يدين لها «الله يعوض عليك»، وكأنها مبتلاة أو أصابها مصاب أو منيت بحسارة أو حظ عاشر ينتظر حظا أو فر، وباركوا لها بالأولى، والثانية على مخص، أما في الثالثة والرابعة فلم يسأل عنها أحد لا بكلمة طيبة ولا بصحن سداء ولا بحة حلوى، وبدأت الحماة تبت في أن ابنها أن عليه أن يتزوج بأخرى لتنجب له الأولاد الذكور لجهلها أن الذكور والإناث إنما يأتون من صلب الرجل.

كان عندها أربع إناث، وفي نظر المجتمع، وأقربهم زوجها، كانت لم تنجب بعد ما دام الولد الذكر لم يأت بعد، وكان لا بد من المتابعة السريعة التي ترقح صحة الأم وأصباها وحياة الأسرة، فلا سعادة بالموجود وإنما انتظار دائم للمفقودا حتى البنات لا يشعرون بقيمتهم ولا بتقدير الأسرة لهن، وكأنهن مسكورات الجناح حتى يأتي الأخ الذكر البديع بعد أن يأتي يحتاج إلى أخ آخر يؤنس وحدته، وهكذا لا تنتهي الحلقة العفرقة، وأبو البنات الذي أنجب البنات النجيات يشعر بأنه والعقيم سواء فلا أحد يشد ظهره ويحمل اسمه ويثب فتولته وأنه «راجل من ظهر راجل»!

يكاد يكون طبعاً في النفس البشرية أن يُفضل الذكر على الأنثى، والفرق

«مُنبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو أخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: [menbar@alquds.co.uk](mailto:menbar@alquds.co.uk)

## ما هو رأيك؟

### د. كمال هلباوي\*\*

■ من الأنشطة الجميلة التي سعدت بها في رحلتي إلى مصر الأولى بعد غياب (23) سنة أنشئ شاركت— أثناء الشهرين الماضيين، نيسان/ أبريل و ايار/مايو 2011— في ندوتين فكريتين عن الأوضاع في مصر وعن مستقبلها، شارك فيها عدد كبير من المفكرين والكتاب والإعلاميين، وكان الجميع يتحدثون عن الأوضاع القائمة في مصر بعد الثورة، وعن التحديات الداخلية والخارجية القائمة والتوقعات عن المستقبل الذي ينتظر مصرسر أو الذي تتسطره مصر، وذلك في ضوء القوى المتصارعة والتغيرات المتضاربة، وفي ضوء النظرة الحزبية الجزئية السائدة الإقليمي، وفي ضوء الفلتحة الطائفية الزعومة، وكذلك كيفية المحافظة على الثورة وأهدافها التي راح ضحيتها مئات من الشهداء والألاف من الجرحى والمرضى. وهي ثورة عظيمة و ضرورية ويجب أن تستمر رغم عدم وجود قيادة موحدة لها حتى اليوم، وهذه ثلثة تحثاج إلى علاج، وفراغ يحتاج إلى من يملؤه من أصحاب الثورة وأهلها، حتى لا يملؤه غيره ممن لا يحملون نفس الهمم والى ولا يقدرون على نفس التحضية.

عقدت الندوات في دار الحكمة قلب القاهرة، وبالقرن من ميدان التحرير أشهر ميادين العالم اليوم، الذي تاتي شهرته اليوم حتى قبل ترافجر سكوير وإسكفورد سيركس في لندن. واتفق الحضور على أهمية وضرورة قيام مشروعي جديدين وطنيين مستقلين تمام الاستقلال، أحدهما إعلامي والآخر فكري تحيطلي إستراتيجي، يتناولان مستقبل مصر وطن وشعبا، ويركزان على الصورة الكلية، ويسدان جزءا كبيرا من الفراغ في هذا الميدان الحيوي، بالاستناد إلى المعلومات الدقيقة والتحليلات العمقة والاستفادة من العدد الكبير من المتخصصين والفوى البشرية التي لياها موقع في التركيبة الحالية من العاملين في نفس الميدان.

كما سرتني حضور أعمال مؤتمر مصر أولاً، ذلك المؤتمر الذي عقد في كافة المؤتمرات الدولية ولم يكن ذلك بالطبع ممكناً قبل الثورة بأي حال من الأحوال بالنسبة لي ولأماخي. عُقد المؤتمر والحمد لله تعالى في يوم 17/مايو 2011 حيث قابلت العديد من الشخصيات الوطنية الفكرية والإعلامية والاقتصادية والسياسية والتربوية- الإسلامية منها والقومية والليبرالية واليسارية، وسعدت بالمشاركة في اجتماعات اللجنة التنسيقية التي انبثقت عن مؤتمر مصر أولاً، وللشاور والتغامم حول كيفية

تحقيق هدف إقامة دولة ديمقراطية مصرية في ظل حكم القانون وقيم العدالة والمساواة بين المواطنين. وقد صدرت عن المؤتمر وثيقة سياسية تشرح كيفية تحقيق ذلك الهدف العظيم، عبر كتكل وطني يعكس ثراء التعدد والتنوع في المجتمع المصري، من خلال تنفيذ مهام المرحلة الانتقالية القائمة وفي مقدمة تلك المهام:

1- تنظيف وتطهير المجتمع ومؤسسات الدولة من رواسب ومخلفاته النظام الفاسد السابق واللتخلص من ألياته وسياساته ومرتكزاته القانونية والتشريعية.

وهذا الهدف الأول طبعاً في ظني أهم الأهداف التي سيتم في ضوءها البناء الجديد، إذ لا يمكن البناء بالعقول القديمة ولا الأدوات القديمة التي أفسدت الحياة في كل جوانبها السياسية

والاقتصادية والفكرية والإعلامية والعمية... إلخ.
2- وضع الأسس الدستورية والقانونية لدولة ومجتمع جديدين على قاعدة التوافق العام بعيداً عن الإقصاء والتمهيش

و هذا الهدف الثاني جميل وأساسي و ضروري، ولكن لا بد أن يكون في ضوء تطهير الجرح الغازر الذي تركه النظام البائد، وأن يتم في ضوء وتزامن مع الهدف الأول، وهو تطهير المجتمع من رواسب الماضي ومخلفاته، والدستور مهما كان جميلاً يحتاج إلى من يُحافظ على جماله وأصالته وروحه، إذ زرع وضوح الدستور الأمريكي- على سبيل المثال لا الحصر- إلا أن ممارسات الحكومات الأمريكية المتعاقبة خلال القرن المنصرم - إلا قليلاً-

كانت بشعة ولا تزال. كما يؤكد هذا القول واقع الحال والممارسات الأمريكية اللا الإنسانية في أفغانستان وباكستان والاعراق وفلسطين، هذا زرع جمال الدستور الأمريكي ووضوحه، ورغم الميثاق العالمي لحقوق الإنسان التي تتشدق أمريكا بالحفاظ عليه، وتعاقب غيرها من الدول الضعيفة بسبب انتهاكات حقوق الإنسان، وهي أستاذ قدير في هذه الانتهاكات.

وقد اقترح المؤتمر (مصر أولاً) تأسيس مجلس وطني يكون بمثابة أداة عملية لتحقيق هدف بناء متآلف يضم جميع القوى

## على هامش العودة من المنفى (2) مصر والمفكرون والثورات العربية

السياسية المؤمنة بالديمقراطية والدولة المدنية العصرية، وقد اقترحت اللجنة التنسيقية قائمة الجهات والشخصيات العامة التي ستكون النواة الأساسية للمجلس الوطني. وتضم قائمة هذه الجهات: الأحزاب القائمة حالياً والأحزاب تحت التأسيس والحركات الوطنية مثل حركة «كفاية» و«6 أبريل» و«الجماعة الوطنية للتغيير»، وكتلنا خالد سعيد، وغيرها من الحركات والجمعيات الوطنية التي مارست دوراً بارزاً في معارضة النظام البائد والتصدي للفساد، ولم يستثن من ذلك إلا من استثنى نفسه أو القوى الفاسدة من مخلفات عصر مبارك. كما

اقترحت اللجنة ضم مجموعة من الاتحادات ومنظمات المجتمع المدني والنقابات المستقلة والحركات الشبابية ورجال الصناعة والإنتاج الوطني، فضلاً عن أكثر من مئة شخصية عامة ممن لهم دور مرموق في الحياة المصرية سياسية كانت أو اجتماعية أو علمية. وهذا التحرك الناضج قد يؤدي- كما تأمل أم لم يتم كما-إلى حراك مجتمعي جديد ويروح جديدة. إذ أن المشاركين في هذا المشروع جميعاً يضعون مصلحة مصر أولاً.

وينبغي هنا أن نشير إلى الدور الكبير الذي لعبه الدكتور المهندس سموح حمزة في إنجاح هذا المؤتمر (مؤتمر مصر أولاً)، وكذلك إنشاء المجلس الوطني، فضلاً عن الجهد الذي بذله أعضاء اللجنة التنسيقية جميعاً، وقد سعدت كثيراً بمشاركتهم

اجتماعات وسعدت بالتنوع في هذه اللجنة التنسيقية. كما سرتني كثيراً في مصر أن أقرأ كتابين جديدين أحدهما عن ثورة 25 يناير حياة شعب، وهو تاريخ مختصر لوقائع الثورة يوم بيوم، والآخر عن شهداء الثورة وقصص استشهائهم، كما وردت على لسان أسرمه. وقد شرفني كثيراً أن كتبت مقدمة مختصرة لكل من الكتابين، وكنت أشعر بالحنز العميق والفرح الشديد في أن واحد أثناء قراءة هذين الكتابين، وفي قلب أشور عجيب، الحزن والفرح بجمعهم في لحظة واحدة وفي قلب واحد، الحزن العميق طبعاً بسبب التحديات والمعوقات التي صادفت الثورة، والحمد لله تعالى أن استطاعت الثورة أن تتغلب عليها، أما الفرخ الشديد فكان بسبب النجاح العظيم الذي حققته الثورة

### د. عبد الباسط سيدا\*\*

■ وأسقط شعبتنا شرعية النظام؛ شرعية لم يمتلكها

الأخير قط من منظور الشعب وبارادته، وإنما كانت

شرعية الأمر الذي اتفقوا عليه عادة نتيجة قاطع الصالح

بين مراكز القرار الدولية ونزوع حقنة من الدكتاتورين؛ هؤلاء الذين يستسلمون عادة قمع شعوبهم بمختلف الأساليب الخبيثية - إن لم نقل القذرة - ليتمكنوا من التفرغ بالسلطة والثروة والسلاح والوطن وأهل الوطن؛ فتره لا يبريدون له سقفاً قوئياً، ولا أمداً زمنيًا، بل يتشؤون عليهم عبر زرع الوطن بالأصناف والبيئات المسجحة بحمد القائد المهيمن، ومزاياه السامية. كل ذلك وسط ترتيبات التزئيم والتشويه التي يرفعها السدنة من مواقعهم المختلفة، من المنابر والمسارح والصحف والإذاعة والتلفاز؛ من النقابات وأحزاب الترويض، وحتى مما يُسمى باتحاد الكتاب العرب، من دور الضمانة ورياحي الأطفال والمدارس والجامعات، وما يتكف النظام بسدنة الداخل، فإنزم سدنة الخارج أيضاً بتأدية جملة من المهام من موقعهم التي صنعها لهم بالأساليب ذاتها التي قمع بها السوريين؛ فالنطلق أولاً مصدقاً من أسبق عليهم من هالات كاذبة، ليوجها إلى الصمخ إلى السوري والتذابي عليهم، وذلك في محاولة لإقناعهم بضرورة الخضوع للجان القائل الممانع.

إنها هنا نسأ في وارد المحاكات التي فات وقتها، وذلك بعد أن قال الشعب السوري كلمته بكل مكوناته وشراخه، وبشابهه وشذبه، برجاله ونسائه، وبالطه والسيوخة في الداخل والخارج؛ قالها الشعب العربي كلمة مباركة أبدعها الملطوون، نغم ألها الشعب السوري بكل وضوح وثققة بالنفس: «الشعب يريد إسقاط النظام». قالها وهو مدرك أن ذلك سيكلفه كثيراً، ولكنه مدرك أيضاً أن قوله هذا سيمنح مستقبلاً وأعداً زاهراً لأجيالنا القادمة التي لا تزيد لها معاشة معاناتنا والألما وعذابات ثمرتنا.

«الشعب يريد إسقاط النظام»، شعار معبر ينبثق من العقل، ويلاصق قلب كل سوري وسورية؛

وكل من شارك فيها وفي حمايتها من الغدر والخيانة ومحاولات الثورة المضادة التي لالأسف الشديد لم تتوقف بعد، وأخشى أن يزداد خطرهما في المستقبل.

شعور غريب لا يعرفه إلا من أحب مصر وهو داخلها أو خارجها، ومن تمنى الخلاص من الدكتاتوريات والفساد، وطبعاً من أسهم في هذه الثورة العظيمة ولو بكلمة طيبة من الداخل والخارج؛ ومن تصدوا لمفاسد النظام السابق وضحوا بأرواحهم والنفاق وأوقاتهم لإنجاح هذه الثورة العظيمة، التي لولاها ما استطعت- أنا وغيري كثير- رؤية مصر مرة ثانية.

ويؤسفني أن أقول أن الذين ناقفوا النظام السابق يحاولون اليوم تشيخ مرحلة أخرى من النفاق وبأسلوب آخر، ولهذا خطورة كبيرة على المجتمع، خصوصا في ضوء الانتخاات المصرية القادمة، وعلينا أن نبحث عن علاج ناجح لهذا المرض الخطير حتى لا يزداد عدد المناقfin ولا يتسلقون على أكثاف من يحبون النفاق، وحتى يظهر المجتمع من هذه الآفة الخطيرة آفة النفاق، التي تتمثل في أولئك الذين يقولون: نحن مع الناس إن أحسنوا أحسنًا، وإن أساءوا أسانًا. إن شعائر النفاق براق يزين للمناقfin سوء أعمالهم فيقبلون الحق باطلاً والباطل حقًا، ويرون الصالح طالما والطيح صالحًا، ما تعص النفاق والمناقfin أن يحدثوا كذبوا، وإن وعدوا أخلفوا، وإن عاهدوا غدروا، وإن خاصموا فجروا، وكانت وهذه بعض سمات الفاسدين والمنافقين حول مبارك، ومنهم من لا يزال في مواقع حساسة في الدولة، إن مصر بحاجة إلى دماء جديدة وعقول جديدة وما أكثر الحاجة للصالح للثورة والصالح للبناء .

كما شرفت بحضور ندوة سياسية استمرت يوماً كاملاً، لمناقشة البرنامج المقترح لحزب النهضة الجديد بدعوة من وكيل مؤسسي الدكتور إبراهيم الزغراني، وهو صديق عزيز قديم تمنى له والحزب النهضة وقية الأحزاب القديمة والجديدة والتي تحت التأسيس الخير والتوفيق لصر أولاً وللعالم العربي والإسلامي ثانياً وللإنسانية جمعاً كذلك. ولعل جميع الأحزاب تعمل في إطار الود والحبوة والأخوة كائناً وطن واحد وتسعى

## سورية: شعب تأثر وشرعية مفقودة

شعار تحول إلى فعل ماعى على الأرض تجسده بطولات السوريين والسوريات في كل يوم، بل في كل ساعة ولحظة.

لقد خرج السوريون في سائر المناطق، في كل المدن والبلدات ليؤكدوا للعالم قاطبة أنهم قد أسقطوا الشرعية عن النظام الأثمى القمعي، نظا للعائلة والبطانة المشرقة، نظا الاستبداد والإسداء؛ وهي شرعية لم يمنحوها له في أي زمان أو مكان؛ وإنما هي شرعية الفرصة التي فرضتها علينا أنو ات الذين الرعب في النفوس. لكن الزمن تغير، والشعب تغير، والعالم تغير، وحدها زمرة القرار الامرونية في سورية نصر على ألا تتغير؛ فهي ما زالت تعيش الماضي، ما زالت تحاول إقناع الثائر لكرامته برشو بخسة خسيصة، ما زالت ترفض الإقرار بواقع لا يختلف حوله إعلان: سورية تعيش ثورة شعبية عارمة، عامة، هذا ما يراه العالم كله، ما عدا زمرة القرار التي ما زالت تراهن على ولي الفقيه وجنوده الميامين، وهي بذلك تتجاهل أن أمتها بتقوية مسدودة الأفاق، وأن ما تواجه هو حالة ثورية غير مسبوقة، حالة لا تتفق معها الصواريخ، ولا ما هو أبعد من الصواريخ. إنها الحالة ذاتها التي ترك بعلها الشاه إيران؛ وهي الحالة التي يتساعدر تنجيتها كل الطغاة أو طامه، بعد أن أبتوا بالممارسة المديدة عدم أهليتهم لقيادتها، وعدم جدارتهم بها.

لقد أشعنا شعبنا العزيز قراره وعدهم بالدم، لم تعد هناك سلطة شرعية في سورية- إنها مجرد سلطة الأمر الواقع التي فقدت كل مسوغات وجودها، وما على عربي الضروح لإرادة الشعب التي لا تلعل عليها سوى إرادة الله؛ وذلك يتم عبر آليات واضحة محددة، تتحورت حولها مبادرات السوريين في الداخل والخارج، الكتل يقول: لم تعد يبنشا وبين هذه السلطة/النظام سوى الاتفاق على توقيت وكيفية الرحيل؛ وخلاف ذلك هو كله مجردا فسفساط، لا يخدم سوى إلى سراب خادع لا يوليه شعبنا أي اهتمام.

إلى تطوير الممارسات الاجتماعية والسياسية لتحل محل الممارسات البالية القديمة، ولكي تقوم بممارسات وسياسات تستند إلى قيم مستمدة من الخزان الحضاري والروحي المصري ومن الأعراف المصرية الجميلة وهي كثيرة .

كما سعدت بالمشاركة في العديد من اللقاءات التفازرية وأهمها قناة الحور، أون تي في، وموردن الحرية، والحياة والشباب وأوربت وغيرها، وقد وطأت قدما العبد الفقير لله تعالى لأول مرة في الحياة، مبنى ماسبيرو وما أدراك ما ماسبيرو، مبنى ماسبيرو هو قلعة الاعلام الأولى للنظام البائد قبل تشييد مدينة الإنتاج الاعلامي الجديدة، وقد اشتركت في برنامج في قناة النيل شاركت فيه للأسف الشديد مع شيخ مصري كان

ضد المظاهرات والثورة، وكان قد أفتى بقتل الدكتور البرادعي والشبح القرفاوي، لقد اكتشف مدى خطورة للنظام البائد، وساءت نفسي أن بعضنا يحمل العلم والفقه ولا يستفيد منه.

كما شاركت في العديد من اللقاءات الصحافية ويعود الفضل على كل ذلك - بعد الله تعالى- إلى الثورة المباركة التي تمنى لها الاستمرار حتى تستكمل أهدافها وتحقق كل طلعاتها وأمنيات الشعب المصري. ولكن أغرب ما رأيت في مصر عندما تبعت ملف المعاش التي علتت من إدارة التأمينات ومن البنك أن كمال هلباوي قد مات، فمأ أنوا؟

ولم يفتقن العاملون في التأمينات ولا في بنك القاهرة بأنني على قيد الحياة، رغم اطلاعهم على بطاقة الرقم القومي وجواز السفر المصري الجديد، ورغم أنهم رأوني مرات عديدة في التلفاز كما قالوا لي، ولكنهم لم يقتنعوا رسميا إلا بعد أن كتبت لهم تعهدا موقفا بأنني لا زلت على قيد الحياة، هذا اللوائح والقوانين، وكم مازحتهم قائلا لهم «يمكنني أن أحضر لكم شهادة من نقابة دفن الوتى أنهم لم يدفنونني من قبل»، ولكنهم في النهاية رضوا بالتعهد الذي كتبته على نفسي، وفرحت أنهم صدقوني بأنني لا أزال على قيد الحياة، وكذبوا خطابات الحكومة بأنني ميت. من ذفن العهد البائد وممارساته، ولذلك لا ينبغي أن يغضب بعض الناس في مصر ولو كانوا أقلية بسيطة جدا لزوال النظام البائد، لقد كان نظاما مختلفا وانعكس الخلق على مناحي الحياة في مصر، بل ينبغي علينا أن نذكر اليوم ويدركون كل حقيقة قبل قوات الأوان. تلك الحقيقة المرة عندما كان الناس في مصر يرون الأصوات يصوتون في الانتخابات، والأحياء يموتون، أحيانا أقول نفسي للناس: إن القمص والنقابات والمشاهدات من أرض الواقع في مصر، يمكن فعلاً أن تكون أغرب من الخيال.

\*\* كاتب مصري

■ حين أمر طاغية مصر وناهيا الخلوخ محمد حسني مبارك بإغلاق المواقع

الاجتماعية، وتوقيف خدمة الانترنت، وركبت عرابية الدبلوماسية الأمريكية أعلى أحمشتها، وأصدرت أمرها، الذي لا يقبل الاستئناف أو التسوفيق، لرئيس المنجبر على عصبه بإعادة الأمور إلى طبيعتها ووقع يده عن خدمات الشبكة

الالكترونية، فأذن عن ظالم مصر للامر صاغرا «مباركا»، إذ لا يوجد «زعيم» عربي

قادر على أن يرد طليا أو يعصي أمرا لسيدة واشنخن هيلاري كلينتون.

وحين ثارت ثائرة إسرائيل ضد برنامج العربية مضمين في أجهزة «أي فون» من إنتاج شركة «آبل» يدعو إلى انتفاضة فلسطينية ثالثة ضد إسرائيل، لم تحرك السيدة هيلاري كلينتونسانا ولا متحركا (حذار، فالآمر يتعلق بالسلادة الصهيانية، والانتخابات على الأوباب، والباطي إلى الفجيح)، بل تقاسمت مع دهاء البروباغندا الصهيونية طروحاتهم المشروخة والمزوجة حول معاداة السامية والتخريص على تدمير إسرائيل «المسكنة»، لا لنشيء إلا لكون هذا البرنامج يتضمن وقائع تم تحيينها عن وحشية الاحتلال الإسرائيلي، ويحمل عنوانا يخيف الصهيانة وصادقا عمم والقرئين، يتكون فقط من كلمتين لا غير: «الانتفاضة الثالثة».

وقد لاحظت زهاها العالم، على قلمهم، كيف أن بطاريات الريثال أو ياما تصاب بالسكته القلبية كما تعلق الأمر بالقضية الفلسطينية، فيتسائل لسانه ويعاني من العيا والتعلم، وهو الذي يبرض مبدأ الصحة الفلسطينية، ويظهر حماسا منتفخ النغيز ضد حماس والقائمة الفلسطينية. كما سبق له أن رفض نتائج انتخابات فلسطينية ديمقراطية ونزيهة ولا غبار عليها سوى الخبر الذي حجب الرؤية تماما عن ساكن البيت الأبيض، والذي لا يرى أي أقق لولاية ثانية على رأس الولايات المتحدة، سوى تجنيد الولاء والركوع «إلهيا»، هذه المنظمة الصهيونية التي تروح لطن والإغصاب الإسرائيلي لفلسطين من قلب أمريكا- إضافة إلى الخطبوط المائي والإعلامي الرامع، يدور، للهيمنة الصهيونية، وهو تركزس من حتى ثمرات التكنولوجيا الحديثة من مواقع اجتماعية على فاليكسبون (كتاب الوجود) وديدر ووجه ويعلق كتبه أمام الصوت الفلسطيني، وطاقر «التويتير»، المحرر للحق في الأجواء يدخل القمص عن طواعية أو إكراه، خوفا من بطش الصهاينة وفخاخهم، ليتوفق عن التعرید والتخليق فوق أرض فلسطين المغتصبة، بنفس الطريقة التي تنتقع فيها أنفاس

## بين شاليط .. والأسرى الفلسطينيين!

### د. فايز رشيد\*\*

محاولات تهديدهم جنسياً إلى نسبة16 ٪ . معروف أن إسرائيل هي الدولة الوحيدة في العالم التي تُسَرِّع التعذيب ضد المعتقلين بقرار ما يسمى (محاكمة العدل العليا الإسرائيلية) و معروف أن العشرات من المعتقلين الفلسطينيين قضا في السجون الإسرائيلية، ومعروفة أيضاً كافة أساليب التعذيب الإسرائيلي، ومن بينها مساومة علاج الأسير بالتعامل مع الخباياات الإسرائيلية، معروفة أيضاً أساليب القهر النفسي الإسرائيلية للمعتقلين الفلسطينيين، ومعروفة ظروف حياتهم في المعتقلات من مختلف الجنب، سواء على صعيد التغذية أو الصحة أو توفير الحريات، ومعروفة أيضاً القوانين التعسفية التي بموجبها يتم اعتقال الكثير من الفلسطينيين ومن بينها (قانون الاعتقال الإداري) وهو من مخلفات الانتداب/ الاحتلال البريطاني لفلسطين، وبموجبه يتم تجديف السجن المعتقل إلى عشرات السنن من دون توجيه أي تهمة قانونية له. لا نكتب مسالة نظرية، فكتبت هذه الكلمات عانى فترة السجن مدة سنتين قبل الإبعاد من فلسطين، وما أكتبه هو شكل مخفف لظروف اعتقال الفلسطينيين لدى العدو الصهيوني. لم أكتب عن التعذيب بالكهرباء، والسنج من يد واحدة لساعت طولة (التعير من الأسرى عانوا من الشلل في أيديهم في ما بعد، ومنهم المعتقل الفلسطيني مؤيد الجشم من نابلس، وغيره وغيره كتليون) ومنع الماء، والتعرية من الملابس في عز البرد، ثم الضرب الشديد، والتعطيش في مياه باردة... وهكذا ودألبنا.

لا الأمن العام للامم المتحدة ولا اللجنة الدولية للصليب الأحمر ولا العديد من زعماء دول العالم والكثير من المنظمات الدولية المتصدية للدفاع عن شاليط واطاق سراخه، يرون معاناة المعتقلين الفلسطينيين في السجون الصهيونية، وامتدادات تلك المسالة، معاناة الأمهات والزوجات والأخوات والأبناء والأقرباء للمعتقل الفلسطيني، التي يموت في السجن أثناء الاعتقال بعد مضي عشرات السنن عليه، ولا ذلك السجن اصحاب بامراض مزمنة، ولا ذلك السجن الفلسطيني الذي يُجرِّم أهله من زيارته لسنوات كعقاب لهم... وعلى ذلك قس.

لا ترى هذه الأطراف المتباكية على شاليط ظروف اعتقاله السوبرنوجمية (عشرة نجوم أو ما يزيد) هكذا اعترف بلسانه في تقارير سابقة قامت حركة حماس بصورها وتسليمها للعديد من المنظمات الدولية بما فيها الصليب الأحمر). لا تظان هذه الأطراف معيشته الهائلة في السجن (باعتنى السجون) مع ظروف اعتقال الأسرى الفلسطينيين. لم تعلق هذه الأطراف بكلمة واحدة على سن قوانين تعذيب المعتقلين الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية في الكنيست الإسرائيلي، ولا لإشراف الأطباء الإسرائيليين (المفترض فيهم إنهم إنسانيون) ومشاركتهم في عمليات التعذيب للفلسطينيين! العام يري بعين واحدة، يظاننا بالطبع بعض التصور في طرح هذه القضية على المحررين في السلطة الفلسطينية، بعد خمس بمناسبة اليوم العالمي المناهضة للعنصرية الذي صادف 26 حزيران/يونيو: 90 ٪ من الأطفال المعتقلين تم التخليق عنهم من قبل أجهزة المخابرات الإسرائيلية بطرق عنيفة، كالضرب، الجلد، بينما وصلت

\*\* كاتب فلسطيني

## في ذكرى عبد الوهاب المسيري

ويغدو وسيلة مشروعة بل ومنطقية وحتمية، والصبح العنصرية نمطا أساسيا ومقبولا في الحياة داخلها.

ومن الغريب أن المسيري لم يكتب بكل هذا الإنجاز، إذ قام بترجمة عدة مؤلفات من الشعر والقصة الفلسطينية إلى اللغة الإنكليزية دما لعالم الفلسطينيين وتسكينهم بعروبيتهم، رغم كل الجهود المبذولة لخلعهم من جذورهم، كما أنه أقدم أكثر من عشرة قصص خصصها للأطفال، حين نشر تطویر الحکایا القدیمة إلى أساطیر حديثة لجذب الطفل إلى عالم الخیال الإبداعی، ولأنه وجد في أدب الأطفال -حسب تعبيره- ملجأ لاستعادة البراءة والجمال والهدشة. ومن عناوين هذه القصص: ذات الدراء الأحمر، الأرملة والبشاعر والعصر الكبيرة صغيرة... وقد رافق اهتمامه بالطفل اهتمامه بالشباب، فكان يحرص على عقد ندوة شهرية معهم في بحث متواصل عن موهاب الشباب لتشجيعها على الإبداع والعلما الإنساني.

والى جانب هذا كله، أثبت المسيري أنه كان إنسانا حضاريا بامتياز عندما شارك في تأسيس الحركة المصرية من أجل التغيير (كفاية) عام 2004، وكان المنسق العام لها. فكان بذلك معبرا حقيقيا وفاعلا عن مقلوته «إن إنسانية الإنسان إنما تعبر عن نفسها من خلال نشاطها الحضاري المجتمعي».

ولعل من أطرف وأبلغ ما قام به المسيري قبل عام من وفاته، ورغم معاناته الشديدة في مرضه، الدعوى التي أقامها على الرئيس السابق حسني مبارك لتقصيره في حماية اللغة العربية، فقد طالبه بتطبيق المادة الدستورية التي تنص على أن اللغة العربية هي اللغة الرسمية للدولة، بينما تتعرض هذه اللغة إلى هوس تقريبي بإهمالها، بل بدعم من الحكومة في مصر.

لقد كان المسيري بحق وندوما مبالغا، العالم الفيلسوف الباحث السياسي التساور القاص الغنان الداعية المناضل... وخفيف الظل، بحيث يصدق معه وفيه قول الجواهری: يصوت الخالدون بكل أرض/ ويستعصي على الموت الخلود... رحمه الله.

\*\* كاتبة من فلسطين



## أجواء انتخابية في سورية الجديدة..



### سهيل كيوان

وأخيراً نجحت الثورة السورية الحديثة، تحققت مطالب المنتفضين بانتخابات ديمقراطية حرة مضمرة بجداول من الدماء الطاهرة، ستة عشر حزباً سُجّلت للتنافس على مقاعد مجلس الشعب بما فيها حزب البعث العربي الاشتراكي الذي تشرد إلى عدة أحزاب، فبعثيون، إسلاميون، ديمقراطيون، قوميون في عدة طروحات ووجه، اشتراكيون، ممثلو شرائح متوسطة، ممثلو عمال وفلاحين، أحزاب كردية، عربية كردية، المصصقات تصلا الجدران بصور المرشحين وشعاراتهم، نقاشات صاخبة في البيوت والأحياء وأمكنة العمل، انتهى حكم الحزب الواحد والأسرة والنشلة الواحدة، حزبيون سابقون يخوضون الانتخابات في قوائم جديدة محاولين تجديد وجوههم وتلميحها، إنهم يدفعون ملايين الدولارات إلى سوق المنافسة، هناك تجاوزات قانونية واضحة بالنسبة لتمويل الأحزاب، وموز النظام السابق يستميتون للعودة إلى الحكم لأسباب مفهومة.. لقد خرجوا هروباً من شبكات الدكتاتورية ويريدون العودة من باب الديمقراطية، هناك من وضع في برنامجها الانتخابي محاكمتهم وملاحقتهم ومساءلتهم حتى النهاية.

مع انطلاق المعركة الانتخابية تسلّم الموظفون روايتهم مع زيادة (حبّة مسك)، ووصلت لكل موظف بطاقات معاينة بمناسبة العام الجديد، بطاقات معاينة من شتى الأحزاب والمرشحين، سُزّ الموظفون بهذا الطارئ الجديد على حياتهم بعدما اعتادوا لغة وبطاقة واحدة وتوجه أحادي منذ عقود، حتى ألوان البطاقات تنوعت، أسماء أشخاص وعائلات في مواقع متقدمة لأول مرة تدخل مترك السياسة، أين كان مختبئاً كل هذا؟

لأول مرة يشعر الناس بمنافسة حقيقية، انتخابات غامضة غير محسومة مقدماً، لا يستطيع أحد أن يؤكد فوز أحد أو خسارة أحد، لأول مرة تناقش برامج انتخابية جديّة ويأمل في تحقيقها، رغم أنهم ما زالوا غير واثقين من إمكانية تحقيق هذه البرامج، اختفت الرقابة الحديدية على الأنفاس، حتى المسؤول الحزبي السابق في المكتب صار أكثر الموظفين ديمقراطية، وكلما ناقش زملاؤه فكرة تنطح: «أنا حذرت من نتائج الفساد الخيمنة.. وتوقعت ما يحدث الآن... لو سمعوا استغاثتني لما حصل كل الذي حصل، ولما سفت كل هذه الدماء.. ويرد عليه زملاؤه... أين حذرت وأين قلت؟ يلاش تكذب على بعضنا، كلنا كنا منجرفين في نفس هذا العفن، ألم تهتم الثوار بأنهم مندسون.. ألم نخذونهم.. ألم نقل إنهم عملاء أمريكا وإسرائيل.. والله هذا ظلم وعيب..»

على كل حال يجب تجاوز الماضي والنظر إلى مستقبل البلد، مستقبل أبنائنا، وليس مستقبل شلّة أو فحة أو عائلة، كم كنا سبخفاء بهاتفنا لوحد اختزلنا البلد في شخصه، حتى الأنبياء والخلفاء الراشدين وأعظم الفاتحين لم يحظوا بمثل هذه الهذات التي وضعتم ميامشة بعد اسمه جل وعلا، لا حول ولا قوة إلا بالله، هل تذكرون رامي مخلوف الذي أصبح فاعل خير في آخر الزمان، كل هؤلاء اللصوص صاروا فاعلي خير... من زين العابدين بن علي إلى عبد الله الصالح مروا بالعقيد الليبي ومبارك وزوجته وجماعته... جميعهم يقولون إنهم خدعوا... لماذا لا يؤسسون «جمعية اللصوص المدعومين الخيرية» اجتماعات انتخابية في جميع الأحياء رجال غامضون يتحدثون بشكل مدروس وبالزفام والمعطيات عن التنمية الاقتصادية وقدرة البلد، برامج خالية تماماً من الشعارات، رغم أن لغة ما زالت تظن أن فرقة الشعارات ما زالت سارية المفعول... عندما بدأ أحدهم بالصراخ بالشعارات التي سئمتمها الأذان وصارت تسبب المغص للسامعين ووجه بعاصفة من التصفيق والضحك، ولم يسمحوا له بإنهاء خطاب، أسكتوه بالتصفيق المتواصل، وبهتافات.. الله.. حرية.. سورية وبس.

تحولت حفلات الزفاف إلى ملتقى للمتنافسين، الجميع يريد أن يشارك ويخدم ويتطوع في فرحك كي لا تنساه في وحدتك وراء الستارة وصندوق الانتخاب... ياه... حتى حياة المرضي تغيرت، إذا احتاج أحدهم لوجبة دم لا تسمح الله صار يجد عشرات المتبرعين ممن يعرفهم ومن لا يعرفهم، جمعيات خيرية كثيرة وأحزاب عديدة متحمسة للعمل الخيري والتطوعي، بالإضافة إلى هذا يلاحظ أن أعداد المشيعين في الجنائز تضاعفت، جهات كثيرة تعرفها ولا تعرفها تعزي بالفقيد، يا جماعة تغير شيء أساسي في البلد، إنها تشبه شجرة شاخت تم قطع الفروع اليابسة منها وما هي تطلق فروعاً وأغصاناً خضراء باعثة الأمر يتعدى الشعارات الانتخابية، حتى مشكلة البطالة هناك من يقترح برامج جدية لحلها وبواقعية.

الانتخابات الحرة أتت بالخير لطلاب العلم، الجميع مهتم بتجنيد الدعم للطلاب والخريجين كي يكسب أصواتهم، حتى كرة القدم لم تنح، فهي مجال كبير للمنافسة بين الأحزاب، واضح أن بعض أصحاب الكروش والأرداف الهائلة يحاولون إقناع الناس بعشقمهم للرياضة، فليكن فاهم أن يعود هذا بالعائد على الرياضة.

هناك من ذهب إلى جمهور المسنين يطلب ودهم، فيبادر لرحلات مجانية لهم، وهو يدهم برعاية أفضل، ويدعي أنه لا يطلب منهم سوى الدعاء والبركة، وأصواتهم إذا أمكن، المنافسة جديّة وطاقات الشعب تنطلق، كثير من المسنين يسعون أنهم سيدلون بأصواتهم لن أحذم رحلة، هناك من يطالب بمساءلة قانونية حول مشروعية هذه الرحلات، وهناك حزب الخضضر، هدفه بالأساس كسا يقول الحفاظ على مياه سورية، وإعادة الحياة إلى بردي الذي صار مجرى أسننا، طبعاً هناك القضية القومية، الجميع يؤكد التزامه وأن الحل أسهل بكثير مما كان يعتقد حتى الآن، خصوصاً بعد رحيل أنظمة الفساد العربي، الجميع يرضب المثل الشعبي البسيط... قليل لغزوع يا فروع من فرعتك... هكذا تستمر الأوجوه الجديدة في نهاري الانتخابات، ياد إنها حقاً انتخابات ديمقراطية، حتى في الأسرة الواحدة تجد اتجاهات مختلفة ونقاشات عميقة، الجميع متحمس للوصول إلى مراكز التصويت، هناك مرشودن يوجهون الناخبين، كثيرون لم يستورعوا الأمر الجديد بعد، هناك حوادث مضحكة، البعض يسأل إذا كان عليه أن يضع علامة (إكس) مقابل كلمة نعم أم لا، الجميع يقول هذه انتخابات حقيقية وليست مسخرة (الإكس)، كيف كنا نقتطع طوابير الأغانم كي نضع علامة إكس مقابل كلمة (نعم) ليحصل الرئيس على 99% من الأصوات،

هناك من لم يتحرر بعد من عقدة الخوف، ما زال يظن أنه مراقب وأنه سيحاسب على صوته، مراكز الأحزاب تقدم القهوة والشراب للناخبين، حتى أن بعضهم يقدم الساندوتشيتات... يقال إن أموالاً وصلت من الخارج ولكنها داعية، ويقال أيضاً إن هذه أموال الشعب المنهوبة، ويقال كذلك أنها تبرعات جمعيات الأحزاب، الجميع إخوان وبلدنا خالد إلى آخر الزمان.. تستمر التحيات والمصافحات وحتى القبيلات حتى تازف لحظة فرز الأصوات... وتبدأ الصورة بالانضاح رويداً رويداً وتبدأ الأعصاب بالتوتر خصوصاً بين نشطاء الأحزاب، وتعود كل عنزة إلى قطيعها وتتمترس في حظيرتها أو مقر حزب مرشحها أو بيتها...

وفجأة تنتشر الأخبار... يا سلام فلان سقط... كيف سقط... هذا وزع أموالاً لا تأكلها النيران... فلان فاز... والله مفاجأة حلوة... من توقع لهذا المسكين أن يفوز!.. وينتشر خبر يوسف في آخر الليل، مجهولون أطلقوا النار على مقر أحد المرشحين وسقوط قتيل وجرحي، يبدو أن هناك من لا يريد التسليم بقرار الشعب، إنها الثورة الضادة كما هو الحال لدى الأشقاف في هذا، الشعب قال كلمته وخرج إلى الشوارع مدافعاً على الديمقراطية... هذا هو خيار الشعب ومن لا يريد العيش في سورية الديمقراطية الجديدة فليبحث له عن نظام دكتاتوري وليرحل إليه..

## تزايد جرائم السطو في لندن؛

# الركود يتسبب بتراجع معدلات الخصوبة في أمريكا وأوروبا

الارتفاع من عدد السرقات ارتفع في لندن الشهر الماضي بنسبة 15% بالمقارنة مع أيار/مايو 2010، فيما شهدت جرائم السطو على المنازل ارتفاعاً بنسبة 18.5% خلال الفترة نفسها ومن 4410 جرائم إلى 5228 جريمة، وارتفعت جرائم سرقة السيارات بنسبة 6%، وأضافت أن جرائم السطو ارتفعت بنسبة 6.2%، وجرائم النشل بنسبة 5.3%، وجرائم السرقة بنسبة 10.8% خلال الربع الأخير من العام الماضي.

لارتفاع المتناسق لمعدلات الخصوبة في العالم المتطور منذ ستينيات القرن الماضي. ولفت إلى أنه «بالعكس فإن الأقل تعليماً غالباً ما يحافظون أو يزيدون من خصوبتهم في حالات الغموض الاقتصادي»، وذكر سوبوتا أن الرجال الأقل تعليماً والذين لديهم مهارات قليلة يواجهون صعوبة متزايدة في إيجاد شريك أو في دعم عائلتهم وهذا ما يؤدي غالباً إلى أكبر تراجع في معدلات ولادة الأطفال الأوائل.

وأشار إلى أن الركود الاقتصادي العالمي الأخير وضع حداً للإنجاب، خصوصاً إذا كن من دون أولاد... ولفت إلى أنه «بالعكس فإن الأقل تعليماً غالباً ما يحافظون أو يزيدون من خصوبتهم في حالات الغموض الاقتصادي»، وذكر سوبوتا أن الرجال الأقل تعليماً والذين لديهم مهارات قليلة يواجهون صعوبة متزايدة في إيجاد شريك أو في دعم عائلتهم وهذا ما يؤدي غالباً إلى أكبر تراجع في معدلات ولادة الأطفال الأوائل.

## 3 أبناء سعوديين يضربون والدهم حتى الموت بعدما تحرش جنسياً بشقيقتهم

قضية تحرش الأب جنسياً بابنته العشرينية التي أبلغت عن والدها الشرطة، مشيراً إلى أنه أثناء التحقيق معه اعترف بما أبلغت به ابنته من تحرش لها جنسياً وسدق اعترافه شرعاً وأطلق سراحه بالكفالة الحضورية ريثما صدور الحكم الشرعي عليه... وأضاف عنده وصول الأب «إلى منزله انهار عليه أنباءه الثلاثة ضراباً جراء فعلته مع أخته حتى فقده الوعي... وأوضح أن الهلال الأحمر نقل الأب إلى مستشفى أبي عريش وأدخل العناية المركزة ودخل الأطباء الثلاثة السجن لاستكمال مجريات التحقيق.

الرياض- يو بي أي: إنهار ثلاثة أبناء سعوديين على والدهم الخمسيني ضراباً تسبب بزييف حداد في المخ على أثره توفي دماغياً بعدما تحرش جنسياً بابنته. ونقلت صحيفة «الرياض» الأربعة عن الطبيب المعالج لحالة الأب قوله: «إن حالة الأب حرجة جداً وأنه يعاني من نزيف في المخ إثر كدمات في الجمجمة على أثرها توفي دماغياً وأن شفاؤه ضئيل جداً لا يتجاوز خمسة في المائة». ونقلت الصحيفة عن المتحدث الرسمي لشرطة جازان النقيب عبد الله القرني قوله: «تبلغت شرطة أبي عريش (جنوب) المملكة عن نشوب ضرب بين أب وأبنائه الثلاثة أثر

## أردني يحول تكاليف زفاف ابنته لصيانة المدارس

عمان- يو بي أي: قرر رجل أردني تخصيص نفقات زفاف ابنته لصيانة أبنية مدرسية في مدينته. وقالت الصحف الأردنية الأربعة أن المهندس أحمد زينات مدير شركة كهريا (أردن، شمال)، قرر تخصيص تكاليف حفلات العرس وما يرافقها من بذخ أحياناً لصيانة أبنية مدرسية، فخصص عشرة آلاف دينار (15 ألف دولار) من تكاليف زفاف ابنته لهذا الغرض.

الرياض- يو بي أي: يبدو أن سماع شيء مضحك لا يثير وجوهاً وحسب ويجعلها أكثر إشراقاً بل يلعب الدور نفسه مع الدماغ. وتكررت صحيفة «إيلي مايل» البريطانية أن بحثاً جديداً أعدته مجموعة من وحدة الإبراك والعلوم الدماغية بجامعة كمبريدج، أظهر أنه كلما كانت النكتة التي نسمعها أكثر فكاهة يزداد نشاط «مركز المكافأة» في الدماغ، أي الخلايا العصبية التي تخلق مشاعر السرور والفرح.

## الضحك ينير الوجه و.. العقل أيضاً

مميزات في نشاط الدماغ عند الاستماع إلى نكات تقوم على التلاعب بالألفاظ... وأوضح أنه عندما تكون النكتة قائمة على التلاعب بمعنى الكلمات تتحرك مناطق في الدماغ تتعلق بفهم الكلام. وأضاف أن ردة الفعل هذه تختلف أيضاً عن ردة الفعل الدماغية لدى سماع عبارات غير مضحكة. وقال ديفيس أن «وضع خريطة لكيفية فهم الدماغ للنكات والعبارات العادية يظهر كيف إن اللغة تساهم في المتعة التي نحظى بها لدى سماع نكتة». وأضاف أن هذا الأمر يساهم في فهم كيفية تفاعل الأشخاص الذين لا يستطيعون التواصل بشكل طبيعي مع النكات. واعتبر ديفيس أن هذه النتيجة قد تساعد الأطباء عن التواصل مع المرضى الذين يتكلمون من إصابات دماغية، وعلى مساعدة من يشكون من مشاكل عاطفية.

لندن- يو بي أي: يبدو أن سماع شيء مضحك لا يثير وجوهاً وحسب ويجعلها أكثر إشراقاً بل يلعب الدور نفسه مع الدماغ. وتكررت صحيفة «إيلي مايل» البريطانية أن بحثاً جديداً أعدته مجموعة من وحدة الإبراك والعلوم الدماغية بجامعة كمبريدج، أظهر أنه كلما كانت النكتة التي نسمعها أكثر فكاهة يزداد نشاط «مركز المكافأة» في الدماغ، أي الخلايا العصبية التي تخلق مشاعر السرور والفرح. وعند الباحون إلى تصوير أدمغة متطوعين مقطعيياً للقرنات بين ما يحصل عندهم سماع كلاماً عادياً أو نكاتاً، فثنين ان «مركز المكافأة» تنشط وتصبح أكثر استجابة رداً على الدعابات والفكاهات، واتضح أيضاً أن قوة رد الفعل تعتمد على مدى اعتبار النكتة مضحكة. وقال الدكتور مات ديفيس الذي ترأس البحث «وجدنا أيضاً



## هرقل الصيني يجر سيارتين بإصبعين

بكين- يو بي أي: أطلق على صيني لقب «هرقل» بسبب قوته الكبيرة بعدما تمكن من جرس سيارتين تزنان طنين بإصبعين فقط طوال مسافة 3 أمتار. وأفادت صحيفة «شايينا دايلي» الصينية أن وو وكوشين (60 سنة) جر سيارتين تزنان طنين مسافة 3 أمتار في وسط الصين، وأضافت أن الرجل انتعل حذاءً من الحديد يزن 128 كيلوغراماً خلال تجربة جر السيارتين 3 أمتار بإصبعيه، يذكر أن وزن الرجل أقل من 60 كيلوغراماً.

## بروتين يحمي من عدوى الإيدز

لندن- د ب أ: عثر علماء أمريكيون على بروتين يحمي بعض الخلايا المناعية في جسم الإنسان من الإصابة بفيروس الإيدز الذي يصيب الإنسان بمرض نقص المناعة المكتسبة، ولا يعرف العلماء بعد ما إذا كان هذا الكشف الذي دعوا إليه لفترة طويلة سيساعد في حماية خلايا ترون من خلال استغلاله في تطوير تطعيم مضاد للفيروس. وللخلايا العصبية وظيفة بالغة الأهمية في الجهاز المناعي للإنسان حيث تعرض على سطحها أجزاء مقطعة من الفيروسات المناعية الخيلية على جسم الإنسان وهو ما تعتبره أجزاء ميكروبية ومحمدة فراج، أعلنت قبول الطعون المقدمة من الجسم الإنساني والفريق البحثي في المرحلة الأولى من لاجع البيسيبول ديفيد جاستنس وتطلقاً بعد انتهائهما له أخرى بالجهاز المناعي إشارة على نجاح هذه الأجسام الغريبة عن الجسم والتخلص منها.

## هالي بيري في المحكمة

لوس أنجلوس- يو بي أي: لجأت الممثلة الأمريكية هالي بيري إلى المحكمة لتتهم والدة طفلها «نهدا» عارض الأزياء الكندي غابرييل أوربي بانتهاك شروط اتفاق الوصاية على الصغيرة وتعريض حياتها للخطر. ونقل موقع «إم زي»، الأمريكي عن مصادر مطلعة أن بيري توجهت إلى المحكمة التي تعنى بالشؤون العائلية لتتشكو أوربي وتتهمه بانتهاك اتفاق الوصاية. وأضافت المصادر أنه بغية تدعيم موقفها، تقدم محامي بيري بوثيقة طويلة تزعم أن أوربي وضع حياة «نهدا» في خطر. ولفتت إلى أن الوثيقة تدخل في تفاصيل ما يفترض بأوربي القيام به، وتذكر حادثاً وقع خارج الأراضي الأمريكية يوم اعمل

## السماح بزراعة الماريجوانا على شرفات المنازل الإيطالية

روما- يو بي أي: أصدرت محكمة عليا إيطالية حكماً يقضي بالسماح للمواطنين بزراعة الماريجوانا على شرفات منازلهم. وذكرت وكالة «انسأ» الإيطالية للأنباء أن محكمة النقض الإيطالية أعلنت أن الكميات التي يمكن أن تزرع على شرفات المنازل «لا يمكن أن تتسبب بأي أذى». وأشارت إلى أنه اعتماداً على هذا المنطق، رُفض استئناف، تقدم به المدعون العامون في محكمة استئناف كاتانزارو، للحكم ببنية شاب في الـ 23 من العمر من تهمة حيازة الماريجوانا بعد العثور على عدة نباتات حشيشية في إناء على شرفة منزله في بلدة سكاليا بكالابريا.

## تبرعوا بالدم تصحوا

برلين- د ب أ: يعد التبرع بالدم عملاً صعباً ليس فقط للشخص الذي يتلقى الدم لكنه أيضاً يفيد المتبرع حيث يقلل من خطورة الإصابة بالأزمات القلبية وفقاً لدراسة حديثة. وقال فريدريش أرنست دويه الذي يعمل ببيت التبرع بالدم التابعة للصليب الأحمر الألماني «إنه (التبرع بالدم) يحفز إنتاج خلايا دم جديدة جديدة ويحسن نظام الدورة الدموية بأكمله». ووفقاً لدراسة فنلندية أجريت مؤخراً، فإن التبرع بالدم بانتظام يقلل مخاطر الإصابة بأمراض قلبية بين الرجال بسبب التخلص من الكوليسترول».

## لوحة الفنان الإنكليزي فرانسيس بايكون بأكثر من 28 مليون دولار

لندن- يو بي أي: بيعت لوحة للرسام الإنكليزي فرانسيس بايكون في مزاد علني أقامته دار «كريستيز» للمزادات في العاصمة البريطانية لندن بأكثر من 28 مليون دولار، وأفادت صحيفة «إيلي مايل» البريطانية أن شخصاً لم تكشف هويته شارك في مزاد «كريستيز» واشترى لوحة «دراسة لوجه» التي تعود إلى العام 1953 مقابل 28.7 مليون دولار، يشار إلى أن هذه المرة الأولى التي تباع فيها هذه اللوحة في مزاد علني، وكان من المتوقع أن تباع بـ 17.5 مليون دولار فقط. وقال المتحدث باسم المزاد إن هذه ثاني أعلى لوحة في فئة الفن المعاصر بعد لوحة «تريبتيك» لبايكون أيضاً والتي بيعت في العام 2008 مقابل 40 مليون دولار. وبيعت لوحة «أمراة مبتسمة» (1958-1959) للرسام البريطاني لوسيان فرويد بـ 7.6 ملايين دولار، ولوحة الرسم الشهير أندري وارمول «الرئيس ماو» مقابل 11.2 مليون دولار.

## حذار! غضاب الغراب.. فلن ينسأك أبداً

واشنطن- يو بي أي: كشفت دراسة أمريكية جديدة أن الغربان تتمتع بذاكرة ممتازة تستطيع من خلالها تذكر الشخص الذي شكل تهديداً لها وتحتذر بعضها منه، وذكر موقع «بيسكوفي نيوز» الأمريكي أن الباحثين في جامعة «واشنطن» وجدوا أنه بإمكان الغربان أن تفرق بين الوجه الصديق والآخر الخطير، وتحتذر بالتالي بعضها من الوجه الخطير، وتبين أن هذه الطيور الذكية كما الشيمائزي، تتذكر وجه من شكل تهديداً لها لخمس سنوات على الأقل. وقال الباحث المسؤول عن الدراسة جون مارزولوف إن «دراستنا أظهرت أن تذكر (الغربان للوجوه الخطيرة) يستمر 5 سنوات على الأقل»، مضيفاً أن الغربان التي تعيش بين 15 و 40 عاماً، قد تتذكر الارتباطات المهمة التي شكلتها خلال أغلب سنين حياتها، وقد قام فريق الباحثين بتعرض الغربان لموضع البحث إلى «وجه خطير» عن طريق ارتداء أقنعة أثناء اصطاد الطيور ومن ثم إطلاقها في 5 مواقع مختلفة.

## احوال الناس

- حسن بوطيسيل الصحافي في القناة الثانية المغربية «وزيم» و أبرز الصحافيين الرياضيين بالعرب، عين مديراً عاماً لقناة «الرياضية» التابعة للشركة الوطنية للإذاعة والتلفزيون.
- لجنة الطعون بنقابة الموسيقيين المصريين برئاسة المستشار أحمد فوزي الخولي، وعضوية المستشارين إيهاب الحميلي وعادل فتحي وأشرف عابدين ومحمد فراج، أعلنت قبول الطعون المقدمة ضد ترشح المطرب إيمان البحور درويش والمطرب محمد الحلو والموسيقي جمال سلامة والموسيقي محمد علي سليمان لمنصب نقيب الموسيقيين، لتحسم المنافسة بين الموسيقار مفير الوسمي والدكتور حسن فكري.
- احمد لمسيح الشاعر والزجال المغربي سيكوك، بعد غد السبت، الضيف الأول لنشاط «لقاء مع مبدع»، الذي تحضنه مدينة أبي الجعد وسط المغرب.

## احوال الناس

- تتواصل فعاليات الدورة الـ 17 لمهرجان الرباط الدولي للسينما، الذي تنظمه جمعية مهرجان الرباط الدولي للثقافة والفنون، تحت رعاية الملك محمد السادس، حتى الثاني من الشهر القادم. ويشارك في المسابقة الرسمية 18 فيلماً.
- وتتكون لجنة التحكيم التي يرأسها السينمائي التونسي رضا الباهي، من الموسيقي التشيلي خورخي أريبادا، والممثلة المصرية لبلية، والسيناريست الكندي دانييل سويسا، والسيناريست الإيراني عباس باخجيتاري، وإيلينا خيمينيز مديرة مهرجان سينمائي في فرنسا.
- الإماراتي يوسف السركال نائب رئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم قرر خوض سباق الترشح على مقعد رئاسة الاتحاد، في حال فتح باب الترشح باستبعاد رئيس الاتحاد الحالي القطري